



## طوكيو تثنى جهود الرياض لضمان إمدادات الطاقة وتندد بهجوم الحوثى

### مجادلات بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الياباني

نيوم، «الشرق الأوسط»

شدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ورئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا، على ضرورة تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في إطار «الرؤية السعودية - اليابانية 2030». وأجرى ولي العهد السعودي أمس، اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الياباني، هشاهه بنماتسبه تولىه رئاسة حكومة بلاده، فيما أشاد رئيس الوزراء الياباني بنجاح قمة «مجموعة العشرين» بقيادة السعودية.

من جانب آخر، نددت الحكومة اليابانية بالهجوم الذي شنته الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني مؤخراً، واستهدفت منشأة بترولية سعودية في مدينة جدة.

وقال المتحدث باسم وزير الخارجية الياباني يوشيدا تومويوكي في بيان إن حكومة بلاده تدين بشدة مثل هذا الهجوم، وتتمن جهود المملكة العربية السعودية لضمان إمدادات النفط المستدامة.

وشدد المتحدث باسم الخارجية اليابانية على أن

## غارات إسرائيلية جديدة على أهداف إيرانية في سوريا

### تركيا تعزز مواقعها جنوب إدلب وتنسحب من شرقها

شمال إدلب. أتى ذلك فيما بدأت القوات التركية الانسحاب من نقطة عسكرية شرق مدينة إدلب في جبل الزاوية. تنفيذاً للاتفاق الروسي التركي بشأن سحب النقاط العسكرية الواقعة في المناطق التي سيطرت عليها قوات النظام في منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سوريا.

وسحبت القوات التركية جميع عناصرها ومعداتها خلال الأيام الماضية إلى مطار تفتانز العسكري (شمال شرقي إدلب) الذي حولته إلى قاعدة لها.

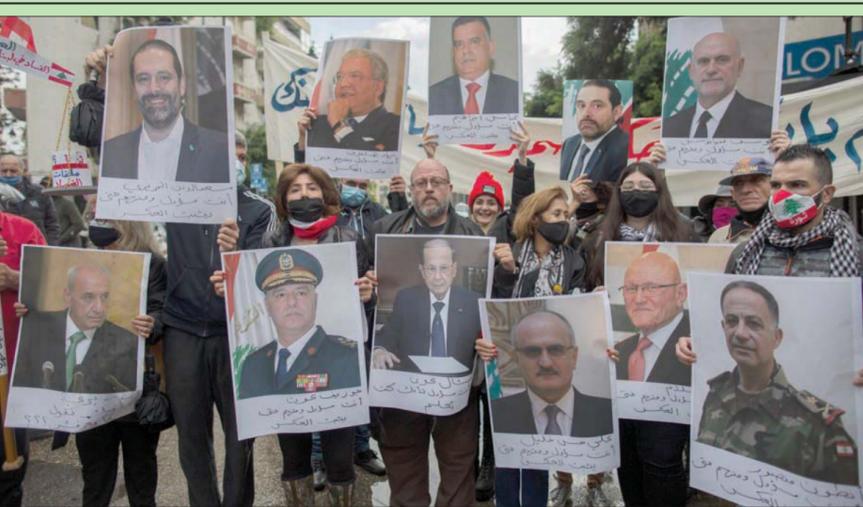
في غضون ذلك، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واشنطن بالوقوف «بشكل مباشر» وراء ظهور التنظيمات الإرهابية في سوريا لتحرير تدخلها العسكري في هذا البلد.

ميدانياً، قتل ما لا يقل عن 19 مسلحاً موالياً لإيران في غارات استهدفت مواقعهم بشرق سوريا أمس، وفق ما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، الذي رجح تنفيذها من قبل الطيران الإسرائيلي. (تفاصيل ص6)

## تحذير أممي من «هشاشة» الهدنة في ليبيا... و«الجيش الوطني» يؤكد التزامه بها

### تركيا تستأنف إرسال السلاح رغم «حادثة إيريني»

أنقرة، سعيد عبد الرازق القاهرة، خالد محمود



مظاهرون يحملون في بيروت أمس صور زعماء لبنانيين يتهمونهم بالمسؤولية عن انفجار المرفأ (أ.ب)

## حداد وتنكيس للأعلام

### السودان يودع الصادق المهدي

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

يودع السودانيون اليوم الجمعة الزعيم الروحي والسياسي البارز الصادق المهدي بعد وفاته فجر أمس في مشفى دولة الإمارات، متأثراً بإصابته بفيروس «كوفيد - 19».

وأعلنت الحكومة السودانية الحداد العام لمدة ثلاثة أيام، فيما ينتظر وصول الجثمان صباح اليوم ليواري الثرى في قبة الإمام المهدي بأم درمان، وسط تشييع رسمي وشعبي.

وأحدث رحيل الصادق المهدي، وهو آخر رئيس وزراء سوداني منتخب، وزعيم حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب السودان، صدمة في الأوساط السياسية والشعبية بالبلاد. وقال رئيس



(تفاصيل ص7)

## أول رحلة تجارية منتظمة بين دبي وتل أبيب

دبي - تل أبيب، «الشرق الأوسط»

يشكل شرق أوسط يتسم بملامح جديدة ومختلفة حقاً، يتاح فيه تلاقي الشعوب وكذلك الزعماء». ويودعه، قال رئيس الوفد القادم في الرحلة، غيث الغيث، الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي: «تأتي الرحلة الافتتاحية انعكاساً لاتفاقية النقل الجوي. وتشغيل هذه الرحلات الجوية المباشرة سيدعم تطوير المشاريع التجارية عبر عدد من القطاعات مما يساعد على تعزيز النجاح

قامت طائرة تابعة لشركة الطيران «فلاي دبي» للرحلات منخفضة التكلفة أمس برحلة من دبي إلى تل أبيب، في أول رحلة مباشرة منتظمة بين المدينتين بعد شهرين على تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل برعاية أميركية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حضر إلى مطار بن غوريون عند وصول الطائرة بعد رحلة دامت أربع ساعات: «هذه لحظة تاريخية». وأضاف نتنياهو «إننا نشهد هنا انفتاحاً هائلاً على الحركة التجارية والاقتصادية والسياحية، مما

## البرلمان اللبناني يناقش تسهيل التدقيق المالي

### ماكرون يطالب السياسيين اللبنانيين بالاستماع لشعبهم

بيروت، «الشرق الأوسط»

التحقيق». وتوجه ماكرون إلى عون قائلاً إنه «من واجبك كرئيس للدولة، أن تستجيبوا له، وتدعوا بقوة القوى السياسية كافة لأن تضع جانبا مصالحها الشخصية، والطائفية والقوية، من أجل تحقيق مصلحة لبنان العليا وحدها ومصصلحة الشعب اللبناني».

وقال ماكرون إن الحلول للأزمة اللبنانية «تكمن في وجوب وضع خريطة الطريق التي التزامها الأطراف السياسية كافة في الأول من سبتمبر (أيلول) موضع التنفيذ». وحث على تشكيل حكومة «من شخصيات مؤهلة». يأتي ذلك في ظل عجز القيادات اللبنانية عن التوصل إلى تفاهم يقضي بتأليف حكومة، وفي ظل فشل التدقيق الجنائي في حسابات مصرف

طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المسؤولين اللبنانيين بوضع مصالحهم جانبا وتحقيق مصلحة الشعب، قائلاً في رسالة وجهها إلى الرئيس ميشال عون في ذكرى الاستقلال إن «ما طالب به الشعب اللبناني منذ نحو السنة في احتفاضته لا يزال ممكن

### السعودية: تورط ضباط وموظفين حكوميين في قضايا فساد

(ص2)

### محكمة إسرائيلية تقر طرد 87 فلسطينياً من القدس

(ص8)

### أديس أبابا: بدء المرحلة الأخيرة من «هجوم تيغراي»

(ص11)



الرئيس الأرجنتيني البرنو فرنانديز وشريكه ينظران إلى جثمان أسطورة كرة القدم دييغو مارادونا أمس بعد نقله إلى القصر الرئاسي ليتمكن أبناء بلده منلقاء النظرة الأخيرة قبل مواراته الثرى في العاصمة بوينس آيرس (أ.ف.ب) (تفاصيل عالم الرياضة) على مارادونا

## تعهد بالسعي لمعالجة الأمراض وإنقاذ الكوكب مناخياً

### بايدن يشدد على الأمل لمواجهة الانقسات

واشنطن، علي بردى وإيلي يوسف

حذ الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، مواطنيه الذين احتفلوا بـ«عيد الشكر» أمس، على الوحدة والتمسك بالأمل في ظل الانقسات العميقة التي فاقمتها أزمة «كوفيد - 19»، وبعد أسابيع من السجلات المريرة على خلفية انتخابات 3 نوفمبر (تشرين الثاني). وحض بايدن مواطنيه على التحلي بـ«الصبر»، مؤكداً أن أميركا «لا تخسر الحرب» ضد الفيروس القاتل وأن هذه المعركة «ليست بين بعضنا البعض».

ورسم بايدن رؤية متفائلة لمستقبل

## 5 دول تستهدف تنمية اقتصادها الرقمي إلى تريليون دولار

### منظمة دولية للتعاون الرقمي مقرها الرياض

الرياض، صالح الزيد

أطلقت السعودية، بالتنسيق مع 4 دول أخرى، أمس، منظمة دولية تعنى بالتعاون الرقمي وتعزيز الابتكار التقني. وستتخذ «منظمة التعاون الرقمي الدولية»، العاصمة الرياض مقراً لها، على أن تتولى السعودية رئاستها في السنة الأولى. وجاءت المنظمة امتداداً لجهود المملكة خلال رئاستها لـ«مجموعة العشرين» في تسريع نمو الاقتصاد الرقمي، حيث تقوم الدول بتوسيع اعتماد منصات التعليم عن بعد والصحة الرقمية



سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤنثة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

سامبا المجتمعية sambacommunity

الإسكان التنموي Developmental Housing

www.samba.com

### تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي

100 وحدة سكنية مؤنثة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي

## جهود سعودية - يمنية للمضي قدماً في تنفيذ «اتفاق الرياض»



الرئيس اليمني لدى لقائه الأمير خالد بن سلمان في الرياض أول من أمس (سبا)

وعودتها إلى العاصمة المؤقتة عدن، والبداية في توحيد جهود القوى كافة لمواجهة الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً. وقالت الأحزاب اليمنية في بيان لها «بتطلع ملايين اليمنيين إلى انتهاء خلاف القوى المناهضة للحوثيين، وتمكين الحكومة المحررة، وإسناد قوات الجيش لإنهاء الانقلاب».

محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، لافتاً إلى «التوافق الاستراتيجي الدائم بين اليمن والسعودية تجاه القضايا المصرية في مواجهة العدوان الإيراني ودعم اليمن وشرعيته ووحدته وأمنه واستقراره».

وكانت الأحزاب والقوى اليمنية المؤيدة للشرعية، شددت أول من أمس على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة

السعودية أصالة التعاون وصدق الإخاء المبني على واحدة والمصير والهدف المشترك وذلك ما تجلى في وقوفها الدائم إلى جانب الشعب اليمني وتقديمه والاستقرار والنماء للشعب اليمني، والمضي قدماً لتنفيذ اتفاق الرياض وتعزيز السلام.

وكانت الأحزاب والقوى اليمنية المؤيدة للشرعية، شددت أول من أمس على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة

والعسكرية والأمنية، والسبل الكفيلة بتنفيذ اتفاق الرياض والية تسريعه.

وأكد هادي عمق العلاقات الأخوية المميزة بين البلدين والاستقرار ووضع مصلحة الشقيقين، عربياً عن الشكر والتقدير لقيادة المملكة على ما توليه من عناية وإهتمام باليمن وسلمان تحياته وامتنانه لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير

الرياض، عبد الهادي حبتور

أكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان حرص بلاده على تحقيق الاستقرار والأمن والنماء للشعب اليمني، واهمية المضي قدماً في تنفيذ اتفاق الرياض لتعزيز السلام.

وأكدت لفخامته حرص قيادة المملكة على تحقيق الاستقرار والأمن والنماء للشعب اليمني الشقيق، والمضي قدماً لتنفيذ اتفاق الرياض تعزيز السلام والاستقرار ووضع مصلحة اليمنيين فوق كل الاعتبارات.

وأضاف «القد جسدت

بلغت مكتسبات الجناة غير المشروعة في 158 قضية أكثر من 1,2 مليار ريال

## السعودية: تورط ضباط وموظفين حكوميين وأجانب في قضايا فساد

المناطق، حصل بالاشتراك مع شقيقه، على مبلغ مالي رشوة يقدر بآكثر من 23,2 مليون ريال، مقابل ترسية عدد من المشروعات لصالح رجل أعمال مقالو لدى الأمانة بمبلغ يقدر 170 مليون ريال، بالإضافة إلى تورط ممثل مالي بوزارة المالية بالمرتبة الثالثة عشرة في إحدى المحافظات لدى حصوله على رشوة 100 ألف ريال من إحدى المؤسسات المتعاونة مقابل التغاضي عن بعض التجاوزات المالية في عقودها البالغ إجمالي قيمتها 23 مليون ريال.

وأكدت الهيئة استمرارها في رصد وضبط كل من يتعدى على المال العام أو يستغل الوظيفة لتحقيق مصلحته الشخصية، أو للإضرار بالمصلحة العامة ومسؤولته حتى بعد انتهاء عاقبته بالوظيفة، كون جرائم الفساد المالي والإداري لا تسقط بالتقادم، وأن الهيئة ماضية في تطبيق ما يقضي به النظام بحق المتجاوزين دون تهاون.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، عن مبادرتها قضايا جنائية، أشنت تورط مواطنين ومقيمين في عدد من قضايا الفساد، وقالت إنها وضعت اليد على 158 قضية جنائية، خلال الفترة الماضية، أطرافها 226 مواطناً ومقيماً، فيما أوضح مصدر مسؤول في الهيئة أنه جاز استكمال الإجراءات النظامية بحقهم. ومن أبرز القضايا، تورط ضباط وموظفين من مدنيين من العاملين بوزارة الدفاع بالاشتراك مع موظفين حكوميين وآخرين في القطاع الخاص و3 أجنبيات بتعاملات مالية مشبوهة، وارتكابهم جرائم رشوة، واستغلال نفوذهم الوظيفي والترزوير، والتفريط بمال العام، وغسل الأموال، لتحقيق مكتسبات مالية غير مشروعة بلغت أكثر من 1,2 مليار ريال. وقالت الهيئة إن مديراً بإدارة الجودة بامانة إحدى

مالية على كل مالك متجر وصلت إلى 10 آلاف ريال يمني (20 دولاراً).

أخرى يمنية تضيق الخناق على أصحاب المتاجر والباعة، تارة بابتزازهم وإجبارهم على دفع مبالغ مالية لتمويل عملياتها العسكرية، وتارة أخرى باعتقالهم وتدمير ونهب ومصادرة ممتلكاتهم التي تمثل مصدر رزقهم الوحيد.

وسبق أن نفذت الميليشيات قبل أشهر قليلة حملة مماثلة طالت السوق ذاتها بمنطقة السنية، وفرضت حينها غرامات

واختطفوا آخرين إلى أماكن مجهولة، في حين لاذ ملاك متاجر أخرى بالفرار خشية الاعتقال.

وتحدثت المصادر عن أن «مغامرة الجماعة» بحسب شهود عن نهب وإزالة أكثر من 100 متجر صغير لبيع الفاكهة والخضار والأدوات المنزلية والملابس، وجل ملاكها من الموظفين الحكوميين الذين فقدوا رواتبهم منذ سنوات واضطرتهم ظروف الحياة لمتاهات أعمال أخرى لإعالة أسرهم.

وأوضحت المصادر أن المعلمين في مدارس صنعاء تعرضوا في الأيام الماضية لوجهة موجة الحوذية والتهميد بالإقصاء والاعتقال والسجن، في وقت تشهد فيه معظم مدارس العاصمة غليانا في أوساط المعلمين والعاملين التربويين، بالتزامن مع مساع للجماعة لامتصاص ذلك الغضب إما بالمع أو إما الاعتقال بغية القضاء على الانتفاضة الوشيك.

واستمرت «مغامرة الجماعة» بحسب شهود عن نهب وإزالة أكثر من 100 متجر صغير لبيع الفاكهة والخضار والأدوات المنزلية والملابس، وجل ملاكها من الموظفين الحكوميين الذين فقدوا رواتبهم منذ سنوات واضطرتهم ظروف الحياة لمتاهات أعمال أخرى لإعالة أسرهم.

وأوضحت المصادر أن المعلمين في مدارس صنعاء تعرضوا في الأيام الماضية لوجهة موجة الحوذية والتهميد بالإقصاء والاعتقال والسجن، في وقت تشهد فيه معظم مدارس العاصمة غليانا في أوساط المعلمين والعاملين التربويين، بالتزامن مع مساع للجماعة لامتصاص ذلك الغضب إما بالمع أو إما الاعتقال بغية القضاء على الانتفاضة الوشيك.

وتحدثت المصادر عن أن «مغامرة الجماعة» بحسب شهود عن نهب وإزالة أكثر من 100 متجر صغير لبيع الفاكهة والخضار والأدوات المنزلية والملابس، وجل ملاكها من الموظفين الحكوميين الذين فقدوا رواتبهم منذ سنوات واضطرتهم ظروف الحياة لمتاهات أعمال أخرى لإعالة أسرهم.

وأوضحت المصادر أن المعلمين في مدارس صنعاء تعرضوا في الأيام الماضية لوجهة موجة الحوذية والتهميد بالإقصاء والاعتقال والسجن، في وقت تشهد فيه معظم مدارس العاصمة غليانا في أوساط المعلمين والعاملين التربويين، بالتزامن مع مساع للجماعة لامتصاص ذلك الغضب إما بالمع أو إما الاعتقال بغية القضاء على الانتفاضة الوشيك.

وقال السكان في مديرية معين حيث تقع السوق الشعبية إن قياديا حوثيا بارزا ينتهي إلى محافظة صعدة من سوق السوق بمعينة مسلحين تابعين له وكان في طريقه لزيارة قيادي حوثي آخر في المنطقة، غير أن زحمة السير داخل السوق أبطأت وصوله قليلا ما جعله يستشيط غضبا ويامر مسؤولي الجماعة بالانقضاء على السوق ومصادرة ممتلكات الباعة.

وتداوله ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي. وذكرت المصادر أن عناصر الميليشيات دهموا سوق «السنية»، مدعومين بعربيات مسلحة وجرافيتين وشاحنات نقل في حملة بصفتها «الأعنف» من بين حملات الجماعة التي استهدفت على مدار سنوات التجار وصغار الباعة في مختلف أحياء صنعاء وبقيّة المحافظات الخاضعة للميليشيات.

صنعاء، «الشرق الأوسط» اقتض مسلحو الميليشيات الحوذية على إحدى الأسواق الشعبية غرب صنعاء ومصادروا ممتلكات عشرات الباعة وأغلبهم من أصحاب العربيات المتقلبة وباعة الخضار والفاكهة، على خلفية زحمة سير مطلع الأسبوع الحالي في السوق أبطأت وصول قيادي في الجماعة إلى وجهته، بحسب ما تحدث به سكان

## مساحون ينقضون على سوق شعبية غرب صنعاء ويصادرون ممتلكات الباعة

## نذر انتفاضة للمعلمين اليمنيين والميليشيات تستبقها حملة اعتقال

دون تصريح من مخابرات الجماعة، وعلى صعيد استمرار عبث الحوثيين بالمناهج التعليمية وإدراج حزمة جديدة من التغييرات عليها، أفاد أولياء أمور في صنعاء أنبأهم تفاجأوا مجدداً من إحداث تغييرات مدمرة وكارثية في المناهج تستهدف طلبة المراحل الأساسية الأولى، بالتعبئة والتحريض على العنف والقتل والطائفية، ونقل ناشطون إلى منصات التواصل الاجتماعي، صوراً لصفحات من كتاب القرآن لتلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات وفيها تحريض على الالتحاق بجبهات القتال الحوذية تحت اسم الجهاد، وتداول الناشطون صورة من الكتاب لفلتاين حوثيين بعضهم أطفال كُتب تحتها «تعلم من القرآن الجهاد في سبيل الله»، وأبدوا استغرابهم من حجم التهور الذي وصلت إليه الجماعة في مخالفة كل القوانين والأعراف الدينية والأخلاقية والدولية، حيث تسعى لإحرام أطفال

التجويج التي تنتهجها الجماعة بحق موظفي الدولة وكتارها التعليمي على وجه الخصوص» داعين في الوقت نفسه إلى عدم السكوت أمام ممارسات الجماعة، وإلى تنظيم وقفات احتجاجية، وصولاً إلى الإضراب عن العمل لإجبار الميليشيات على الوفاء بوعودها بصرف الفقات من رواتبهم الشهرية.

وتوقع أن تشهد العملية التعليمية بمدارس العاصمة احتجاجات من المتوقع أن يشارك فيها آلاف التربويين المحرومين من رواتبهم. وكشف معلم آخر رمز لاسمه بـ«س ق» بأن الجماعة استشعرت خطورة هذه التحركات وعملت على نشر جواسيس في عدد من المدارس، خصوصاً في تلك التي تشك بولاء المعلمين فيها لها، بهدف قطع الطريق أمام المعلمين حتى لا ينجحون في تنفيذ احتجاجات وإضراب للمطالبة بحقهم.

فيها آلاف التربويين المحرومين من رواتبهم. وكشف معلم آخر رمز لاسمه بـ«س ق» بأن الجماعة استشعرت خطورة هذه التحركات وعملت على نشر جواسيس في عدد من المدارس، خصوصاً في تلك التي تشك بولاء المعلمين فيها لها، بهدف قطع الطريق أمام المعلمين حتى لا ينجحون في تنفيذ احتجاجات وإضراب للمطالبة بحقهم.

## اليمن يحض على سرعة تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية

السعودية، «الشرق الأوسط» دعيت الحكومة اليمنية الشرعية المجتمع الدولي إلى عدم التساهل مع التهديدات الحوذية الإرهابية المستمرة للملاحاة الدولية جنوب البحر الأحمر، مستددة في الوقت نفسه على أهمية الإسراع بتصنيف الجماعة المدعومة من إيران ضمن الحركات الإرهابية في العالم.

وجاءت الدعوة اليمنية في تصريحات لوزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال مصر الإرياني بعد إفشال تحالف دعم الشرعية هجمات جديدة للميليشيات عبر زورق مفخخ والغام بحرية. وقال الإرياني إن الحكومة في بلاده تحذر من «تساهل

السعودية، «الشرق الأوسط» دعيت الحكومة اليمنية الشرعية المجتمع الدولي إلى عدم التساهل مع التهديدات الحوذية الإرهابية المستمرة للملاحاة الدولية جنوب البحر الأحمر، مستددة في الوقت نفسه على أهمية الإسراع بتصنيف الجماعة المدعومة من إيران ضمن الحركات الإرهابية في العالم.

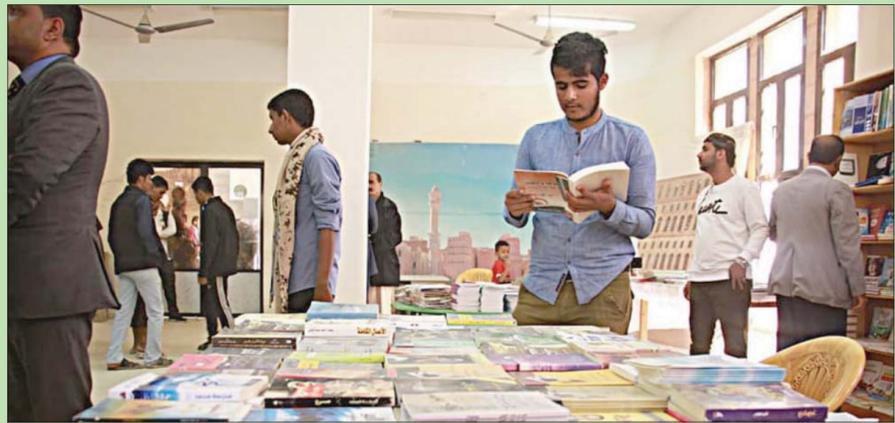
وجاءت الدعوة اليمنية في تصريحات لوزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال مصر الإرياني بعد إفشال تحالف دعم الشرعية هجمات جديدة للميليشيات عبر زورق مفخخ والغام بحرية. وقال الإرياني إن الحكومة في بلاده تحذر من «تساهل

السعودية، «الشرق الأوسط» دعيت الحكومة اليمنية الشرعية المجتمع الدولي إلى عدم التساهل مع التهديدات الحوذية الإرهابية المستمرة للملاحاة الدولية جنوب البحر الأحمر، مستددة في الوقت نفسه على أهمية الإسراع بتصنيف الجماعة المدعومة من إيران ضمن الحركات الإرهابية في العالم.

وجاءت الدعوة اليمنية في تصريحات لوزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال مصر الإرياني بعد إفشال تحالف دعم الشرعية هجمات جديدة للميليشيات عبر زورق مفخخ والغام بحرية. وقال الإرياني إن الحكومة في بلاده تحذر من «تساهل

السعودية، «الشرق الأوسط» دعيت الحكومة اليمنية الشرعية المجتمع الدولي إلى عدم التساهل مع التهديدات الحوذية الإرهابية المستمرة للملاحاة الدولية جنوب البحر الأحمر، مستددة في الوقت نفسه على أهمية الإسراع بتصنيف الجماعة المدعومة من إيران ضمن الحركات الإرهابية في العالم.

وجاءت الدعوة اليمنية في تصريحات لوزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال مصر الإرياني بعد إفشال تحالف دعم الشرعية هجمات جديدة للميليشيات عبر زورق مفخخ والغام بحرية. وقال الإرياني إن الحكومة في بلاده تحذر من «تساهل



عد من أبناء شبوة في معرض الكتاب الذي دشنت تحت شعار شبوة تقرأ (الشرق الأوسط)

من جانبه، أوضح محمد سعيد طالب أن تطبيع الأوضاع في شبوة مثل بارقة أمل لأبنائها، وقال محمد وهو نائب مدير عام إذاعة شبوة لـ«الشرق الأوسط»، إن «نموذج شبوة» يلهم بقية المحافظات للبناء وتجاوز معاناة الحرب.

وأضاف «معرض الكتاب يشكل نقلة نوعية للمحافظة بشكل عام وفي الانقادات أمر طبيعي، ودليل على أننا نعمل (...) هناك انقذاً بغرض التصحيح والتقويم، وآخر لجرد العرقلة والتشكيك في النيات، ولا نلتفت إلا لما يفيدنا».

المحاضرات الثقافية والدراسات الأدبية والنقدية لحياة عدد من رموز الفكر والشعر والثقافة بالمحافظة. المحافظات المحررة تجاوزت آثار الحرب وتداعياتها، تبدو الصورة مختلفة في شبوة التي تحكمت من إزاحة الركام، وأطلق المحافظ محمد صالح بن عديو مشاريع حيوية منها مختلفة في شبوة التي تحكمت من إزاحة الركام، وأطلق المحافظ محمد صالح بن عديو مشاريع حيوية منها

وتابع الأحمدي بقوله «في مثل هذه الأزمات التي تمر بها البلاد اليوم، شبوة تقول كلمة مختلفة، وتظهر بعنوان آخر، وأنها بخير، انتقلت من مرحلة الحرب إلى مرحلة البناء والتنمية، شبعنا حروباً وتجاوزنا تبعاتها». وبحسب الأحمدي فإن المعرض يضم أكثر من 274 عنواناً بمشاركة 6 دور نشر يمنية ومصرية، مشيراً إلى أنه سيستمر 8 أيام ويشهد فعاليات وأنشطة فنية وثقافية مصاحبة تشمل الأسميات الشرعية

الرياض، عبد الهادي حبتور

وسط غيوم الحرب التي تخيم على البلاد منذ نحو ست سنوات، قدمت محافظة شبوة (جنوب شرقي) اليمن نفسها بصورة تنفض غبار الصراع، عبر تطبيع الأوضاع وعودة الحياة وإطلاق العديد من المشاريع التنموية والثقافية والأدبية خلال الفترة الماضية.

ودشنت المحافظة الأسبوع الماضي معرضاً للكتاب تحت شعار «شبوة تقرأ» يضم أكثر من 2700 عنوان بمشاركة محلية وعربية، في أقوى إشارة إلى عودة الحياة وتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة. «نريد أن نوقد مشاعر النور من قلب الظلام»، بهذه الكلمات يؤكد محمد سالم الأحمدي مدير مكتب الثقافة في شبوة على الهدف من تدشين معرض الكتاب، وأضاف في حديثه «الشرق الأوسط» قائلاً «البلاد تمر بزمات متلاحقة لكن شبوة تثبت أننا نستطيع إيقاد مشاعر النور من قلب الظلام وهذا ما نحاول تأكيده». ويشهد اليمن حرباً لإعادة الحكومة الشرعية بعد الانقلاب الحوذي والاستيلاء على السلطة في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، ثم محاولتها التقدم في أرجاء البلاد، قبل أن يتدخل التحالف العربي بقيادة السعودية ويدعم الشرعية، ويتمكن من تحرير 85 في المائة من

## بغداد تتحدث عن تزايد نشاط «داعش»

بغداد، «الشرق الأوسط»

رغم إعلان جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أن العمليات الأخيرة التي قام بها ضد تنظيم «داعش» أدت إلى شل حركته فإن وزير الخارجية فؤاد حسين والدفاع جعفر عواد، حذرا من تزايد مخاطر التنظيم.

وكان التنظيم نفذ عدة عمليات كان آخرها عملية «المسك» في محافظة صلاح الدين التي راح ضحيتها نحو 10 أشخاص من بينهم ضابط برتبة عقيد، فضلا عن عملية الرضوانية قبل أقل من شهر بالقرب من العاصمة بغداد والتي خلفت 7 قتلى وثلاثة جرحى من الجيش وقوات الصحة.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال زيارته موسكو أمس الخميس إن «التنظيم الإرهابي موجود وأصبح أكثر نشاطا لسوء الحظ»، مبينا أن «أنشطته زادت عما كانت عليه قبل أشهر قليلة». وأوضح حسين أن لدى الحكومة العراقية «معلومات تفيد بان التنظيم موجود في مناطق معينة من محافظات الأنبار وكركوك ودبالي وفي بعض مناطق نينوى». ولفت إلى أن «القوات العراقية تتعطل عناصر من التنظيم من جنسيات مختلفة»، مؤكدا وجود «حوار مع دول أوروبا الغربية حول الدواعش من جنسيات تلك الدول».

وكان وزير الدفاع العراقي جمعة عواد أعلن الأسبوع الماضي أن «الدواعش» في بغداد وشمال محافظة بابل وهي منطقة جرف الصخر يبلغ عددهم نحو 2000 عنصر وهو عدد



وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين (أ.ف.ب)

كبير وصفته لجنة الأمن والدفاع البرلمانية بأنه «امر خطير». وقال كريم عليوي عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي «تصريح وزير الدفاع بحاجة إلى وقفة ومتابعة من قبل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية». وأضاف أن «اللجنة لديها علم بوجود أعداد من الدواعش على شكل مجموعات وأفراد في خالبا نامنة في بغداد وشمال محافظة بابل وتحديدا في منطقة جرف النصر، إلا أنها لا تملك العدد الحقيقي». وأشار عليوي إلى أن «اللجنة

سوف تحمل هذا التصريح على محمل الجد وستطالب الجهات الأمنية والاستخباراتية بتفعيل جهودها الأمني والاستخباراتي لمعالجة هذه الأعداد وأن يكون لها موقف جدي من هذه المعلومات». وأشار إلى ذلك أكد جهاز مكافحة الإرهاب أن عملياته الأخيرة أدت إلى إضعاف قدرات التنظيم، وقال الناطق باسم الجهاز صباح النعمان في تصريح صحفي إن «العمليات الأخيرة لجهاز مكافحة الإرهاب شلت حركة عصابات (داعش) الإرهابية، وانتقلها من منطقة

إلى أخرى». وأضاف أن «التنسيق الاستخباري ما زال مستمرا، بين جهاز مكافحة الإرهاب واستخبارات الأجهزة الأمنية الأخرى، إضافة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق مع التحالف الدولي». وأشار إلى أن «عصابات (داعش) الإرهابية الآن تفكر إلى الحواضن، فضلا عن اقتصارها القواعد التي من خلالها تؤسس للتخطيط، وتنفيذ عملياتها الإرهابية». وأوضح أن «المرحلة الحالية في عمل جهاز مكافحة الإرهاب، تميزت بالجهد الاستخباري المكثف، وفق

أحدث التقنيات الفنية والبشرية، في ملاحقة فلول (داعش) الإرهابية، خاصة المستوى القيادي لهذه العصابات». ولفت النعمان إلى أن «تعاون

المواطنين مع الأجهزة الأمنية، لعب دورا حقيقيا بتزويد جهاز مكافحة الإرهاب، بمعلومات عن الإرهابيين وأماكن وجودهم». وأضافت، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية العراقية، الخميس، إلقاء القبض على أربعة إرهابيين في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك، وقالت الوكالة في بيان إنه «استنادا لمعلومات استخباراتية من قبل المصادر تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات المتحالفة بمديرية استخبارات الشرطة الاتحادية من إلقاء القبض على 4 إرهابيين في مناطق متفرقة من قضاء الحويجة ضمن محافظة كركوك مطوبين وفق أحكام المادة (4) إرهاب) لانتهاهم لعصابات (داعش) الإرهابية». وأضافت أن المعتقلين «عملوا ضمن ما

يسمي قاطع الحويجة بداعش الإرهابي واشتركوا بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين قبل عمليات التحرير».

وكانت القوات العراقية شنت في الآونة الأخيرة عمليات كبر وقهر مع تنظيم «داعش» في مناطق مختلفة في محافظات دبالي وكركوك وصلاح الدين والأنبار فيما عززت الحدود مع سوريا بنحو لواءين من الشرطة الاتحادية لحد من تسلل (الدواعش) عبر الحدود، فضلا عن عمليات التهريب.

السياسي يُقر ميثاق مجلس الدول المطة على البحر الأحمر وخليج عدن  
توافق مصري - عراقي  
على تعزيز التعاون العسكري

القاهرة، «الشرق الأوسط»

من جهة أخرى، نشرت الجريدة الرسمية المصرية، أمس، قرار الرئيس السيسي بالموافقة على ميثاق تأسيس «مجلس الدول العربية الأفريقية المطل على البحر الأحمر وخليج عدن»، والموقع في مدينة الرياض بالسعودية في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتشكل المجلس من 8 دول عربية وأفريقية، هي: المملكة العربية السعودية والأردن والسودان واليمن وإريتريا والصومال الفيدرالية وجيبوتي، فيما ستصحب الرياض مقرًا للمجلس. ويسعى الجانب العربي - الأفريقي الجديد إلى تعزيز التعاون ووافق التعاون بين هذه الدول وتعزيز الأمن والاستقرار والتجارة والاستثمار في هذه المنطقة الحيوية، بحيث يحمي التجارة العالمية وحركة الملاحة الدولية. وبحسب ميثاقه يمثل المجلس «مجهوداً مشتركاً من دول المنطقة للسماح على أمنها ومكتسباتها والتعاون والتشاور والتنسيق فيما بينها بما يحقق مصالح كل شعوب المنطقة».

وتأتي أهمية الكيان من الناحية الجغرافية لكونه الممر المائي الذي يفضل بين قارتي آسيا وأفريقيا مسافة تزيد على ألفي كيلومتر، إضافة إلى كونه يربط البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب عن طريق مضيق باب المندب والبحر الأبيض المتوسط عن طريق قناة السويس.

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، حرص بلاده على التعاون مع العراق في جميع المجالات، خاصة الشق العسكري، ودعمه الكامل لتجاوز جميع التحديات التي تواجهه، بما يساعده على تقوية مؤسساته الوطنية، ويحافظ على أمنه واستقراره، ويحقق التقدم والازدهار لشعبه. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي، في القاهرة أمس، الفريق جمعة عواد سعودون وزير دفاع العراق بحضور نظيره الفريقي أول محمد زكي وزير الدفاع المصري. تناول اللقاء التباحث بشأن التعاون الثنائي العسكري بين مصر والسعودية، بما في ذلك التدريبات المشتركة وتبادل الخبرات وبرامج التدريب ورفع القدرات، فضلا عن استعراض عدد من القضايا والملفات العربية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفق ما أشار له بيان أصدره السفير بسم راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية. وتطلع البيان عن وزير الدفاع العراقي، «تطلع البلاد لتعزيز أطر التعاون مع مصر، خاصة بعد نجاحها في أن تصبح نموذجا ملهماً يحتذى به في منطقة تعاني من الأزمات والاضطرابات، رغم ما تفرضه تلك الظروف الصاغمة من تحديات جسيمة».

## في مؤشر على عودة استهداف جماعات الحراك

## نجاة ناشطين مدنيين في بغداد من محاولة اغتيال بأسلحة كاتمة

بغداد، فاضل الشمي

كاميرا في أحد الشوارع بمنطقة الطالبية مسلحين يخرجون من سيارة بيضاء ويطلقون النار صوب الناشطين، كما أظهرت صور تناولها مدونون الناشط أكرم عذاب وهو مصاب في مستشفى مدينة الطب وبعد توجهه من غرفة العمليات عقب إجراء جراحة عاجلة له. ويقول الناشط عمر فاروق الطائي، الذي لم يصب أثناء محاولة الاغتيال، إن «العملية التي فشلت أسبابها في مؤشراً على ما يبدو لعودة مسلسل الاغتيالات التي نفذها عصابات مسلحة وتطالب الناشطين في جماعات الحراك العراقي الذي انطلق في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وما زالت أحزاب السلطة وميليشياتها تناصبهم العداة رغم توقف الحراك ورفع عقوبة خيام المعتصنين في بغداد والتي المحافظات مع حلول الذكرى الأولى لإطلاقه التي صادفت الشهر الماضي. وأظهر فيديو صورتها

تقف قريباً من الحادث، ترجل منها شخص مسلح ملتح أخر، توجه نحو عذاب، وأطلق طلقات نارية عدة أخرى، رغم صراخنا في المنطقة وطلبنا للمساعدة، لكن يبدو أن الأهالي متخوفون ولا يجرؤ أحد على المدعون لنا أو الوقوف بوجه المسلحين، على اعتبار أنها منطقة نفوذ للجهات المسلحة». وأشار الطائي إلى أن «أكرم عذاب أصيب بثلاث طلقات في منطقة البطن والرجل، وقمنا بنقله إلى مدينة الطب، ومن هناك قدمت إفاذتي إلى الشرطة، التي أعلنت معي أحد منتسبيهما للتحقيق بالحادث، علماً بأن منطقة الحادث تبعد مسافة ليست بعيدة عن نقطة تفتيش أمية». ويعرف أكرم عذاب بوصفته من

أشار مجدداً مخاوف من موجة اغتيالات جديدة في ظل فشل السلطات العراقية حتى الآن في الكشف عن الجهات التي مارست أعمال الاغتيال والقتل ضد الناشطين، رغم إعلانها نهاية الشهر الماضي عن تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن مجمل عمليات الاغتيال. وباستثناء إعلان وزارة الداخلية، السبت الماضي، عن إلقاء القبض على عصابة متورطة بقتل المظاهرين، والاعتداء على القوات الأمنية، وأفعال صدامات داخل ساحات انضمام محافظة النجف»، ما زالت عصابات عمليات الاغتيال التي طالت الناشطين في بغداد وبقية المحافظات وضمنهم الخبير الأمني هشام الهاشمي في مايو (أيار) الماضي، في طي

الكتمان ولم تعلن السلطات العراقية عن نتائج تذكر في هذا الاتجاه. وكانت الحكومة قررت الشهر الماضي، إلحاق عوامل ضحايا الاحتجاجات بمؤسسة الشهداء ومنحتهم حق التمتع بالمزايا المالية والمعنوية التي تمنح لعوائل ضحايا نظام الحكم قبل 2003. وغالباً ما تشير أصابع اتهام الناشطين إلى فصائل مسلحة موالية إيران في الوقوف وراء عمليات الاغتيال التي تطال ناشطين، نظراً لحالة العداة والرفض التي تبديها جماعات الحراك السياسي الإيرانية المرتبطة بها. ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش في أغسطس (آب) الماضي،

الحكومة الاتحادية العراقية إلى نشر النتائج الأولية للجنة التحقيق في مقتل 500 متظاهر ونشطاء وتحديد جدول زمني واضح للتحقيق النهائي بشأن احتجاجات أكتوبر 2019. من جهة أخرى، أعلنت جماعات الحراك في محافظة ذي قار الجنوبية، أمس، أنها ستقيم «غداً السبت» تظاهرة مركزياً رمزياً لـ«شهداء ثورة تشرين» بمناسبة الذكرى الأولى لمجزرة جسر الزيتون في مدينة الناصرية مركز المحافظة راح ضحيتها نحو 300 متظاهر بين قتيل وجريح بعد صدام جري مع القوات الأمنية. وتنطلق مراسم التشييع في الساعة الثامنة بعد الظهر من جسر الحضارات وصولاً إلى ساحة الحبوبية.

## روحاني يهاجم ترμπ

## بكين تحجج على واشنطن لعقوبات مرتبطة بأسلحة طهران

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

قال بكين، أمس، إنها قدمت احتجاجات شديدة لواشنطن عداء إعلانها عقوبات جديدة على أربعة كيانات فيما يتعلق بإيران، وكمر الرئيس الإيراني حسن روحاني هجومه على نظيره الأمريكي، دونالد ترμπ، قائلًا إن «تدفق وصل إلى النهاية»، وذلك عداء دعوة الجيوش الأمريكي الخاص بإيران إلى ابرامسن، الإدارة الجديدة، إلى مواصلة الضغط على طهران لتوقيع اتفاق جديد. وأفادت «رويترز» نقلاً عن المتحدث باسم وزارة الخارجية تشاو ليحجان أن الصين حثت الولايات المتحدة على تصحيح أخطائها.

وقال المبعوث الأمريكي الخاص بإيران إليوت أبرامسن، أول من أمس، إن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على طهران، كيانها في الصين وروسيا متهمًا إياها بممارسة أنشطة تروج للبرنامج الصاروخي الإيراني. وقال المتحدث في فعالية افتراضية للمعهد بيروت، أول من أمس، إن إدارة ترμπ تخطط لمزيد من الضغط على طهران، بغرض عقوبات تتعلق بالأسلحة وأسلحة الدمار الشامل وحقوق الإنسان، قائلًا: «سيكون لدينا الأسبوع المقبل والأسبوع الذي يليه والأسبوع الذي يليه، طوال شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني)». ستكون هناك عقوبات تتعلق بالأسلحة وأسلحة الدمار الشامل وحقوق الإنسان... سيستمر ذلك لشهرين آخرين حتى النهاية». وحض أبرامسن، الرئيس المنتخب جو بايدن على استخدام العقوبات لضغط من أجل اتفاق

بمسيرتهم ومطالبهم بعودة تعرُّ أهلها وتحفظ كرامتهم وتوصون حياتهم، لا أمل لنا إلا بمن يشاركنا القضية نفسها بشعار (تريد وطنًا)». وحول تفاصيل الحادث، قال الطائي في تصريحات لوسائل إعلام محلية: إنه «في الساعة الثامنة من مساء يوم الأربعاء (أول من أمس)، ونحن عودتنا بسيارة تأسس إلى بيت أكرم عذاب، قرب مسح الصفا بمنطقة الطالبية، ترجل مسلح ملتح يحمل بيده مدس كاتم للصوت من سيارة من طراز (سويوتو) بيضاء اللون، وأطلق طلقات نارية عدة على أكرم عذاب الذي قام بالرض صوب أحد المحال القريبة». وأضاف، أن «سيارة أخرى من نوع (كورونا) كانت

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت تايلند، أمس، ترحيل 3 إيرانيين كانوا موقوفين لديها لضلوعهم في تفجيرات فاشلة ضد الجمهوريين إسرانيين. مقابل أفرج طهران عن الباحثة الأسترالية البريطانية كاليب مور - غيلبرت التي كانت متحجرة لدى «الحرس الثوري» بتهمة «التجسس». ووجهت مور - جيلبرت، أمس، الشكر لداعميها والقائمين بالجهود الدبلوماسية التي أنقذت حريتها بعد إطلاق سراحها من السجن الذي قضت فيه أكثر من عامين. وقالت مور - جيلبرت، المتخصصة في سياسات الشرق الأوسط بجامعة مليون، بعد أن غادرت إيران إنها ممتنة للعمل الذي بُذل من أجل الإفراج عنها. ونقلت «رويترز» عن بيان أصدرته عبر وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية: «شكرًا أيضاً لكم جميعاً يا من دعمتموني ونظمت حملات من أجل حريتي». وتابعت: «جئت إلى إيران صديقة، وبنوايا طيبة، وغادرت إيران بذلك المشاعر، دون أن تُمس فحسب، بل زادت قوة».

وأعلنت تايلند، أمس، تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، ذكرت فيه أن الإيرانيين الثلاثة كانوا محتجزين في تايلند منذ 2012 فيما يتعلق بالتآمر لتنفيذ تفجير بقمبلة. وهؤلاء الإيرانيون، هم مسعود صداقت زاده ومحمد خزاعي وسعيد مرادي الذي فقد ساقه خلال الهجوم. ولم يكشف التلفزيون الإيراني الرسمي طبيعة الاتهامات التي كان يواجهها عملاء الاستخبارات الإيرانية الثلاثة، واكتفى بالقول: «تتم الإفراج عن رجل أعمال ومواطنين إيرانيين اثنين محتجزين في الخارج بناء على اتهامات

عمل الاستخبارات الإيرانية قبل شهر أمام محكمة بانكوك بنهم محاولة زرع قنبلة عام 2012 (أ.ف.ب) في مطار طهران إلى جانب السفيرة الأسترالية لدى إيران، ليندال ساش. وقالت أسرة الأكاديمية، في بيان: «نشعر بالارتياح وبفرح كبير».

تستّر إيراني على عملاء الاستخبارات وأكد تايلند، أمس، تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، ذكرت فيه أن الإيرانيين الثلاثة كانوا محتجزين في تايلند منذ 2012 فيما يتعلق بالتآمر لتنفيذ تفجير بقمبلة. وهؤلاء الإيرانيون، هم مسعود صداقت زاده ومحمد خزاعي وسعيد مرادي الذي فقد ساقه خلال الهجوم. ولم يكشف التلفزيون الإيراني الرسمي طبيعة الاتهامات التي كان يواجهها عملاء الاستخبارات الإيرانية الثلاثة، واكتفى بالقول: «تتم الإفراج عن رجل أعمال ومواطنين إيرانيين اثنين محتجزين في الخارج بناء على اتهامات

## أكاديمية بريطانية - أسترالية تشكر داعميها بعد الإفراج عنها

## تايلند تؤكد ترحيل 3 إيرانيين مسؤولين عن تفجير فاشل



عمل الاستخبارات الإيرانية قبل شهر أمام محكمة بانكوك بنهم محاولة زرع قنبلة عام 2012 (أ.ف.ب)

مشيرة إلى معاناتها من مشكلات صحية. وحثت الرسائل توفيق «سحينة سياسية بريئة»، وأعربت فيها عن شعورها بأنها «متروكة ومنسية»، وطلبت الباحة في هذه الرسائل، نقلاً إلى القسم العام للنساء في سجن أفين في طهران، بعدما أمضت أسيراً في الحبس الإداري، فيما قالت إنها زنتانة صغيرة المساحة ومضاءة بشكل متواصل. وتم لاحقاً نقلها إلى القسم الذي وجود فيه أيضاً الأكاديمية مؤتمر صدي رايتس ووتش في

## أستراليا ترحب

## محاولة فاشلة للتجنيد

أعلن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أنه تحدثت إلى الباحثة، وأكد أنها ستلقى العلاج الطبي والدعم النفسي عند عودتها إلى أستراليا، الأمر الذي تعده القيود المرتبطة ب«كوفيد-19» والحاجة إلى الخضوع لحجر صحي مدة 14 يوماً. وقال في مؤتمر صحافي إن «إنها أسترالية استثنائية مرت بحنة، وسيكون الانتقال صعباً عليها». ورفضت مور «وسمياً وبشكل قاطع» عرضاً للعمل لحساب جهاز استخبارات (الحرس الثوري)، في رسائل سربت من السجن، ونشرتها صحيفة «دي غارديان» و«تايمز» البريطانيان. وقالت في تلك الرسائل: «إن يتم إقناعي بتغيير رأيي في أي حال من الأحوال»، مؤكدة: «لست جاسوسة ولم أكن جاسوسة في يوم من الأيام»، وشكت مور - غيلبرت في الرسائل التي كتبت بين يوتوبو (حزيران) وديسمبر (كانون الأول) 2019 من حرمانها الزيارات في السجن أو إجراء اتصالات هاتفية، رهائن.

وقد مرادي صديقة، وبنوايا طيبة، وغادرت إيران بذلك المشاعر، دون أن تُمس فحسب، بل زادت قوة».

وأعلنت تايلند، أمس، تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، ذكرت فيه أن الإيرانيين الثلاثة كانوا محتجزين في تايلند منذ 2012 فيما يتعلق بالتآمر لتنفيذ تفجير بقمبلة. وهؤلاء الإيرانيون، هم مسعود صداقت زاده ومحمد خزاعي وسعيد مرادي الذي فقد ساقه خلال الهجوم. ولم يكشف التلفزيون الإيراني الرسمي طبيعة الاتهامات التي كان يواجهها عملاء الاستخبارات الإيرانية الثلاثة، واكتفى بالقول: «تتم الإفراج عن رجل أعمال ومواطنين إيرانيين اثنين محتجزين في الخارج بناء على اتهامات

أعلنت تايلند، أمس، تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، ذكرت فيه أن الإيرانيين الثلاثة كانوا محتجزين في تايلند منذ 2012 فيما يتعلق بالتآمر لتنفيذ تفجير بقمبلة. وهؤلاء الإيرانيون، هم مسعود صداقت زاده ومحمد خزاعي وسعيد مرادي الذي فقد ساقه خلال الهجوم. ولم يكشف التلفزيون الإيراني الرسمي طبيعة الاتهامات التي كان يواجهها عملاء الاستخبارات الإيرانية الثلاثة، واكتفى بالقول: «تتم الإفراج عن رجل أعمال ومواطنين إيرانيين اثنين محتجزين في الخارج بناء على اتهامات

إجراء أكثر من 50 ألف فحص مخبري خلال 24 ساعة

## استقرار أعداد الإصابات بـ«كورونا» في السعودية



عائلة تمارس رياضة المشي في الرياض مع استقرار الحالات في السعودية (تصوير: بشير صالح)

وأحدة قادمة من الخارج، كما تعافت 169 حالة إضافية ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 84335. عدد الحالات القائمة تحت العناية بلغ 12 حالة، والحالات التي يتطلب وضعها الصحي تلقي العلاج بلغت 28 حالة، في حين أن 1498 حالة وضعها مستقر من العدد الإجمالي للحالات القائمة الذي بلغ 1510 حالات قائمة.

### قطر

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية، تسجيل 215 حالة جديدة مؤكدة. وأضافت الوزارة أن العدد الإجمالي للحالات النشطة التي تخضع للعلاج وصل إلى 2631 حالة، فيما ارتفع إجمالي حالات الإصابة بالفيروس إلى 138,048 حالة منذ بدء تفشي الفيروس. ولفتت إلى تماثل نحو 248 حالة للشفاء، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي إلى 135,98 حالة، في حين أنها سجلت حالة وفاة وحيدة في الـ24 ساعة الماضية، ليستقر عدد وفيات الفيروس حتى الآن عند 237 حالة.

الرعاية في العناية المركزة.

### الكويت

وأعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس الخميس تسجيل 330 حالة جديدة مؤكدة للإصابة بفيروس كورونا. وأشارت الوزارة في مؤتمرها اليومي إلى أن إجمالي عدد الإصابات في الكويت وصل إلى 141,547 حالة، منهم 5925 حالة تتلقى العلاج. وأشار البيان إلى تسجيل 717 حالة شفاء جديدة اليوم، ليرتفع إجمالي عدد الحالات التي تماثلت للشفاء من الفيروس إلى 134,750 حالة. وسجلت الصحة الكويتية حالة وفاة وحيدة بسبب كورونا، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 872 حالة وفاة.

### البحرين

وزارة الصحة تعلن أن الفحوصات التي بلغ عددها 10026 في يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، أظهرت تسجيل 169 حالة قائمة جديدة منها 97 حالة لعمالة وافدة، و71 حالة لمخاطبين لحالات قائمة، وحالة

جدة، أسماء الغابري

أعلنت وزارة الصحة السعودية أمس (الخميس) تسجيل 322 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، تصدرتها الرياض بتسجيل 65 حالة وتلتها جدة بتسجيل 29 حالة، وسجلت مكة المكرمة 24 حالة والمدينة المنورة 22 حالة، فيما سجلت بقية المدن والمناطق السعودية إصابات تحت خط الـ10 حالات.

ووصل إجمالي الحالات في السعودية إلى 356,389 إصابة منذ تفشي الفيروس في البلاد، في وقت أعلنت «الصحة» إجراء فحوصا مخبريا جديدا خلال 24 ساعة.

وسجلت الصحة 428 حالة تعاف إضافية، ليبلغ إجمالي حالات التعافي 345,215 فيما بلغ مجموع الوفيات 5,840 حالة مع تسجيل 15 حالة وفاة أمس. وأشارت الصحة إلى أن مجموع الحالات النشطة بلغ 5334 حالة منها 699 حالة حرجة تتلقى

## لبنان يتحضر لإعادة فتح القطاعات بعد زيادة أسرة «كورونا»

بيروت، الشرق الأوسط،

يتحضر لبنان للعودة إلى الفتح بعد إقفال عام بدأ منذ أسبوعين تقريبا وفق خطة متكاملة «تعمل عليها حاليا اللجنة الوزارية المتابعة لكورونا»، حسب ما أكدت مستشارة رئيس الحكومة للشؤون الطبية بترا خوري.

وفي الوقت الذي كانت وزارة الصحة تحدثت سابقا عن إمكانية تديد الإقفال الذي ينتهي الأحد المقبل في حال عدم حصول مؤشرات إيجابية، أكدت خوري أنّ التوجه حاليا إلى إعادة فتح القطاعات ومن ضمنها المدارس طالما أن عدد الأسرة في المستشفيات بات كافيا. وكان لبنان اتخذ قرار الإقفال بهدف تحسين قطاعه الطبي الذي لم يكن قادرا على الاستمرار في ظل ارتفاع عدد كورونا اليومي، ولا سيما مع ارتفاع الإصابات بين العاملين في القطاع ووصول معظم المستشفيات إلى قدرتها الاستيعابية القصوى.

وفي الإطار أوضح مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي» فراس أبيض أنّ معدل الفحوصات الموجبة لا يزال مرتفعا، ولكن من غير المرجح أن يتم تديد الإغلاق، لافتا إلى أنه «إذا اندفع



لبنانيون يمارسون هواية الصيد في بيروت قبل منع التجول الذي يبدأ الخامسة مساء كل يوم (أ.ب.)

ويُشار إلى أن عدد إصابات كورونا الإجمالي في لبنان تجاوز الـ120300 فيما تجاوز عدد الوفيات الـ950.

ولا تزال نسبة الفحوصات الإيجابية تزيد على 14 في المائة من نسبة مجمل الفحوصات اليومية.

إلى أجنحة كورونا، مؤرعة على 62 مستشفى، هذا فضلا عن توزيع هذه الأسرة في كل أنحاء البلاد، مما يساعد على إدخال مرضى كورونا إلى مستشفيات قريبة من منازلهم. ولفت أبيض في تغريدة له على «تويتر» إلى أن أرقام معدل

الناس إلى التجمعات الكبيرة، مثل حفلات الزفاف وغيرها، ولم يلتزموا إجراءات السلامة، فسيتم فقدان أي مكاسب حققها الإغلاق». وأكد أبيض أنّ المستشفيات الخاصة ستضيف 210 أسرة عادية و90 سرير عناية مركزة

### توقعات بتراجع الوفيات 40% منتصف ديسمبر

## إصابات إيران اليومية تلامس 14 ألفاً

الصحة، سيما سادات لاري عبر التلفزيون الرسمي أن إجمالي عدد إصابات كورونا في البلاد ارتفع إلى أكثر من 908346 شخصا. وفي المقابل بلغت حصيلة الوفيات 46689 حالة. وأشارت إلى أن 5849 من المصابين في وضع صحي حرج، فيما سجلت المستشفيات 2439 حالة دخول جديدة وتجاوز عدد المتعافين 633 ألفا.

ووفقا للبيانات التي تجمعها جامعة جونز هوبكنز فإن إيران تأتي في المرتبة الـ151 عالميا من حيث إجمالي عدد الإصابات المسجلة بكورونا. ونقلت مواقع إيرانية عن نيام طبرسي، رئيس قسم الأمراض الوبائية في مستشفى مسيح دانشوري بطهران، أن المستشفى لا يزال ممتلئا بالمرضى، موضحا أن

للحاق كورونا»، لافتا إلى أن بلاده «قدمت أربعة لقاحات إلى منظمة الصحة العالمية».

وأفاد حريجي أن الوفيات تشكل بين 30 إلى 35 في المائة، من إجمالي الوفيات في أغلب المحافظات الإيرانية، مشددا على أن فيروس «كوفيد 19» السبب الأول للوفيات في ظل الأوضاع الراهنة.

ونوه المسؤول الإيراني في تصريحات منفصلة، أنّ 75 في المائة من الوفيات تعود إلى أشخاص فوق الـ60 عاما، موضحا أن حصيلة الوفيات تتراوح حاليا بين 40 إلى 500 شخصا. وبالفعل، وأبلغت وزارة الصحة، أمس، عن تسجيل 482 حالة وفاة و13961 إصابة جديدة بكورونا خلال 24 ساعة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري عبر التلفزيون الرسمي أن إجمالي عدد إصابات كورونا في البلاد ارتفع إلى أكثر من 908346 شخصا. وفي المقابل بلغت حصيلة الوفيات 46689 حالة. وأشارت إلى أن 5849 من المصابين في وضع صحي حرج، فيما سجلت المستشفيات 2439 حالة دخول جديدة وتجاوز عدد المتعافين 633 ألفا.

في غضون ذلك، وجهت الوزارة الداخلية، دعوة إلى أساتذة الجامعات والناشطين السياسيين والإعلاميين لتبادل وجهات النظر حول الانتخابات الرئاسية المقررة في مطلع يونيو (حزيران) المقبل، في ظل ظروف جائحة كورونا، حسب ما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

الذين تناولوا جرعتين كاملتين بفارق شهر، لكن فعاليته ارتفعت إلى 90 في المائة لدى مجموعة أخرى تلقت نصف جرعة أولا، ثم جرعة كاملة بعد شهر. وبينما كان الجميع يتوقع أن تحدث الجرعتان الكبيرتان الاستجابة الأفضل، جاءت هذه النتيجة التي وقعت بالصدفة لتفجر جدلا علميا؛ حيث لم يكن من المخطط أن تكون هناك فوارق بين المجموعات في جرعات اللقاح. ويقول أحمد محمود سلمان، مدرس علم المناعة وتطوير اللقاحات بمعهد «إورداد جينز»

استخذ القرار حول تديد القيود واستمرارها، حسب ما أوردت وكالة «تسينم» التابعة له «الحرس الثوري».

وقال حريجي أيضا «يجب علينا أن نخفض عدد الوفيات بنسبة 40 في المائة، وعدد الإصابات بنسبة 50 في المائة، على الأقل»، حتى منتصف ديسمبر، عشية مضي عام على تفشي الوباء في البلاد.

وتابع المسؤول الإيراني «إذا خفضنا عدد الوفيات بنسبة 40 في المائة فإن عدد الوفيات سيتراوح بين 280 إلى 300 حالة ونحو رقم كبير، لكن نأمل تحقيق أفضل مع تغيير سلوك الناس».

بدورها نقلت وكالة «مهر» الحكومية عن حريجي قوله إن إيران «ستبدأ بعد أسبوعين التجارب البشرية

لندن، الشرق الأوسط»

لامست إيران، أمس، 14 ألف إصابة يومية بفيروس كورونا المستجد، مسجلة أعلى حصيلة لليوم الثالث على التوالي، وتوقع نائب وزير الصحة، إيرج حريجي أن تراجع عدد الوفيات والإصابات في منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل، عشية مضي عام على تفشي الجائحة في البلاد.

وقال حريجي إن 69 مدينة خرجت من الوضع الأحمر لوباء كورونا، ذلك بعدما أشارت وزارة الصحة إلى وجود 150 مدينة حمراء في البلاد، وشهد الإغلاق التام لفترة أسبوعين، لكن حريجي قال إن عدد المدن الحمراء يبلغ 89 مدينة، ودخلت منها 69 مدينة إلى حالة الإنذار، لافتا إلى أن الجهات المختصة

## تشديد إجراءات مكافحة عدوى «كوفيد - 19» مستشفيات «الصحة» المصرية جاهدة لمواجهة زيادة الحالات

الرعاية المركزة بمستشفيات الصدر والحميات لا تزيد على 25 في المائة»، موضحة أن «الوزارة مستعدة للدفع بعلاج حالات الإصابة بـ(كورونا) المستجد» في حال زيادة معدلات الإصابات». وأعلنت «الصحة المصرية» عن «خروج 98 متعافيا من المستشفيات، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 102201 حالة»، وذكرت في إفادة لها مساء أول من أمس، أنه «تم تسجيل 365 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليا للفيروس، و12 حالة وفاة جديدة»، موضحة أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 114107 حالات، من ضمنهم 102201 حالة تم شفاؤها، و6585 حالة وفاة».

وطالب «الصحة المصرية» الجميع بـ«الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية، منعا لتفشي الوباء»، لافتة إلى أنه «يتم تحديث بروتوكول العلاج الخاص بحالات الالتهاب بشكل مستمر، ومتابعة الالتزام بتطبيق بروتوكولات العلاج، من خلال اللجنة العلمية لمكافحة الفيروس».

الفيروس، حيث تم إجراء نحو 517,3 ألف عملية جراحية في 11 تخصصا مختلفا بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالإضافة إلى مبادرة القضاء على (فيروس سي) والكشف عن الأمراض غير السارية، والتي أسهمت في الكشف المبكر عن الإصابة بالالتهاب الكبدي (سي) والأمراض غير السارية (السكري، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة) لنحو 57 مواطنا مصرية، وتقديم خدمة المتابعة والتقييم والعلاج، كما تم إطلاق مبادرة (دعم صحة المرأة المصرية) والتي أسهمت في الكشف المبكر عن أورام الثدي لنحو 8,8 مليون سيدة بنهاية أكتوبر الماضي، عبر الفحص والكشف الإكلينيكي عن المرض وتوفير العلاج بالجان». وأكدت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان بمصر، أن «جميع مستشفيات الصدر والحميات جاهزة لاستقبال وعلاج أي زيادة في حالات (كورونا) المستجد»، مضيفة في كلمة لها على هامش انعقاد «الملتقى السنوي الأول لهيئة الرعاية الصحية» الذي عقد في مركز ثقافة بورسعيد أمس، أن «نسبة الإشغال في أقسام

أكدت وزارة الصحة والسكان في مصر «استعداد مستشفياتها بشكل تام، لمواجهة أي زيادات محتملة في إصابات فيروس (كورونا) الثانية من الوباء»، مشيرة إلى «تشديد إجراءات معايير مكافحة العدوى»، في حين أعلن «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري» أمس، أنه «لا صحة لوقف المبادرات الرئاسية في مجال الصحة الثانية من الفيروس»، مؤكدا «استمرار العمل بالمبادرات الرئاسية في مجال الصحة بكامل طاقتها، مع الالتزام الكامل بجميع الإجراءات الوقائية والاحترازية، للحد من انتشار الفيروس، وذلك من خلال تخصيص ممرات آمنة بالمستشفيات، لحماية المرضى وفصلهم عن المصابين بالفيروس». ووفق «مجلس الوزراء المصري» فإن «أبرز المبادرات الرئاسية بمجال الصحة تتمثل في مبادرة (إنهاء قوائم الانتظار) ومنع تراكم قوائم أخرى، والتي استمرت في العمل رغم تداعيات أزمة

القاهرة، الشرق الأوسط»

والصحة والسكان في مصر «استعداد مستشفياتها بشكل تام، لمواجهة أي زيادات محتملة في إصابات فيروس (كورونا) الثانية من الوباء»، مشيرة إلى «تشديد إجراءات معايير مكافحة العدوى»، في حين أعلن «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري» أمس، أنه «لا صحة لوقف المبادرات الرئاسية في مجال الصحة الثانية من الفيروس»، مؤكدا «استمرار العمل بالمبادرات الرئاسية في مجال الصحة بكامل طاقتها، مع الالتزام الكامل بجميع الإجراءات الوقائية والاحترازية، للحد من انتشار الفيروس، وذلك من خلال تخصيص ممرات آمنة بالمستشفيات، لحماية المرضى وفصلهم عن المصابين بالفيروس». ووفق «مجلس الوزراء المصري» فإن «أبرز المبادرات الرئاسية بمجال الصحة تتمثل في مبادرة (إنهاء قوائم الانتظار) ومنع تراكم قوائم أخرى، والتي استمرت في العمل رغم تداعيات أزمة

## «مكافحة الأمراض»: أفريقيا لن تشهد حملات تطعيم واسعة قبل منتصف 2021

الحصول على اللقاحات في وقت مناسب». وأضاف في مؤتمر صحفي: «في رأيي لن نبدأ حقا في الحصول على اللقاحات في أفريقيا قبل منتصف العام المقبل». وقال إن هناك أيضا مشكلات لوجيستية في أفريقيا، وهي قارة ترتفع بها درجات الحرارة وتعاني من صعوبات دائمة في إمدادات الكهرباء.

وأظهر إحصاء لـ«رويترز» أن القارة سجلت أكثر من 2,1 مليون إصابة مؤكدة بفيروس كورونا بين عدد سكانها البالغ 1,3 مليار نسمة. فضلا عن 50 ألف حالة وفاة، وأشار نكغاسونغ إلى أن هدف المركز هو تطعيم 60 في المائة من سكان القارة في النهاية. وقال إن اللقاح المحتمل من شركة أسترازينيكا «يقدم أفضل خيار للتوزيع في أفريقيا» لأن درجات الحرارة المطلوبة لتخزينه أقل من لقاحات الشركات الأخرى مثل فايزر ومودرنا التي يجب حفظها في درجات شديدة البرودة.

قالت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أفريقيا أمس (الخميس) إن من المستبعد أن تشهد القارة بدء حملات تطعيم على نطاق واسع للوقاية من كوفيد - 19 قبل منتصف العام المقبل، كما أن إبقاء اللقاحات مبردة قد يكون تحديا كبيرا.

ومن المتوقع أن تبدأ بعض الدول الأوروبية حملات تطعيم في يناير (كانون الثاني) على أقرب تقدير. لكن نشطاء في مجال الصحة عبروا عن قلقهم من أن أفريقيا ستجد نفسها قرب آخر نصف فيما يتعلق بالحصول على لقاحات كوفيد - 19 بعد أن وقعت الدول الأغنى اتفاقات ثنائية مع شركات الأدوية للحصول على اللقاحات، وفق «رويترز». وقال جون نكغاسونغ مدير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للاتحاد الأفريقي «نحن قلقون للغاية قفارة من أننا لن نتمكن من

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط»

بعض العيوات المستخدمة في التجربة لم يكن لديها التركيز الصحيح للقاح، لذلك حصل بعض المتطوعين على نصف جرعة. ومنذ أن أظهرت النتائج الأولية هذه الملاحظة التي تسبب فيها الخطأ، وهناك جدل دائر بين العلماء، فالبعض يقول إن العدد الصغير نسبيا من الأشخاص في مجموعة الجرعات المنخفضة يجعل من الصعب معرفة ما إذا كانت الفعالية حقيقية أم مجرد مصادفة. وقالت أسترازينيكا إن نحو 2741 شخصا تلقوا نصف جرعة من اللقاح تليها جرعة كاملة،

بينما تلقت مجموعة مكونة من 8895 شخصا جرعتين كاملتين. وهناك من يرى أن الأشخاص في مجموعة الجرعات المنخفضة أصغر سنا، ويميل الأشخاص الأصغر سنا إلى تكوين استجابة مناعية أقوى من كبار السن، لذلك قد يكون الشباب من المشاركين في مجموعة الجرعات المنخفضة هو السبب في أنها تبدو أكثر فعالية، وليس حجم الجرعة. ويتبنى سلمان تفسيراً ثالثاً يتعلق بطريقة تصنيع لقاح أكسفورد نفسه، الذي يعتمد على تقنية الناقلات الفيروسية، حيث يتم استخدام

القاهرة، حازم بدر

قاللت شركة تصنيع الأدوية البريطانية أسترازينيكا أمس (الخميس) إن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث على اللقاح الذي تطوره لحاربة كوفيد - 19 بعد بروز أسئلة حول فعاليته لقاحهما لعلاج «كوفيد 19». وأظهرت النتائج الجزئية التي تم الإعلان عنها «الأثنين» من دراسات كبيرة جارية في المملكة المتحدة والبرازيل مصمة لتحديد الجرعة المثلى للقاح، وكذلك فحص السلامة والفعالية، أن اللقاح فعال بنسبة 62 في المائة لدى الأشخاص

نحصل عليها في وقت أسرع ... لأننا نعلم أن الفعالية عالية لذا نحتاج إلى عدد أقل من المرضى». وكانت شركة «إسترازينيكا» وجامعة أكسفورد اقترنا أول من أمس (الأربعاء)، بحدوث خطأ في التصنيع تسبب في جدل علمي حول فعالية لقاحهما لعلاج «كوفيد 19». وأظهرت النتائج الجزئية التي تم الإعلان عنها «الأثنين» من دراسات كبيرة جارية في المملكة المتحدة والبرازيل مصمة لتحديد الجرعة المثلى للقاح، وكذلك فحص السلامة والفعالية، أن اللقاح فعال بنسبة 62 في المائة لدى الأشخاص

نحصل عليها في وقت أسرع ... لأننا نعلم أن الفعالية عالية لذا نحتاج إلى عدد أقل من المرضى». وكانت شركة «إسترازينيكا» وجامعة أكسفورد اقترنا أول من أمس (الأربعاء)، بحدوث خطأ في التصنيع تسبب في جدل علمي حول فعالية لقاحهما لعلاج «كوفيد 19». وأظهرت النتائج الجزئية التي تم الإعلان عنها «الأثنين» من دراسات كبيرة جارية في المملكة المتحدة والبرازيل مصمة لتحديد الجرعة المثلى للقاح، وكذلك فحص السلامة والفعالية، أن اللقاح فعال بنسبة 62 في المائة لدى الأشخاص

## الشركة المصنعة تحدثت عن حاجة إلى مزيد من الأبحاث... وبأحث مشارك في التجارب لـ«التقرير الاسبوعي»: (رب ضارة نافعة)

## «خطأ تصنيع» قد يجعل «لقاح أكسفورد» أكثر فعالية

بعض العيوات المستخدمة في التجربة لم يكن لديها التركيز الصحيح للقاح، لذلك حصل بعض المتطوعين على نصف جرعة. ومنذ أن أظهرت النتائج الأولية هذه الملاحظة التي تسبب فيها الخطأ، وهناك جدل دائر بين العلماء، فالبعض يقول إن العدد الصغير نسبيا من الأشخاص في مجموعة الجرعات المنخفضة يجعل من الصعب معرفة ما إذا كانت الفعالية حقيقية أم مجرد مصادفة. وقالت أسترازينيكا إن نحو 2741 شخصا تلقوا نصف جرعة من اللقاح تليها جرعة كاملة،

بينما تلقت مجموعة مكونة من 8895 شخصا جرعتين كاملتين. وهناك من يرى أن الأشخاص في مجموعة الجرعات المنخفضة أصغر سنا، ويميل الأشخاص الأصغر سنا إلى تكوين استجابة مناعية أقوى من كبار السن، لذلك قد يكون الشباب من المشاركين في مجموعة الجرعات المنخفضة هو السبب في أنها تبدو أكثر فعالية، وليس حجم الجرعة. ويتبنى سلمان تفسيراً ثالثاً يتعلق بطريقة تصنيع لقاح أكسفورد نفسه، الذي يعتمد على تقنية الناقلات الفيروسية، حيث يتم استخدام

بجامعة أكسفورد وعضو فريق تطوير اللقاح، لـ«الشرق الأوسط»: «أخطأت شركة إيطالية حاصلة على حق تصنيع اللقاح من شركة إسترازينيكا في تركيز اللقاح، فانتجت عيوبات بتركيز نصف جرعة، وبدلاً من الانتظار لحين تصنيع الخطأ، تم الاتفاق على أن تمنح للمتطوعين نصف الجرعة، لحين توفير عبوات جرعة كاملة، فاشكلت لم تكن في اللقاح نفسه، لكن في هذا الخطأ، الذي ربما قد يقودنا مستقبلاً إلى أن نقول رب ضارة نافعة». وكانت أكسفورد اقترت في بيان، أول من أمس، أن

بجامعة أكسفورد وعضو فريق تطوير اللقاح، لـ«الشرق الأوسط»: «أخطأت شركة إيطالية حاصلة على حق تصنيع اللقاح من شركة إسترازينيكا في تركيز اللقاح، فانتجت عيوبات بتركيز نصف جرعة، وبدلاً من الانتظار لحين تصنيع الخطأ، تم الاتفاق على أن تمنح للمتطوعين نصف الجرعة، لحين توفير عبوات جرعة كاملة، فاشكلت لم تكن في اللقاح نفسه، لكن في هذا الخطأ، الذي ربما قد يقودنا مستقبلاً إلى أن نقول رب ضارة نافعة». وكانت أكسفورد اقترت في بيان، أول من أمس، أن

بجامعة أكسفورد وعضو فريق تطوير اللقاح، لـ«الشرق الأوسط»: «أخطأت شركة إيطالية حاصلة على حق تصنيع اللقاح من شركة إسترازينيكا في تركيز اللقاح، فانتجت عيوبات بتركيز نصف جرعة، وبدلاً من الانتظار لحين تصنيع الخطأ، تم الاتفاق على أن تمنح للمتطوعين نصف الجرعة، لحين توفير عبوات جرعة كاملة، فاشكلت لم تكن في اللقاح نفسه، لكن في هذا الخطأ، الذي ربما قد يقودنا مستقبلاً إلى أن نقول رب ضارة نافعة». وكانت أكسفورد اقترت في بيان، أول من أمس، أن

بجامعة أكسفورد وعضو فريق تطوير اللقاح، لـ«الشرق الأوسط»: «أخطأت شركة إيطالية حاصلة على حق تصنيع اللقاح من شركة إسترازينيكا في تركيز اللقاح، فانتجت عيوبات بتركيز نصف جرعة، وبدلاً من الانتظار لحين تصنيع الخطأ، تم الاتفاق على أن تمنح للمتطوعين نصف الجرعة، لحين توفير عبوات جرعة كاملة، فاشكلت لم تكن في اللقاح نفسه، لكن في هذا الخطأ، الذي ربما قد يقودنا مستقبلاً إلى أن نقول رب ضارة نافعة». وكانت أكسفورد اقترت في بيان، أول من أمس، أن

## تحذير أممي من تكرار أخطاء «الإيدز» مع «كورونا»



لوحة تدعو للتطوع لتجربة لقاح «كورونا» في باكستان (أ.ب)

وجت البرامج شركات الأدوية على مشاركة ما لديها من تقنيات والتنازل عن حقوق الملكية الفكرية للسماح بإنتاج عالمي واسع للقاحات اللازمة لصحة سكان العالم من فيروس كورونا.

وكشف البرنامج في تقريره السنوي، الذي نشره قبل «اليوم العالمي للإيدز»، الذي يصادف الأول من ديسمبر (كانون الأول)، أن 12 مليون شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لم يتمكنوا من الوصول إلى الأدوية المنقذة للحياة خلال العام الماضي.

كما حذر البرنامج من أن الضغط على الخدمات الصحية وسط جائحة كورونا قد يؤدي إلى 293 ألف إصابة إضافية بفيروس نقص المناعة وما يصل إلى 148 ألف حالة وفاة إضافية مرتبطة بالإيدز حتى عام 2022.

جنيف، الشرق الأوسط

حذر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، أمس (الخميس)، من أن عدم توافر علاج الإيدز في الدول الأكثر فقرا ينعني أن تكون مئات الملايين في الدول النامية معرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (إتش آي) في، عندما مات الملايين في الدول النامية وهم ينتظرون العلاج.

وأضاف البرنامج: «هناك لقاحات واعدة ضد كورونا تواصل الظهور، إلا أن علينا التأكد من أنها ليست حكرًا على الأغنياء».

في روسيا، حيث اقتربت حصيلة الإصابات اليومية لأول مرة منذ بداية الجائحة من عتبة 25,5 ألف. وأعلنت غرفة العمليات الخاصة بمحاربة انتشار الفيروس التاجي في روسيا اليوم الخميس، في تقريرها اليومي، عن رصد 25487 إصابة جديدة بالوباء خلال الساعات الـ 24 الماضية، مقابل 23675 إصابة في اليوم السابق، مشيرة إلى عدم ظهور أعراض الإصابة لدى 21,6 في المائة من المرضى الجدد. وتوزع الإصابات الجديدة بين جميع أقاليم روسيا الـ 85. وفي مقدمتها العاصمة موسكو (6075 إصابة) ومدينة سان بطرسبورغ (3669 إصابة)، أي أكبر زيادة منذ بداية الجائحة.



إطلاق المرحلة الثالثة للقاح إبي فاك كورونا الروسي (روسيا اليوم)

تتارستان، فيما شرعت المستشفيات التي تستضيف الاختبارات في تسجيل المتطوعين الراغبين في المشاركة بها. ومن المقرر أن يجري إجرامًا لتسجيل أربعة آلاف متطوع فوق سن 18 عامًا سيتم اختيار ثلاثة آلاف منهم للمشاركة في الاختبارات، بغية تقييم مدى المناعة التي تظهر لدى الشخص نتيجة تطعيمه باللقاح الجديد.

وأشارت «الهيئة» إلى أن لقاح «إبي فاك كورونا» يتميز بالسلامة التامة والشروط البسيطة لتخزينه ونقله، حيث يتعين أن تكون درجة الحرارة اللازمة لتخزينه بين اثنتين وثمانين درجة مئوية.

ككل دول العالم. وسجلت روسيا حتى اليوم لقاحي «سبوتنيك V» و«إبي فاك كورونا» ضد الفيروس التاجي، وهما يخضعان حالياً للمرحلة الثالثة من الاختبارات السريرية، وبعد اختتامها سيكون بإمكان السلطات الصحية الروسية إطلاق حملة التطعيم العام.

وأقر المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، للصحافيين، بأنه لا يستطيع تحديد تاريخ بدء التطعيم مضيفاً: «الهدف يكمن في بدء (التطعيم) في أسرع وقت وتوفيره لجميع الراغبين»، وفق «روسيا اليوم».

تزيد أعمارهم على 65 عاماً، ومن هم ضمن الفئات المعرضة للخطر حتى 15 يناير (كانون الثاني).

وأكد «الكوملين»، أمس، أن السلطات الروسية تخطط لإطلاق حملة واسعة النطاق للتطعيم ضد فيروس «كورونا المستجد» قبل نهاية العام الحالي.

وأشار بيسكوف، للصحافيين، بأنه لا يستطيع تحديد تاريخ بدء التطعيم مضيفاً: «الهدف يكمن في بدء (التطعيم) في أسرع وقت وتوفيره لجميع الراغبين»، وفق «روسيا اليوم».

وأشار بيسكوف إلى أن تطعيم مواطني روسيا ضد «كورونا» سيأتي طوعاً حراً، مؤكداً أن حملة التطعيم ستجري على مراحل، نظراً للظروف الجغرافية وشروط تخزين اللقاح. وتابع: «إنها مهمة هائلة تواجهنا اليوم».

افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الخميس)، مصنع أدوية في سيبيريا سيصنع أدوية لعلاج مرض «كوفيد - 19»، في الوقت الذي سجلت فيه روسيا أرقاماً قياسية عالية للإصابات والوفيات الجديدة بفيروس كورونا، بحسب «رويترز».

وشهدت روسيا ارتفاعاً في عدد الإصابات منذ سبتمبر، إن المصنع السلطات قاومت فرض الإغلاق، واعتمدت بدلاً من ذلك على إجراءات محددة في مناطق معينة.

وفي حديثه في حفل الافتتاح عبر رابط الفيديو، قال بوتين، إن المصنع سينتج أدوية «كوفيد - 19»، وكذلك الأدوية المستخدمة لعلاج السل والسكري والتهاب الكبد وأمراض أخرى.

وقال «الناس في حاجة إلى هذه الأدوية... يحتاجون إليها حرقياً كل يوم».

وسجلت روسيا ارتفاعاً قياسيًّا بلغ 25487 إصابة جديدة بفيروس كورونا أمس، و524 حالة وفاة في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وهذه أعلى أرقام تسجلها منذ بداية التفشي.

وأفادت وكالة أنباء «تاس» ووكالة الإعلام الروسية أمس، بأن هيئة مراقبة الرعاية الصحية (روزدراغفانزور) قالت إن بعض المناطق في البلاد التي يبلغ عدد سكانها نحو 145 مليون نسمة تعاني انشقاق أسرة المستشفيات الخاصة بمرض «كوفيد - 19».

ومددت السلطات في موسكو، التي سجلت 6075 حالة جديدة أمس، فترة العزل الذاتي الموصى بها لسكان الذين

## القضاء يمنع حاكم نيويورك من فرض قيود على أماكن العبادة

لكن القاضي المحافظ نيل غورسون رأى أن كوميو أعطى الأفضلية للأنشطة غير الدينية على حساب الأنشطة الدينية.

وتسبب الوفاء بتوترات كبيرة بين رئاسة بلدية نيويورك الديمقراطية، وطائفة اليهود الحاسيديم في نيويورك، المتهم بعد احتراق قواعدهم الاجتماعيات، وأثار الخلاف تطهرات عنيفة أحياناً الشهر الماضي في نيويورك.

وسجلت الولايات المتحدة الإرباع عنيفة عبد الشكر وفاة أكثر من 2400 شخص بفيروس كورونا خلال 24 ساعة.

الولايات المتحدة. وكانت المحكمة قد أصدرت رأياً مغايراً في السابق أبدت فيه تدايبر ممانعة في ولايتي كاليفورنيا ونيغادا.

ويعكس هذا التغيير توازن القوى الجديد في المحكمة منذ تعيين القاضي إيمي كوني باريت فيها في أكتوبر (تشرين الأول)، وهي قاضية كاثوليكية محافظة سماها الرئيس دونالد ترمب بعد وفاة القاضي روث بادر غينسبورغ.

واعتبرت المحكمة أنه «حتى في فترة الوباء، لا يمكننا أن نختنق الدستور ونضعه جانباً». وأوضحت في الحكم أن

التجمعات غير الدينية المصحح بها.

وأمر حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو بالحد من عدد الأشخاص المسموح بتجمعهم في أماكن العبادة بعشرة في المناطق المصنفة «حضرًا» حيث ينقش الفيروس بدرجة كبيرة.

وجاء قرار المحكمة بعد النظر بطلبين مقدمين من الأبرشية الكاثوليكية في بروكلين ومن معيدين يهوديين.

وبخمس أصوات مقابل أربعة، اعتبرت المحكمة العليا أن تلك التدابير تتعارض مع حرية ممارسة الطقوس الدينية التي يحميها التعديل الأول لدستور

نيويورك، الشرق الأوسط

منعت المحكمة العليا الأمريكية حاكم ولاية نيويورك من فرض قيود على أماكن العبادة على خلفية تفشي وباء كوفيد - 19. في قرار ينظر إليه على أنه يأتي في إطار الدفاع عن حرية العبادة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

واعتبرت المحكمة أول من أمس (الأربعاء) الحكم غير المصادق عليه بعد والذي قلبت فيه القاضية الجديدة إيمي كوني باريت الموازين لصالح المحافظين، أنه لا ينبغي معاملة التجمعات الدينية بطريقة مختلفة عن

## مهر جوي خال من الفيروس بين أوروبا والولايات المتحدة

اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأضاف المصدر ذاته، أنه سيتم اختبار ممرات جوية مماثلة بين روما ومديني ميونيخ وفرانكفورت الألمانية. وتأتي هذه المبادرة بعد إطلاق رحلات داخلية مماثلة بين روما وميلانو في سبتمبر (أيلول).

وجاء في البيان «بروتوكولات السفر الجديدة الاختيارية على الرحلات من الولايات المتحدة إلى فيوميتشينو (...). ستقترح تدريجاً على المسافرين اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول)». وأضاف البيان، أن «المرحلة الاختبارية ترمي إلى تقييم

روما، الشرق الأوسط

ستطلق إيطاليا أول ممر جوي «خال من وباء كوفيد - 19» بين أوروبا والولايات المتحدة للمسافرين الذين سفلتي نتائج فحوصهم سلبية، وتلغي بذلك الحجر الإلزامي للوافدين، بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأعلنت «إيروبيورتي دي روما» التي تدير مطار فيوميتشينو في روما، أمس (الخميس) في بيان، عن اتفاق بين شركتي «إيطاليا» الإيطالية و«دلتا إيرلاينز» الأمريكية لتسيير رحلات خاصة بين بعض مدن أميركا الشمالية وروما

## متى وكيف ستتاح لقاحات «كوفيد - 19»؟

الرعاية الصحية والمعرض أكثر من غيرهم للإصابة بـ«كوفيد - 19» قبل غيرهم.

الدول النامية

متى تحصل الدول النامية على اللقاحات؟

استطاع برنامج «كوفاكس»، الذي تقوده منظمة الصحة العالمية، ومجموعة جافي للقاحات، التي تهدف لتجميع الأموال من الدول الغنية والمنظمات غير الهادفة للربح لشراء اللقاحات وتوزيعها على عشرات الدول الفقيرة، جمع ملياري دولار.

والهدف الأول للبرنامج هو تحصين ثلاثة في المائة من الناس في تلك الدول، على أن ترتفع النسبة في النهاية إلى 20 في المائة. وقد وقع البرنامج اتفاقاً مبدئياً لشراء لقاح «استرازينيكا» الذي لا يفتقر للخزين في أجهزة خاصة شديدة التبريد مثل لقاح «فايزر».

ومن المتوقع أن تحصل الدول الأقل ثراء في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا مثل الهند على اللقاح بأسعار مخفضة أو مجاناً بموجب هذا البرنامج في 2021. وإن لم يكن إسبانيا بدء تطعيم مواطنيها في يناير (كانون الثاني).

وفي بلغاريا، قال المفتش العام للصحة إنه يتوقع وصول الشحنات الأولى في مارس (آذار) أو إبريل. وقال وزير الصحة في المجر إن الجرعات ستصل في الربع على أقرب تقدير.

أما ألمانيا، التي تنتهي إليها شركة «بيونتيك»، فتتوقع طرح اللقاح في أوائل 2021 في مراكز تحصين جماعية في صالات المعارض والمطارات وقاعات الحفلات. وستستخدم ألمانيا أيضاً فرقاً متنقلة لخدمة بيوت رعاية المسنين.

وسيتم تحصين العاملين في خطوط الامامية في مجال



البدء بتوزيع لقاح «كورونا» متوقع في ديسمبر المقبل (رويترز)

اللقاح عن طريق خطة الشراء المشتركة التي تديرها المفوضية الأوروبية، والتي أبرمت صفقات للحصول على ستة لقاحات مختلفة، وما يقرب من ملياري جرعة.

وتتباين الجداول الزمنية للتوزيع، ولا تزال أغلب الدول ترسم خطط التوزيع والتحصين. وتتوقع إيطاليا أن تحصل على الدفعات الأولى من لقاحي «فايزر - بيونتيك» و«استرازينيكا» في أوائل العام المقبل. وتعتمد إسبانيا بدء تطعيم مواطنيها في يناير (كانون الثاني).

وفي بلغاريا، قال المفتش العام للصحة إنه يتوقع وصول الشحنات الأولى في مارس (آذار) أو إبريل. وقال وزير الصحة في المجر إن الجرعات ستصل في الربع على أقرب تقدير.

ومتى؟ قال «مركز السيطرة على الأمراض»، إنه عندما تعتمد إدارة اللقاح فسكون أول من يتلقونه نحو 21 مليون فرد يعملون في مجال الرعاية الصحية، بالإضافة إلى ثلاثة ملايين فرد يعيشون في مراكز الرعاية الصحية لفترات طويلة. ومن المرجح أن تكون الفئة التالية هي العاملون في المجالات الأساسية وعددهم 87 مليوناً يعملون في وظائف لا يمكن إنجازها من البيت. ومن هؤلاء رجال مكافحة الحرائق والشرطة والعاملون في التعليم ووسائل النقل ومجال الغذاء والزراعة والخدمات الغذائية. والفئة التالية في سلم الأولويات، نحو 100 مليون من البالغين الذين يعانون من حالات مزمنة شديدة الخطورة، و53 مليوناً تزيد أعمارهم على 65 عاماً وهم ممن تزيد احتمالات إصابتهم بالمرض.

وقال المسؤولون عن الصحة العامة في الولايات المتحدة إن اللقاحات ستتاح بصفة عامة لمعظم الأميركيين في الصيدليات والعيادات الطبية وعبادات الأطباء في أبريل (نيسان)، بحيث يصعب اللقاح متاحاً لأي شخص يريد التحصين بحلول نهاية يونيو

نيويورك، الشرق الأوسط

نشرت شركة «فايزر» وشريكها «بيونتيك» وشركة «مودرنا» بيانات تظهر أن اللقاحين اللذين تعمل الشركتان على إنتاجهما تبلغ نسبة فاعليتهما في الوقاية من الإصابة بمرض «كوفيد - 19» نحو 95 في المائة. وذكرت شركة «استرازينيكا» هذا الأسبوع، أن لقاحها قد تصل فاعليته إلى 90 في المائة.

وقالت الشركتان إن التوزيع يمكن أن يبدأ على الفور للحكومات، في مختلف أنحاء العالم للبت، فحين سيتلقى اللقاح وباي ترتيب، وذلك إذا أقرت السلطات المعنية هذه اللقاحات في الأسابيع المقبلة.

متى تطرح الشركتان اللقاح؟ بدأت «فايزر» و«مودرنا» و«استرازينيكا» بالفعل تصنيع اللقاحات. وقالت «فايزر» إنها ستنتج هذا اللقاح ما يكفي لتحصين 25 مليون إنسان، فيما ستنتج «مودرنا» ما يكفي لتحصين عشرة ملايين، في حين ستنتج «استرازينيكا» ما يكفي أكثر من 100 مليون فرد، وفق رويترز.

وستتولى وزارة الدفاع الأميركية ومركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إدارة التوزيع في الولايات المتحدة، وسيبدأ على الأرجح في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بطرح 6,4 مليون جرعة مبدئياً في مختلف أنحاء البلاد.

وتعتزم السلطات الصحية في بريطانيا بدء توزيع اللقاح في أسرع وقت ممكن. ومن المتوقع أن يحدث ذلك في ديسمبر (كانون الأول). وفي الاتحاد الأوروبي يرجع الأمر لكل دولة من الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة في بدء توزيع اللقاحات على سكانها. من سيحصل على لقاح معتمد في الولايات المتحدة

## السويد تعلن إصابة الأمير كارل فيليب وزوجته

جوستاف والمملكة سيلفيا، ووليلة العهد الأميرة فيكتوريا وزوجها الأمير أندانيال خلال اليوم.

وقالت مارجريتا تورجرين المتحدثة باسم القصر، لمرض «كوفيد - 19» إن العائلة الملكية اجتمعت الجمعة الماضية للمشاركة في جنازة والتر سوميرلاث، الشقيق الأكبر للملكة سيلفيا.

خفيفة وبجالة جيدة. وكارل فيليب هو الرابع في ترتيب ولاية العرش، وتزوج الأميرة صوفيا هيلكفيست عام 2015 ولديهما طفلان، وقد دخلوا أيضاً في عزل صحي، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وبدأ طبيب العائلة الملكية جهوداً لتتبع سلسلة العدوى. ومن المقرر إجراء اختبار كورونا لكل من الملك كارل السادس عشر

استوكهولم، الشرق الأوسط

أعلن القصر الملكي السويدي أمس (الخميس) إصابة الأمير كارل فيليب وزوجته بـفيروس كورونا ودخولهما في حجر صحي.

وأضاف القصر في بيان أن الأمير (41 عاماً) وزوجته الأميرة صوفيا (35 عاماً) يعانيان من أعراض إنفلونزا

## لندن تتجنب القيود «الأشد صرامة»

لندن، الشرق الأوسط

أعلنت حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أن لندن سوف تتجنب قواعد فيروس كورونا الأكثر صرامة عندما ينتهي الإغلاق الجزئي المفروض في إنجلترا الأسبوع المقبل.

وجرى وضع العاصمة البريطانية في المستوى الثاني؛ ما يعني أن الحانات والمطاعم سوف تغلق باستثناء أمام خدمات التوصيل والطبائيات الخارجية، بما في ذلك مدينة مانشستر بشمال غربي البلاد. وسوف تكون ليفربول التي كانت رائدة في الفحوص الجماعية، قيد المستوى الثاني.

وحدد وزير الصحة البريطاني مات هانوك، المناطق التي ستخضع لأشد قواعد الإغلاق المحلي في إنجلترا، بعد خروج البلاد من فترة الحجر الصحي المفروض على مستوى البلاد، في الثاني من ديسمبر (كانون الأول)

قال هانوك أمام البرلمان البريطاني، أمس (الخميس)، إن المدن الواقعة في شمال ووسط البلاد، والتي تتضمن مانشستر وبرمنغهام وليستر، ستواجه القيود الأكثر صرامة، وذلك ضمن ما يسمى «المستوى الثالث»، بينما ستخضع لندن لـ«المستوى الثاني».

وأضاف هانوك، أن أعداد

كم سيبلغ سعر اللقاح؟ فتفاوضت الشركات المصنعة للقاح على أسعار متفاوتة لم يتم الإفصاح عنها كلها. وقد دفعت حكومات مبالغ تتراوح بين بضعة دولارات للجرعة من لقاح «استرازينيكا» و50 دولاراً للقاح «فايزر» المكوّن من جرعتين. وقالت دول كثيرة إنها ستغطي تكاليف تحصين سكانها.

أوروبا

متى يتاح اللقاح في الدول الأخرى؟ توجد اليات في كل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا واليابان وكندا وأستراليا لاعتماد اللقاحات بسرعة. ومن المتوقع أن توجه نسبة كبيرة من الجرعات التي ستنتجها «استرازينيكا» هذا العام إلى بريطانيا، حيث قال مسؤولو الصحة إنهم قد يبدأون بعد اعتماد اللقاح تحصين الناس في ديسمبر (كانون الأول). وعلى رأس أولوياتهم العاملون في بيوت رعاية المسنين والمقيمون فيها.

وفي أوروبا، قالت الهيئة المعنية باعتماد الأدوية في الاتحاد الأوروبي إن بإمكانها أن تصدر رأياً في سلامة اللقاح خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقالت معظم الدول إن الدفعة الأولى من اللقاح ستخصص للمسنين والمعرضين للإصابة والعاملين في الخطوط الامامية، مثل الأطباء. وتقول الدول إنها ستشتري

السعر

السعر

## غارات جديدة شرق سوريا تستهدف مسلحين مواليين لإيران

مسلحاً موالياً لإيران من العرايين والأفروغ مساء السبت الماضي في قصف جوي أيضاً طال الريف الشرقي. وكان الإعلام الرسمي السوري أكد أن إسرائيل شنت غارات ليل للجنش الفلانة الأربعاء، استهدفت موقعين عسكريين في سوريا، تسببت إحداها بمقتل ثمانية مقاتلين مواليين لإيران جنوب دمشق.

وكتفت إسرائيل في الأوامر الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري والهداف الإيرانية وأخرى لـ«حزب الله» وأعلن الجيش الإسرائيلي الإصوب على مقاتلته وضفت «أهدافاً عسكرية لفيلق القدس وللجيش السوري»، فيما اعتبره «رداً» بعد العثور على عوات نافسة على طول الحدود الشمالية. وأوقع القصف وفق المرصد، عشرة قتلى بينهم جنود سوريون ومقاتلون موالون لإيران.

## تركيا تخلي مواقع في شرق ادلب وتدفع بتعزيزات إلى جنوبها

نحو 20 آلية تحمل معدات عسكرية ولوجيستية، دخل فجر أمس عبر معبر كفرلوسين الحدودي شمال ادلب. وبالتزامن، تواصل القصف الصاروخي والمدفعي من جانب قوات النظام على مناطق في بلدات وقرى الفطيرة وكنصره وسفوهن وبينين والروحية الواقعة في جبل الزاوية بريف ادلب الجنوبي.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بانفجار لغم من مخلفات الحرب، ضمن أرض زراعية في محيط مدينة مهرة العنعمان الخاضعة لسيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية لها في ريف ادلب الجنوبي، الأمر الذي أدى إلى مقتل شخصين وإصابة 3 آخرين. على صعيد آخر، سيرت القوات التركية والروسية دورية عسكرية مشتركة، أمس، في ريف عين العرب (كوباني) بريف حلب الشمالي الشرقي، حيث خرجت 4 البات تركية ومظها روسية من قرية حدودية مع تركيا جابت قرى في ريف المدينة.

لندن، «الشرق الأوسط»، قتل 19 مسلحاً موالياً لإيران على الأقل أمس في ضربات جوية استهدفت مواقعهم في شرق سوريا، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان». ورجح المرصد أن تكون «طائرات إسرائيلية»، شنت الغارات التي استهدفت إحدى المجموعات المسلحة غير السورية الموالية لإيران قرب مدينة البوكمال الحدودية مع العراق في أقصى ريف دير الزور الشرقي. وقتل جميعهم «من الجنسية الفلسطينية»، وفق المرصد. وتخضع المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال والميادين في ريف دير الزور الشرقي لنفوذ إيراني، عبر مجموعات موالية لها تقاوت إلى جانب قوات النظام السوري. وذكر المرصد أن هذه ليست المرة الأولى التي تُستهدف فيها مناطق في دير الزور، إذ قتل 14

موسكو «التصديق المستمر على السكان ونهب حقول النفط وتلويث البيئة» إضافة إلى تقارير عن إطلاق سراح مسلحين سابقين من السجون، ونقلهم إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة السلطات السورية، وأنباء عن التحضير لمحاكمة مواطنين، بينهم جانب من قبل محاكم لا يمكن وصفها إلا بأنها غامضة». على صعيد متصل، قال نيبينزيا إن موسكو ستواصل نشاطها في «مكافحة الإرهاب» رغم محاولات المسؤولين الغربيين حماية المسلحين من خلال الدعوة إلى وقف إطلاق النار معهم». ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية عن الدبلوماسي الروسي أن موسكو لن تسمح بإعادة تسمية الإرهابيين.

وأشار إلى أن المعطيات حول «التحويل الواسع النطاق من قبل بعض الدول الغربية للحملات الإعلامية لمؤيدي الاطاحة بالقوة بالحكومة الشرعية في سوريا أصبحت ثابتة ومؤكدة». في الوقت ذاته، كان لافتاً عدم صدور تعليق رسمي روسي على الشكوى التي تقدمت بها إسرائيل إلى مجلس الأمن أول من أمس، حول «محاولات إيران التموضع عسكرياً في جنوب سوريا».

وكان مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة، جلعاد أردان، سلم رسالة إلى الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش ومدنوبة دولة سانت فينسنت والغرينادين لديها، إنغا روندا كينغ، التي تترأس حالياً مجلس الأمن الدولي.

وأشار المندوب الإسرائيلي في رسالته، إلى أن الحوادث التي تنههه تل «أبج» فيلق القدس» الإيراني بالوقوف خلفها تمثل «انتهاكاً خطيراً وصارخاً» للافقائية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل المبرمة في عام 1974. محذراً من أنها قد تؤدي إلى تصعيد خطير في المنطقة وتشكل خطراً ليس على السكان المدنيين فحسب بل وعلى كوادرات الأمم المتحدة على الأرض. وتابع: «يواصل النظام السوري السماح لإيران وكلائها باستغلال أراضيها بما فيها المنشآت والبنى التحتية العسكرية لترسيخ وجود عسكري في سوريا وتقويض جهود دعم الاستقرار في المنطقة».

وأشار أردان إلى أن إسرائيل تنتظر من قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك إجراء تحقيق مفصل في تلك الحوادث ورجع تقرير بشأن نتائج التحقيق إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي. وكان لافتاً أن موسكو لم تعلق على الهجمات الصاروخية الإسرائيلية أخيراً على مواقع في سوريا تقول تل أبيب إن قوات تابعة لإيران تتموضع فيها.

## المنذوب الروسي في الأمم المتحدة وصف زيارة بومبيو للجولان بـ«الاستفزازية» موسكو تتهم واشنطن برعاية الإرهاب في سوريا



تسيران في مخيم البيروك الفلسطيني المدمر جنوب دمشق (أ.أ.ب)

ذلك الجولان السوري المحتل، الذي تعتبر زيارة المسؤول الأميركي له استفزازاً مباشراً». وقال إن «التحركات الجارية في الوضع في الجنوب السوري، أن موسكو تعتبر «زيارة بومبيو للجولان السوري المحتل، عملاً استفزازياً». وزاد: «ندعو باستمرار للحفاظ على وحدة سوريا واحترام سيادتها وسلامة أراضيها». وندعو لنذ خطط تقسيم هذا البلد وإطالة أمد النزاع فيه». وأضاف أن هذا الموقف ليسجبد على كل ملفات الوضع في سوريا «سواء في شرق البلاد أو غربها، بما في

الانتقادات الروسية الحادة للسياسة الأميركية حيال سوريا. وقال نيبينزيا خلال جلسة في مجلس الأمن بحثت الجريمة على أراضيها تحاكمهم». وكانت موسكو أعلنت أكثر من مرة في السابق، أنها لن تسمح بتصميم أي مشروع قرار في مجلس الأمن ينيح إقامة محكمة دولية خاصة بجرائم الإرهاب في سوريا. في غضون ذلك، جاء تعليق مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا على زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أخيراً إلى الجولان، ليضيف عنصراً جديداً في

## المقداد يؤدي اليمين لتولي «الخارجية»

مهامته الرسمية خلفاً للوزير وليد المعلم. وكرزت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن الأسد أكد بالمناسبة الدور المهم الذي تؤديه وزارة الخارجية من خلال مجابهة الحرب السياسية والدبلوماسية التي تتعرض لها سوريا

أدى وزير الخارجية السوري الجديد فيصل المقداد اليمين أمام الرئيس السوري بشار الأسد بحضور رئيس الحكومة حسين عرنوس، تمهيداً لمباشرة

لندن، «الشرق الأوسط»،

أدى وزير الخارجية السوري الجديد فيصل المقداد اليمين أمام الرئيس السوري بشار الأسد بحضور رئيس الحكومة حسين عرنوس، تمهيداً لمباشرة

## ماكرون يحض عون والقوى السياسية على الاستجابة لمطالب اللبنانيين

الإطار، لديكم، فخامة الرئيس، مسؤولية خاصة. إن لبنان يواجه اليوم خيارات جساماً، وانتم، بصفتكم فاعلاً في تاريخه، تدركون ذلك الأمر». وأضاف: «إن ما طالب به الشعب اللبناني منذ قرابة السنة في انتفاضته لا يزال ممكن التحقيق. وإنه، لمن واجهكم كرئيس للدولة، أن تستجيبوا له، وتدعوا بقوة كافة القوى السياسية لأن تضع جانبا مصالحها الشخصية، ومصحة لبنان العليا وحدها ومصحة الشعب اللبناني».

الطريق هذه تجيب في أن معا، على متطلبات اصداقاء لبنان الصادقين، كما على الانتظارات المشروعة التي عبر عنها الشعب اللبناني. «وشدد ماكرون على أن وضع هذه الخريطة موضع التنفيذ «كفيل وحده بتعممة المجتمع الدولي الضرورية من أجل تفادي انهيار البلد ومساعدته على اعتماد الإصلاحات التي لا مفر منها لنهوضه من جديد». وقال: «العجلة، راهنا، تقتضي تشكيل حكومة من شخصيات مهتمة، تكون موضع ثقة وقادرة على تطبيق كافة هذه الإجراءات». وتوجه إلى عون بالقول: «في هذا

مع الأمم المتحدة ومجموع شركائنا، من أجل عقد مؤتمر دولي لدعم الشعب اللبناني». لكنه قال «إن كل ذلك ليس بكاف، ذلك لأن الأزمة المتعددة الجوانب التي يجتازها لبنان، على مختلف الصعد الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وكذلك السياسية، وهي تكمن في وجوب وضع خريطة الطريق التي التزمت بها كافة الأطراف السياسية في الأول من سبتمبر (أيلول) موضع التنفيذ». وأكد أن خريطة

وجهها إلى الرئيس ميشال عون، «أن فرنسا متمسكة بصورة خاصة بعلاقات الأخوة التي تجمع بلدنا وشعبنا وهي تعلق بالغ الأهمية على استقلال لبنان وسيادته». وأعرب ماكرون عن قلقه «نتيجة الوضع في لبنان راهنا»، مضيفاً: «أنا مدرك للصعوبات المتزايدة التي تواجه اللبنانيات واللبنانيين في يومياتهم. وهم بمقدورهم أن يعتمدوا على دعم فرنسا في تلبية حاجاتهم الملحة في ميادين الغذاء والصحة والتربية والسكن». وقال: «نحن نعمل بالتعاون

بيروت، «الشرق الأوسط»، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «وقوف فرنسا اليوم، كما في كل وقت، إلى جانب لبنان والشعب اللبناني» متقنيا على رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون «دعوة كل القوى السياسية بقوة لأن تضع جانبا مصالحها الشخصية والطائفية والثوية من أجل تحقيق مصلحة لبنان العليا وحدها ومصحة الشعب اللبناني». وأكد ماكرون في رسالة تهنئة بالعيد السابع والسبعين لاستقلال

## مصرف لبنان ينفي نية المس باحتياطه الإلزامي من العملة الأجنبية

بيروت، «الشرق الأوسط»

تزامناً مع اقتراب موعد نفاذ احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية، التي يدعف من خلالها استيراد المحروقات والفحم والدواء، بدأ الحديث عن إمكانية توجه المصرف إلى الاستفادة من الاحتياطي الإلزامي من العملات الأجنبية الخاص بالمصارف حتى يستطيع الاستمرار بعملية الدعم. وفي هذا الإطار أكدت مصادر مطلعة أن فكرة الاستفادة من الاحتياطي الإلزامي طرحت في اجتماع جمع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعددًا من المعنيين، وأنه تم اقتراح خفض نسبة هذا الاحتياطي من 15 في المائة إلى 12 في المائة، لكن سلامة نفى الأمر مشيراً إلى أن «أي تخفيض لنسب الاحتياطي الإلزامي، لو حصل، سيؤدي إلى أصحاب الودائع في مصرف لبنان وهم أصحاب المصارف، وليس لأي غرض آخر».

ويمكن مصرف لبنان «التصرف بالاحتياطي الإلزامي فالأمر لا يحتاج إلى قانون لأنه هو أساساً أمر مفروض بتعميم صادر عن مصرف لبنان نوجب أن تقوم المصارف كافة بإيداعه نسبة 15 في المائة من جميع أنواع الودائع بالعملة الأجنبية أو ما يسمى وداغ بالمصارف المقبمة بالدولار». حسب ما يشرح الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، مشيراً إلى أن الهدف من الاحتياطي الإلزامي لمواجهة أي مخاطر تتعرض لها المصارف.

ويوضح أبو سليمان أن مثل هذا الإجراء سيؤدي بطبيعة الحال بتبعات سلبية على المواطنين، فهذا الاحتياطي هو تلقائياً جزء من أموال المودعين، فضلاً عن أن تحرير نسبة من الاحتياطي الإلزامي قد يؤدي أيضاً إلى تهريب مزيد من الأموال إلى الخارج. ويُقدر حجم الاحتياطي الإلزامي بـ18 مليار دولار فيما يشير البعض إلى انخفاضه إلى 17 مليار بسبب تراجع حجم الودائع في القطاع إلى 114 مليار دولار حتى شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وتتراوح فاتورة الدعم (محروقات ودواء وقمح وسله غذائية) شهرياً ما بين 600 و700 مليون دولار تقريبا. وفي حال اعتماد تخفيض

## بري يرفض رمي كرة انفجار مرفاً بيروت في مرمى البرلمان

إذ كان يفترض بالمحقق العدلي أن يرفع للمجلس النيابي نتائج تحقيقاته حول، و«استفغار الأصوات الطائفية في هذا الوقت». وأكدت أن تقديمه تم «قبل أن يبدأ الحديث عن التدقيق الجنائي المالي ولا رابط بينهما».

ومثار الجدل أن الاقتراح الذي تقدمت به كتلة «التنمية والتحرير» يقترح الانضمام إلى قانون انتخابي يعتمد إجراء الانتخابات، وفق نظام الاقتراع النسبي، ويعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهو ما أثار اعتراضات.

وقال نائب رئيس مجلس النواب إليي الغزالي، أمس، إن «القانون الانتخابي تم طرحه قبل انتفاضة 17 أكتوبر، وقد نوقش حينها ونوقش تباعاً خلال أكثر من جلسة على مدى ستة ونصف السنة وصولاً إلى جلسة الأربعاء»، مضيفاً أنه «تصريح لفتاة الجدي» التلفزيونية أنه «قانون مقدم من أكثر من كتلة وليس فقط من كتلة (التنمية والتحرير)».

على تساؤلات عن أبعاد رسالة القاضي صوّان، التي لا يمكن تفسيرها إلا محاولة لذف كرة نار انفجار المرفا في مرمى المجلس النيابي».

ومنعا لتضارب الصلاحيات بين السلطتين الأولى والثالثة، بدت المراجع القضائية متفهمة لوقوف رئيس البرلمان، الذي تصرف بوصفه رئيساً للسلطة التشريعية ورجل قانون، واعتبرت أن «التساؤلات والاستفسارات في محله»

أولياً، وعبر اتصال هاتفي بمرجع قضائي رفيع، مشيراً إلى أن بري «عبر عن استيائه من الطريقة التي تعاطى فيها المحقق العدلي مع السلطة التشريعية، خصوصاً أن كتاب صوّان جاء خالياً من أي مستند أو دليل وثيقة تشكل منطقاً أو محكاً لرئيس المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء ليدأ تحقيقاته العملية». ووفق المصادر المطلعة فإن جواب بري الأولي «انطوى

الواجب اتباعها لإزالة اطنان نترات الامونيوم من حرم مرفا بيروت قبل انفجارها. وفيما شكّل كتاب صوّان إرجاعاً للسلطة التشريعية، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال ترؤسه هيئة مكتب المجلس، أمس، أنه تسلّم بمناقشة رسالة المحقق العدلي «وجاوبنا عليها». وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن «جواب بري للقضاء جاء

تفاعلت الرسالة التي وجهها المحقق العدلي في ملف انفجار مرفا بيروت، القاضي فادي صوّان، إلى المجلس النيابي، وطلب فيها ملاحقة وزراء الأشغال العامة والمال والعمل الحاليين والسابقين، استناداً إلى شبهات توفرت للتحقيق في ارتكابهم جرم التفسير والإهمال، وعدم قيامهم بالإجراءات

جدلاً سياسياً، وسط نقاشات بين قانونية إجابة المصرف المركزي على كامل أسئلة الشركة، وتحفظه على تقديم بعض المعلومات التي يقول إنها تتعارض مع قانون النقد والتسليف ومواد السرية المصرفية. ويتراس بري جلسة عامة بعد ظهر اليوم الجمعة للبرلمان إنفاذاً للمادة 53 الفقرة 10 من الدستور والفقرة الثالثة من المادة 145 من النظام الداخلي، مناقشة مضمون رسالة الرئيس عون إلى المجلس النيابي بواسطة رئيس المجلس للموقف أو الإجراء أو القرار المناسب. وعقد بري اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس، أمس، خصص لمناقشة جدول أعمال جلسة مجلس النواب التي تعقد اليوم في قصر اليونيسكو، والإجراءات التي يمكن اتخاذها. وينص القانون على ضرورة عقد جلسة تشريعية وتداول الرسالة

على النواب، علماً بأن الرسالة جرى توزيعها يوم إبريقها عون إلى رئيس المجلس النيابي، ويبدأ النواب بمناقشة مضمونها. وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» إن الجلسة غير تشريعية، وهي محصورة بمناقشة رسالة رئيس الجمهورية، لافتة إلى أن الاستجابة العملية لملف التدقيق الجنائي، تمثلت في حالة رئيس المجلس نبيه بري لاقتراحي القانون على اللجان الفرعية لمناقشتها. وكانت كتلة «الجمهورية القوية» وهي كتلة «القوات» في البرلمان، تقدمت في الأسبوع الماضي باقتراح قانون يقضي بتعليق العمل بقانون سريّة المحارف الصادر في عام 1956، وتجري المواد التي تشير إليه، لمدة سنة، تسري من تاريخ نشر هذا القانون في كل ما يتعلق بعمليات التدقيق المالي و/ أو التحقيق الجنائي التي تقررها الحكومة

بيروت، نذير رضا يناقش البرلمان اللبناني، اليوم، في جلسة خاصة غير تشريعية، مضمون رسالة الرئيس اللبناني ميشال عون التي وجهها إلى المجلس النيابي يوم الاثنين الماضي مطالباً بالمساعدة في موضوع التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، بموازاة خطوة عملية أخرى تمثلت في إحالة رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى اللجان المشتركة اقتراحي قانون: أحدها تقدمت به كتلة «القوات اللبنانية»، والثاني تقدمت به كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري حول إجراء التدقيق الجنائي في حسابات الدولة اللبنانية. وأثار انسحاب شركة التدقيق الجنائي («الفاريز» و«هارشال») المتعاقدة مع الحكومة اللبنانية لإجراء التدقيق في حسابات المصرف المركزي،

## تنكيس الأعلام ومراسم دفن رسمية وشعبية اليوم في أم درمان

## صدمة وحداد في السودان بعد رحيل الصادق المهدي



الصادق المهدي

«مدينة الشيخ خليفة الطبية» بمدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، لتلقي المزيد من العلاج التخصصي. لكنه أسلم الروح هناك. وأعلنت الحكومة السودانية بمجلسيها «السيادي والسوزاء» حالة الحداد العام بالبلاد لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من يوم أمس الخميس. ونعاه حزب الأمة القومي في بيان، مشيراً إلى أن وفاته وقعت فجر أمس الخميس، بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي لزم فيها سيرير المرض حتى توفاه الله. وأعلن الحزب أن جنائز الفقيد سيصل صباح اليوم «الجمعة» ليوارى الثرى في قبة الإمام المهدي الساعة التاسعة من صباح ذات اليوم، ويقام الماتم بيت الإمام المهدي، ودعا الجميع لاتباع التحوات الصحية اللازمة لمواجهة جائحة كورونا.

## سيرة وسيرة

ولد السياسي والمفكر وإمام طائفة الأنصار وآخر رئيس وزراء منتخب، الراحل الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي، بحي «العباسية» بالمدينة التي أنشأها

أجداده «أم درمان» في 25 ديسمبر (كانون الأول) 1935.

ويتحدر الراحل من أسرة عربية في تاريخ ووجدان السودانيين الديني والسياسي، فجداه الأكبر محمد أحمد بن عبد الله، قائد وزعيم ديني سوداني أسس «الدعوة المهدية»، وعرف بين الناس بأنه «الإمام المهدي»، قاد جيوش مؤيديه من «أنصار الله» وخاض بهم الحرب ضد الاحتلال الإنجليزي والحصري التركي، وانتصر عليهم وحرر السودان، فيما عرف في تاريخ البلاد بـ«الثورة المهدية».

## قالوا عنه بعد رحيله

رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قال: «كان الإمام الصادق المهدي دالة للديمقراطية، ونموذجاً للقيادة الرشيدة، وصفحة من الحلم والأطمئنان في زمان نُحت فيه السخط وتوالت الخيبات على صدر كتاب التاريخ، وبرحيله انطفأ قنديل من الوعي يستغرق إشعاله آلاف السنين من عمر الشعوب»، فيما وصفه رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، بأنه رمز وطني وقائد سياسي، «ساهم في صنع وتشكيل الحياة السياسية في السودان، ظل

الخرطوم، أحمد يونس

أحدث رحيل رئيس الوزراء السوداني الأسبق، الصادق المهدي، صدمة في الأوساط السياسية والشعبية السودانية، لأن رحيله في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ السودان، جعل من «فق السوزاء» يتسع على «راتقه»، فالراحل تتفق أو تختلف معه، فهو إحدى «ركائز» الديمقراطية والفكر والعلم والسياسة السودانية، وكان ينتظر منه أن يلعب دوراً محورياً في التحول الديمقراطي، وإنجاح الانتقال، لكنه رحل في وقت كان الناس في أمس الحاجة لوجوده بينهم.

كان الإمام الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب السودان، وإمام طائفة الأنصار (الحاضرة الشعبية للحزب) دائم السفر والنفي والهجرة، لكنه كان يعود محفوفاً بترحيب أنصاره في مهرجان ضخم من الفرح، وما هو يعود هذه المرة في صندوق، ليستقبله مهرجان ضخم من الحزب والأسى، ليوارى الثرى الذي أحب ودفع وأجاده من أجله الكفاح

في 27 أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم، أعلن للناس إصابة الإمام الصادق المهدي بفايروس كورونا المستجد، ونقل حينها إلى مستشفى «علياء التخصصي»، لتلقي العلاج فيه، وظل هناك حتى الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، لكن يبدو أن حالته الصحية تدهورت، فأرسلت له طائرة إسعاف جوي لتقله إلى

الوطني الديمقراطي، وكان ابن عمه مبارك المهدي وقتها يشغل منصب «أمينه العام»، وشن حملة دبلوماسية وسياسية كبيرة ضد نظام الإسلاميين الذي يقوده صهره حسن الترابي.

كان التجمع الوطني الديمقراطي، يعمل على إسقاط نظام البشير عن طريق العمل العسكري، وشارك فيه المهدي بما عرف بـ«جيش الأمة»، لكنه فاجأ الجميع بلقاء الترابي في جنيف 1999 والبشير في جيبوتي ذات العام، وتوقيع اتفاق «نداء الوطن»، والذي عاد بموجبه للبلاد في 2000 في عملية «فلقجون»، وينص على حل سلمي ديمقراطي مع نظام البشير.

وبعد سقوط نظام البشير الذي شارك فيه المهدي وحزبه بفعلية، ظلت مواقفه «متميزة» عن التحالف الحاكم، فقد كان يدعو لانتخابات مبكرة، ويستنكر طول الفترة الانتقالية، لكنه حافظ على «شعرة معاوية»، وظل يقرب منه ثم يبتعد قليلاً، لكنه ظل يعلن باستمرار حتى قبيل وفاته بأنه داعم للفترة الانتقالية، رغم إعلان حزبه تجميد عضويته في التحالف الحاكم.

يختلف الناس مع الراحل، يخالفونه التوجهات والخطوط السياسية، لكنه استطاع بحنكة فريدة، أن يحتفظ بوجدان واحترامهم، ويرحله بصدق الساحة السياسية السودانية في وضعها الحرج أحد حكمائها «وضابط إيقاعها».

للمرة الثانية مارس (أذار) 1986. وظل يترأس الوزارة حتى انقلاب الإسلاميين في 30 يونيو (حزيران) 1989.

وبعد سقوط نميري بعلم، أجريت انتخابات تشريعية حصل خلالها حزب الأمة بقيادة علي الإكثري، فانتخب رئيساً للوزراء للمرة الثانية، وشكل أكثر من حكومة ائتلافية برئاسته، حتى دقت الموسيقى العسكرية معلنة «انقلاب البشير – الترابي» 30 يونيو (حزيران) 1989.

بعد أيام من الانقلاب اعتقل قادة الانقلاب المهدي، وظل معتقلاً حتى 1990. ونقل عنه وقتها أنه تعرض لما أسماه في كتابه «الديمقراطية عائدة وراحة» «تصفية صورية» وتهديد، ثم وضع في التحفظ المنزلي، ليطلق سراجه في أبريل 1992.

واجه نظام الإسلاميين، بما أطلق عليه «الجهاد المدني»، وإطلاق المصطلحات، وخضع بسبب ذلك لتصفية واعتقالات متطاولة بلغت جملتها حتى سقوط النظام نحو 9 سنوات من عمره، وخلالها تعرض للتهديد والملاحقة، وقال وقتها إن النظام يبقيه في السودان «رهينة» فخرج سراً في عملية معقدة 1996 بانتاج دولة إريتريا أطلق عليها «تهتدون».

## أيام التجمع الوطني الديمقراطي

التحق المهدي بالمعارضة المنضوية تحت لواء التجمع

المتحدة» المعارضة، ثم انتخب رئيساً لحزب الأمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1964. ورئيساً للوزراء الفترة 25 يوليو (تموز) 1966 - مايو (أيار) 1967 في أولى رئاسته للوزارة في البلاد.

## رئيس وزراء للمرة الثانية

ترأس «التيه الوطنية» المعارضة بعد انقلاب جعفر النميري، خلال الفترة بين 1972 - 1977. وبعد سقوطه بالثورة الشعبية في أبريل (نيسان) 1985، انتخب رئيساً للوزراء

درجة «الماجستير». عمل موظفًا في وزارة المالية السودانية 1957 لمدة عام، ثم استقال عقب انقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 بقيادة الفريق إبراهيم عبود، ليعمل بدائرة المهدي. وهي الهيئة الاقتصادية لأسرته ولطائفة الأنصار.

لاحقاً انخرط في صفوف المعارضة ضد نظام «عبود»، محرقاً السياسة، وجاعلاً خدمة الديمقراطية والتنمية والتواصل هدفاً لحياة، وترأس خلال الفترة 1961 - 1964 «التيه الوطنية» المعارضة ضد نظام «عبود»، محرقاً السياسة، وجاعلاً خدمة الديمقراطية والتنمية والتواصل هدفاً لحياة، وترأس خلال الفترة 1961 - 1964 «التيه الوطنية» المعارضة ضد نظام «عبود»، محرقاً السياسة، وجاعلاً خدمة الديمقراطية والتنمية والتواصل هدفاً لحياة، وترأس خلال الفترة

## من الخلوة إلى أكسفورد

تلقى الراحل الصادق المهدي تعليمه الديني في «خلوة» لتحفيظ القرآن بحي العباسية الشهير ثم درس الأولية في مدارس الأحفاد بأم درمان، ثم بدأ تعليمه الثانوي في مدارس «كهنوني» التبشيرية، وانتقل إلى كلية «فكتوريا» في الإسكندرية، وتركها، ليدرس الاقتصاد التركي، وانتصر عليهم وحرر السودان، فيما عرف في تاريخ البلاد بـ«الثورة المهدية».

## 3 مرشحين من أسرته هم الأوفر حظاً... وتسألات عن مصير الحزب

## رحيل المهدي يفتح باب الصراع على «الخلافة»

السياق الراهن لحزب الأمة، السيد مبارك الفاضل المهدي، أحد أكثر السياسيين السودانيين إثارة للجدل في مواقفه المتقلبة. مبارك المهدي هو ابن عم الراحل أشق عنه في عام 2001 وناصبه عداءً مريراً، لكنه اقترب من مساومة تاريخية تنهي الخصومة وتعود به إلى البيت والحزب قبل أشهر قليلة، وأصبح في مطبخ صناعة التحالف الجديد لحزب الأمة بعد خروجه من قوى الحرية والتغيير. مبارك المهدي، قد يكون تريباً مناسباً للمخالف المتعزز حول دور الأسرة في الحزب، فهو سياسي عابر للحواسز النفسية المرتبطة بالعائلة طائفة للذين يتحسسون منها، ومقبول للقواعد الشعبية التقليدية التي تمثل الرصيد الجماهيري الموروث.

ومع تضعف القواعد الاجتماعية التي يعتمد عليها الحزب جماهيرياً، بسبب التآكل العمري ومتغيرات الأجيال الحديثة تبدو التصحية بلاءً وعواطف ما تبقى من هذه القواعد الجماهيرية أمراً باهظ التكاليف للحزب؛ مما يصفق فرص مريم في الحصول على مقعد الرئاسة ولو مؤقتاً. هذه المعادلة تمنح الجنرال عبد الرحمن الصادق المهدي فرصاً أوسع تتوافق مع طموحاته في خلافة والده، لكنه هو الآخر يواجه الحاجة الماسة إلى عملية «غسل سياسي» لتبويض مشاركة القيادة في النظام السابق، «رغم كونه مقبولاً» للقواعد الحزبية وبعض قياداته في المستويات البسيطة.

في كل الأحوال، تتركز المعضلة الأساسية والمآزق الحقيقي الذي يواجه الحزب في الانقسام القديم المتجدد حول دولته وأسرة في قيادة مستقبل الحزب.

هذا الانقسام قد يوفر فرصة نادرة لمرشح رابع يأتي من خارج

غالبية أعضائها من البنات والأبناء وحتى الأضرار في العمل السياسي من أعلى مستويات القيادة في الحزب.

مع رحيل الصادق المهدي يطل السؤال القديم المتجدد عن مصير الحزب بعيداً من البيت، وعن مصير البيت بعيداً من الحزب. خارج البيت لا يبدو في الأفق السياسي سوى اسم واحد هو اللواء المتقاعد فضل الله برمبة ناصر، نائب رئيس حزب الأمة القومي ووزير دفاع سابق، وهو رجل عرف عنه هدوءه وادبه الجرم، ورغم خبرته الطويلة في العمل العسكري ثم السياسي، لكنه لا يحظى بقوة دفع كافية من مؤسسات الحزب أو حتى قواعده لاعتلاء منصب الرجل الأول في الحزب ليملا المقعد الشاغر الذي تركه رحيل المهدي.

في المقابل، تطل الأسرة، بيت المهدي تصريحات متعددة تضمن استمرار الجمع بين قيادة الحزب وكيان الأنصار، الحاضرة الشعبية الأقوى للحزب. الاسم

على احتكار الأسرة تمثيل الحزب. وظلت علاقة بيت المهدي بالحزب واحداً من أهم بنود الخلافات التي أودت في النهاية بوحدة الحزب؛ فخرجت من تحت عباءته خمسة أحزاب تتسمى بالاسم ذاته «حزب الأمة» مع إضافة اسم مشتق للتمييز بينها.

وكان المهدي يقدم إجابة واحدة لسؤال مستمر عن دور أسرته، أنهم حازوا الريادة والقيادة بقدراتهم وتأهيلهم وسببهم الخصال، وأنه لم يفرض على أحد من أسرته العمل السياسي، بل أتوه طواعية. وخلال سيرة النضال السياسي في حقبة الحكومة الحزبية (1986 - 1989) والعمل المعارض في التسعينات لم يظهر من القيادات قريباً من المهدي إلا صديق عمره المحرق الدكتور عمر نور الدائم، وابن عمه السيد مبارك الفاضل المهدي. والأخر اختاره الغياب الأبدي، والأخير اختار الانشقاق بتكئة العداوة؛ مما أدى إلى مزيد من الانكفاء على الأسرة الصغيرة التي انخرط

يلعبه أفراد أسرته الأقربون. ورغم قناعاته وأفكاره الديمقراطية حيصاً على تعزيز دور بيته وأسرة المهدي في إدارة الحزب وكيان الأنصار. وبعد توقيع اتفاق «نداء السودان» بدولة جيبوتي بين الحكومة السودانية (إبان نظام البشير) وحزب الأمة، الاتفاق الذي أدى إلى نفض الحزب يده من العمل العسكري مع التحالف الديمقراطي السوداني المعارض، المنطلق من العاصمة الإريترية أسمرأ، عاد المهدي إلى الخرطوم وأسس مكتباً قيادياً جديداً من 17 عضواً، كان 9 منهم من أعضاء بيته الأقربين.

وفي اجتماع للمكتب القيادي في الفترة ذاتها استمع المكتب القيادي لتقرير عن ثلاث زيارات خارجية، الأولى قام بها المهدي نفسه إلى القاهرة، والثانية للدكتور مريم الصادق المهدي ابنته إلى كيبالا، والثالثة السيد سارة المهدي زوجته إلى بيروت؛ مما جعل أحد أعضاء المكتب القيادي يرفق صوته بالاعتراض

## مصر: فعاليات تثقيفية ودينية لمواجهة «الهجرة غير المشروعة»

القاهرة، وليد عبد الرحمن عبر فعاليات تثقيفية ودينية لمواجهة، تكثف الحكومة المصرية جهودها للتخدير من مخاطر «الهجرة غير المشروعة»، عبر الندوات في المحافظات المصرية المصدرة للظاهرة، و«خطبة جمعة موحدة بالمساجد»، وأكدت مصر وفق مصادر رسمية سابقة، أنها «استطاعت وفقاً لاستراتيجية شاملة تبنتها، القضاء على الظاهرة (بشكل تام)، بدليل أنه لم يخرج مربي هجرة غير مشروعة) واحد إلى أوروبا، أو غيرها من مصر، منذ عام 2016».

وأشارت السفارة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، إلى «تكاثر الجهود للقضاء على الظاهرة للحفاظ على حياة الشباب»، كاشفة عن أنها «سوف تحضر خطبة الجمعة اليوم، مع وزير الأوقاف، الدكتور محمد مختار جمعة، بأحد مساجد دمياط في دلتا مصر»، مشيدة أمس بدسرة استجابة وزير الأوقاف، لدعم جهود وزارة الهجرة لمكافحة مخاطر الهجرة غير المشروعة، ووفق وزيرة الهجرة، فإن «مراكب النجاة» هدفها الأساسي، حماية المواطن والشباب المصري من خطر «الهجرة غير

ضد التهديدات الجوية والسطحية (غير النمطية)، وتأمين هدف حيوي بالبحر، وتقديم المعاونة لقطر سفينة بالبحر، وتمارين البحث والإنقاذ، وكذلك تنفيذ عدد من الرمايات على عدد من الأهداف الجوية والمحافظات التي اثبتت مدى ما يتمتع به العناصر المشاركة من مهارة وقدره فائقة على إصابة الأهداف، فضلاً عن تنفيذ تدريب فرض الحكم وتأمين سفينة ذات أهمية خاصة، وكذا التدريب على مكافحة الألغام البحرية أثناء الخروج من الميناء».

ويأتي التدريب البحري المصري - الروسي استمرراً لسلسلة من التدريبات المشتركة بين البلدين، بما يعكس عمق العلاقات ومدى رقي مستوى التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا البلدين. وقال الرفاعي أمس، «نفذت عناصر القوات الخاصة البحرية من الجانبين عدداً من الأنشطة المشتركة، وأظهر تنفيذ الأنشطة مدى الدقة والتخطيط الجيد، في إدارة التدريب، والقدرة على حل جميع المواقف الطارئة بنجاح من خلال مركز القيادة المشترك لكلا الجانبين».

السيسي تلقى رسالة من الشيخ نواف الأحمد الكويتي إزاء المستجدات الإقليمية

المصري أن «اللقاء شهد التباحث حول مختلف جوانب العلاقات الثنائية، فضلاً عن التشاور إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية، خاصة في سوريا والعراق»، حيث أكد الرئيس السيسي في هذا الخصوص «ارتباط أمن الخليج بالامن القومي المصري»، مشيداً بـ«السياسة الكويتية الرشيدة والرصينة في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية»، بينما ثمن وزير الخارجية الكويتي «دور مصر المحوري بالمنطقة، باعتبارها ركيزة أساسية لأمن واستقرار الوطن العربي»، مشيداً بـ«حرص مصر على تعزيز التضامن بين الدول العربية والدفع قدماً بالعمل العربي المشترك».

التفتحت مصر والكويت على «التنسيق والتشاور بينهما إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية»، واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، الدكتور أحمد ناصر الصباح، وزير الخارجية الكويتي، وذلك بحضور سامح شكري، وزير الخارجية المصري، بالإضافة إلى سفير دولة الكويت بالقاهرة، وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن «وزير الخارجية الكويتي نقل إلى الرئيس السيسي، رسالة من أخيه الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، تضمنت التأكيد على اعتزاز الحكومة والشعب الكويتي بما يجمعهما وشعبها من أواصر تاريخية ودية وعلاقات وثيقة في مختلف المجالات، وحرص الكويت على تعزيز التعاون والتشاور والتنسيق مع مصر بشكل منظم إزاء مختلف القضايا، خاصة في ضوء الجهود المصرية المقدرة للحفاظ على السلم والامن على المستوى الإقليمي».

وذكر المتحدث الرئاسي

## نتنياهو يؤجل زيارته المنامة بطلب من البحرين

# انطلاق أول رحلة تجارية مباشرة من الإمارات إلى إسرائيل



مراسم احتفالية في مطار بن غوريون الإسرائيلي لدى وصول أول رحلة تشغيلها شركة فلاي دبي بحضور نتنياهو والغيت (رويترز)

من جهة ثانية، أفيد بأن الزيارة العلنية الأولى التي أرادها نتنياهو، إلى المنامة بدعوة من السلطات البحرينية؛ وكانت مقررة لاسبوع المقبل، قد تأجلت. وحسب مصدر في تل أبيب فإن السلطات في البحرين هي التي طلبت تأجيل الزيارة. والسبب في ذلك هو أن المنامة عبرت عن رغبتها في أن تكون الزيارة ضمن «جولة لنتنياهو في منطقة الخليج يزور خلالها الإمارات كذلك»، وبما أن الإمارات ليست جاهزة بعد لزيارة كهذه، فقد تم التأجيل للشهر القادم. المعروف أن نتنياهو كان قد أصدر تعليمات تمنع وزراءه بزيارة الإمارات أو المنامة أو الخرطوم، حتى يكون هو أول من يزورها. وفي ضوء الموقف الجديد من الممكن أن يزور غابي أشكنازي، وزير خارجيته، المنامة قبله في 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

منخفضة نسبياً، إذ تبدأ أسعار درجة رجال الأعمال ذهاباً وإياباً من تل أبيب إلى دبي من 1600 دولار وأسعار الدرجة السياحية من 360 دولاراً. وستكون جزءاً من رحلات مكثفة بين الدولتين، حيث إن الاتفاق الذي وقعته بهذا الخصوص يسمح بتسيير حتى 28 رحلة طيران تجاري أسبوعياً، بين مطاري بن غوريون ودبي وأبو ظبي، وعدد غير محدود من الرحلات إلى مطار إيلات جنوبي إسرائيل وعشر رحلات شحن أسبوعياً. وبمجرد أن تبدأ خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل برحلتين يومياً من قبل شركة العال التي تشغل طائرة بوينغ 787 دريملاينر، وست رحلات أسبوعية بواسطة الناقله «يسراير» التي تشغل طائرة إيرباص (إيه 320) وخدمات يومية من قبل شركة «أركع» التي تشغل رحلات على طائرة إمبراير جت.

من الإعلان عن جدول الرحلات المختلفة الجدول الزمني. هناك فرصة لتعزيز رحلاتنا اليومية وهي رحلتان يومياً بشكل أكبر» وتعتبر أسعار هذه الشركة

أبيب، شهدنا طلباً قوياً على الرحلات من كل من إسرائيل والإمارات، تلقينا أول حجزاً لنا من كل من السياح والمسافرين من رجال الأعمال بعد وقت قصير

قدمهم لاستكشاف الإمارات». وقال جيهون أفندي، نائب الرئيس الأول للعمليات التجارية والتجارة الإلكترونية: «منذ أن أعلننا إطلاق خدماتنا إلى تل

المباشرة سيعدم تطوير المشاريع التجارية عبر عدد من القطاعات مما يساعد على تعزيز النجاح والازدهار. نتطلع إلى الترحيب بأول مسافرين من إسرائيل عند

فتحت الصراع الإسرائيلي العربي لتجعله تعاوناً إسرائيلياً عربياً، بغية صنع مستقبل جديد بل حاضر جديد. وتقوم بذلك بسرعة فائقة. واعتقد أن العالم كله ينظر ويدرك باننا نصنع التاريخ هنا، وهو ما نرحب به جميعاً». وكانت الطائرة التي أقلعت من مطار دبي الدولي إلى مطار بن غوريون الدولي، خلال أربع ساعات، قد استقبلت برشاشات المياه التقليدية، وقاد طائرة الرحلة الافتتاحية الكابتن باتريك جونزنباخ ومساعدته الإماراتي عبد الله الشمامسي. وكان على متنها وفد برئاسة غيت الغيت، الرئيس التنفيذي لشركة «فلاي دبي». وكان في استقبال الوفد لدى وصولهم إلى المطار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنفسه، نتنياهو، ومعه وفد رفيع المستوى ضم الرئيس التنفيذي لمطار بن غوريون الدولي شموئيل زاكي وممثلين عن قطاع الطيران. وقال غيت الغيت، الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي: «تأتي الرحلة الافتتاحية انعكاساً لانفتاحية النقل الجوي. تشغيل هذه الرحلات الجوية تأسيرة دخول». وأضاف نتنياهو «نشهد هنا انفتاحاً هائلاً على الحركة التجارية والاقتصادية والسياحية، مما يشكل شرقاً أوسطاً يتقسم بملامح جديدة ومختلفة، يباح فيه تآلف الشعوب وكذلك الرعاة. نحن

## حكومة نتنياهو تسابق الزمن لتعزيز الاستيطان قبل تسلم بايدن

# محكمة إسرائيلية تصادق على طرد 87 فلسطينياً

مع المستوطنين في الخليل، إن الخطأ لا تحدث فقط عن الإسكان فحسب، بل أيضاً عن إقامة بنية تحتية وطرق جديدة والربط بين المدن الكبرى في إسرائيل والمستوطنات وإنشاء مناطق صناعية وسياحية و 23 موقعا دينياً في الضفة الغربية مثل الخليل وغيرها من المناطق التي تحتلها إسرائيل في الضفة. وقد اعتبر الدكتور حنا عيسى، الأمين العام للهيئة الإسلامية المسجحة لنصرة القدس والمقدسات، مواصلة إجراءات الاحتلال، تهديداً للوجود العربي والإسلامي في القدس وسائر المناطق الفلسطينية. وقال: «سبعون لتغيير وضع المدينة المقدسة وتكوينها السكاني وتمديد وجود المسجد الأقصى وتهدد الخبرات التي تجربها حوله وتحتها بإقامتها لمبشبات إسرائيلية جديدة لتكون نواة لتحرك المتطرفين الإسرائيليين وانقضائها على هوية القدس العربية».

في المناطق المحتلة، من أن تقدم حكومة بنيامين نتنياهو على اتخاذ سلسلة قرارات استيطانية في القدس والضفة الغربية، قبل أن يدخل بايدن إلى البيت الأبيض. وفي يوم أمس الخميس، أعلن وزير شؤون الاستيطان، تساحي هينغي، أن حكومته تعمل على بلورة خطة لإضفاء شرعية لقانون الإسرائيلي على جميع البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية المحتلة. وكشف أنه ومجموعة من الوزراء توجهوا بهذا الشأن إلى نتنياهو مطالبين بإقرار قانون بهذا الشأن قبل خروج الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، من البيت الأبيض.

وأكدت «سلام الآن»، أن حكومة نتنياهو تسابق الزمن للمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس والضفة المحتلتين، خلال هذه الفترة. كما تعمل بلدية القدس الإسرائيلية بالنهج نفسه،

مركز «تراث يهودي يمني». وكشفت مصادر سياسية أن المستوطنين باشروا العمل على حصول عقارات في أماكن أخرى في القدس المحتلة، بالطريقة نفسها، بناء على قرار المحكمة. وحسب الناشطة في حركة «سلام الآن»، حاغيت عوفران، فإن هناك تخوفاً حقيقياً من أن يحاول المستوطنون تنفيذ أمر طرد العائلات الفلسطينية في غضون أيام قليلة، وذلك قبل بدء ولاية الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، المتوقع أن ينقذ ذلك، علماً بأنه سيتسلم منصبه في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. وأضافت: «قد يتحول طرد عشرات السكان الفلسطينيين من بيوتهم إلى حالات دبلوماسية مقابل الإدارة الجديدة. ومع أنني لست متأكدة من أن بإمكان بايدن وقف هذا الأمر، لكنني أمل أن يكون على جدول أعماله على الأقل».

«امتدادا للظلم التاريخي لليهود». ورد الفلسطينيون بالقول إنهم لا يحسون في وطنهم، كانوا هم أيضاً يملكون أراضي وعقارات في القدس الغربية قبل العام 1948 والسلطات الإسرائيلية تمنعهم من العودة إليها. وقد قبلت قضاة المحكمة الثالثة، رفائيل يعقوبي وموشيه بار عام وحانا لومبف، حجج المستوطنين وأمروا براد طلب طرد سكان المبنى الفلسطيني إلغاء المستوطنون بأن تدفع العائلات الإسرائيلية تستطيع الآن بتغطية القضاء الإسرائيلي ترحيل 30 عائلة فلسطينية من المبنى، كان بملكية يهودية قبل النكبة في العام 1948. وادعت جمعية «عظيرت كوهانيم» الاستيطانية أن حي بطن الهوى أقيم في منطقة تسمى «قرية اليمينين»، وكانت عبارة عن مكان سكنه يهود حتى العام 1938. عندما أخلاه حينذاك الانتداب البريطاني. ولذلك، فقد اعتبرت سكنى الفلسطينيين فيه

توجهت السلطات الإسرائيلية لإجراءاتها المتواصلة لتهوديد القدس الشرقية المحتلة، بقرار صدر عن المحكمة المركزية في القدس الغربية، يقضي بإجاعة طرد عائلة مؤلفة من 87 شخصاً من بيوت تقطنها منذ سنة 1963 في ميني قائم في حي بطن الهوى في بلدة سلوان المقدسية، وتسليمه إلى جمعيات استيطانية متخصصة تمراز زانديبرغ، والنائبان موسى راز وديدي سوكور. لكن رئيس الحزب الحالي، بنيامين هورفيتش، بدأ متشككاً، وحذر عيساوي رئيس من تحرك بيرع، إذا لم يلقفها جميع قادة الحزب فإنه يفتقد مبرر وجوده. وأكد أن نسبة كبيرة من أعضاء ميرتس وقادته يؤمنون مثله بضرورة تحويله إلى حزب يهودي عربي. وأضاف رداً على سؤال أنه يقصد بذلك ليس فقط أن يكون العرب نصف مرشحي الحزب إلى الكنيست (البرلمان)، بل أيضاً نصف القادة في جميع مؤسسات الحزب. ومع أن أوساطاً سياسية قالت إن هذه الخطوة جاءت في أعقاب انفجار الأزمة الداخلية في «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية والرغبة في اجتذاب الأصوات التي ستخسرهما وكذلك في أعقاب المحاولات المكثفة التي يقوم بها العديد من الشخصيات السياسية القديمة والجديدة لتشكيل حزب يهودي عربي جديد في إسرائيل، فإن فريج يشير إلى أن فكرة تحويل حزبه إلى حزب يهودي عربي قائمة منذ سنوات وقد عرضت قبل سنتين وكادت تحقق مرادها، إلا أن بعض أعضاء الحزب خربوا الفكرة وفضلوا الذهاب إلى تحالف مع حزبا العمل برئاسة عمير بيرتس، الذي ربح لخبرات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وانضم إلى الائتلاف الحكومي مقابل مقعدين في مجلس الوزراء.

## مع تصاعد الحديث عن تبكير موعد الانتخابات

# «ميرتس» يدرس التحول إلى حزب شراكة يهودية - عربية

في ظل تصاعد الحديث في إسرائيل عن احتمال إجراء انتخابات رابعة، ودخول الأحزاب إلى مجرل الإعداد لها، ومحاولة راب الصدع والشروخ التي تتقاذها، أعلن عدد من أبرز قادة حزب «ميرتس» اليساري عن وجود مداولات داخلية، ترمي لتحويله من حزب صهيوني إلى حزب شراكة يهودية عربية. وقال عضو الكنيست السابق وعضو إدارة هذا الحزب، عيساوي رئيس من تحرك بيرع، إذا لم يلقفها جميع قادة الحزب فإنه يفتقد مبرر وجوده. وأكد أن نسبة كبيرة من أعضاء ميرتس وقادته يؤمنون مثله بضرورة تحويله إلى حزب يهودي عربي. وأضاف رداً على سؤال أنه يقصد بذلك ليس فقط أن يكون العرب نصف مرشحي الحزب إلى الكنيست (البرلمان)، بل أيضاً نصف القادة في جميع مؤسسات الحزب. ومع أن أوساطاً سياسية قالت إن هذه الخطوة جاءت في أعقاب انفجار الأزمة الداخلية في «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية والرغبة في اجتذاب الأصوات التي ستخسرهما وكذلك في أعقاب المحاولات المكثفة التي يقوم بها العديد من الشخصيات السياسية القديمة والجديدة لتشكيل حزب يهودي عربي جديد في إسرائيل، فإن فريج يشير إلى أن فكرة تحويل حزبه إلى حزب يهودي عربي قائمة منذ سنوات وقد عرضت قبل سنتين وكادت تحقق مرادها، إلا أن بعض أعضاء الحزب خربوا الفكرة وفضلوا الذهاب إلى تحالف مع حزبا العمل برئاسة عمير بيرتس، الذي ربح لخبرات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وانضم إلى الائتلاف الحكومي مقابل مقعدين في مجلس الوزراء.

## مع تصاعد الحديث عن تبكير موعد الانتخابات

# «ميرتس» يدرس التحول إلى حزب شراكة يهودية - عربية

في ظل تصاعد الحديث في إسرائيل عن احتمال إجراء انتخابات رابعة، ودخول الأحزاب إلى مجرل الإعداد لها، ومحاولة راب الصدع والشروخ التي تتقاذها، أعلن عدد من أبرز قادة حزب «ميرتس» اليساري عن وجود مداولات داخلية، ترمي لتحويله من حزب صهيوني إلى حزب شراكة يهودية عربية. وقال عضو الكنيست السابق وعضو إدارة هذا الحزب، عيساوي رئيس من تحرك بيرع، إذا لم يلقفها جميع قادة الحزب فإنه يفتقد مبرر وجوده. وأكد أن نسبة كبيرة من أعضاء ميرتس وقادته يؤمنون مثله بضرورة تحويله إلى حزب يهودي عربي. وأضاف رداً على سؤال أنه يقصد بذلك ليس فقط أن يكون العرب نصف مرشحي الحزب إلى الكنيست (البرلمان)، بل أيضاً نصف القادة في جميع مؤسسات الحزب. ومع أن أوساطاً سياسية قالت إن هذه الخطوة جاءت في أعقاب انفجار الأزمة الداخلية في «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية والرغبة في اجتذاب الأصوات التي ستخسرهما وكذلك في أعقاب المحاولات المكثفة التي يقوم بها العديد من الشخصيات السياسية القديمة والجديدة لتشكيل حزب يهودي عربي جديد في إسرائيل، فإن فريج يشير إلى أن فكرة تحويل حزبه إلى حزب يهودي عربي قائمة منذ سنوات وقد عرضت قبل سنتين وكادت تحقق مرادها، إلا أن بعض أعضاء الحزب خربوا الفكرة وفضلوا الذهاب إلى تحالف مع حزبا العمل برئاسة عمير بيرتس، الذي ربح لخبرات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وانضم إلى الائتلاف الحكومي مقابل مقعدين في مجلس الوزراء.

المعروف أن هناك عدة محاولات جارية في الحلبية الحزبية الإسرائيلية، لتشكيل حزب شراكة يهودية عربية. ويقود إحدى هذه المحاولات رون خولداني، رئيس بلدية تل أبيب - يافا، ويقود محاولة ثانية يونا لاهف، رئيس بلدية حيفا السابق، ومحاولة ثالثة يقودها أبرهام بورغ، الذي سبق أن شغل في الماضي منصب رئيس الوكالة اليهودية في العالم، ورئيس الكنيست، ومع كل واحد من هؤلاء شخصيات سياسية وأكاديمية عربية عديدة، ممن يخاضون «القائمة المشتركة» أو ممن يرغبون في أداء دور سياسي حزبي ولا يجدون منفذاً إلى القائمة المشتركة لأنهم لا ينتمون لأي من أحزابها الأربعة، ويبنهم بعض رؤساء البلديات العربية. وكشفت صحيفة «هارتس»، أمس، أن إدارة حزب ميرتس أجرت، في بداية الشهر الحالي، نقاشها الأول حول إمكانية

## الأخرس يتنفس الحرية بعد 103 أيام من الإضراب

وتمنى الآخرس أن يكون انتصاره جزءاً من نصر أكبر للفلسطينيين. والإفراج عن الآخرس أمس جاء بعد اتفاق مع إسرائيل في السادس من الشهر الحالي عُلق بموجبه الأسير إضراباً استمر 103 أيام تبعته إسرائيل خلاله بإتباعه اعتقاله الإداري، على أن يقضي المدة المتبقية حتى الإفراج عنه في المستشفى. وتناول الآخرس خلال عشرين يوماً محاليل طبية وتلقى طعاماً بشكل تدريجي. والأسير الآخرس من بلدة سيلة الظهر في جنين، كان قد شرع في إضرابه منذ تاريخ اعتقاله في 27 يوليو (تموز) 2020؛ رفضاً لاعتقاله الإداري. ولحقاً، جرى تحويله إلى الاعتقال الإداري (دون تهمة أو محاكمة) 4 أشهر، رفضت إسرائيل اليوم ضد الكثير من الفلسطينيين، ويجيز لخباراتها الطعام احتجاجاً على الاعتقال دون محاكمة تحت بند «سري».



الأسير المحرر ماهر الآخرس يتلقى العلاج في أحد مستشفيات نابلس أمس (إ.ب.أ)

الذي لا توجه خلاله للمعتقل تهمة واضحة. وقالت إسرائيل، إن اعتقال الآخرس تم بشبهة ارتباطه بحركة «الجهاد الإسلامي» التي تعتبرها إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منظمة

الداخلية وتبديد المخاوف الداخلية والدولية للمرحلة المقبلة». وأعرب الرجوب عن حماس في تجاوز العقبة الحاصلة بشأن ملف الانتخابات وحل الخلاف مع حماس في أسرع وقت من أجل إنجاز الجهود الحاصلة لتوحيد الموقف الفلسطيني. وشدد على أن «الانقسام الفلسطيني الداخلي ذريعة تستغلها إسرائيل لإضعاف الموقف الفلسطيني، والمطلب لإنهاء الانقسام تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية». والتقى وفداً الحركتان في القاهرة قبل حوالي 10 أيام على فرض أن الاتفاق بينهما سيهدو إلى إصدار الرئيس

الانقسام وتبديد المخاوف الداخلية والدولية للمرحلة المقبلة». وأعرب الرجوب عن حماس في تجاوز العقبة الحاصلة بشأن ملف الانتخابات وحل الخلاف مع حماس في أسرع وقت من أجل إنجاز الجهود الحاصلة لتوحيد الموقف الفلسطيني. وشدد على أن «الانقسام الفلسطيني الداخلي ذريعة تستغلها إسرائيل لإضعاف الموقف الفلسطيني، والمطلب لإنهاء الانقسام تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية». والتقى وفداً الحركتان في القاهرة قبل حوالي 10 أيام على فرض أن الاتفاق بينهما سيهدو إلى إصدار الرئيس

الانقسام وتبديد المخاوف الداخلية والدولية للمرحلة المقبلة». وأعرب الرجوب عن حماس في تجاوز العقبة الحاصلة بشأن ملف الانتخابات وحل الخلاف مع حماس في أسرع وقت من أجل إنجاز الجهود الحاصلة لتوحيد الموقف الفلسطيني. وشدد على أن «الانقسام الفلسطيني الداخلي ذريعة تستغلها إسرائيل لإضعاف الموقف الفلسطيني، والمطلب لإنهاء الانقسام تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية». والتقى وفداً الحركتان في القاهرة قبل حوالي 10 أيام على فرض أن الاتفاق بينهما سيهدو إلى إصدار الرئيس

تجاوز أي خلافات في المواقف». وأوضح أن «الاجتماعات الأخيرة في القاهرة قبل أيام للمصالحة لم تنجح في تذليل بعض الخلافات خاصة أن بعض الأطراف في حماس ليس لديها مصلحة في إنهاء الانقسام وتحاول إعادة ذلك». وجاءت تصريحات الرجوب بعد قليل من تبادل الاتهامات بين فتح حماس حول فشل جهود المصالحة بعد أسابيع من تعود الوحدة ورفع سقف التوقعات لدى الفلسطينيين.

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

# الرجوب: الخلاف مع «حماس» لن يوقف مباحثات المصالحة

تجاوز أي خلافات في المواقف». وأوضح أن «الاجتماعات الأخيرة في القاهرة قبل أيام للمصالحة لم تنجح في تذليل بعض الخلافات خاصة أن بعض الأطراف في حماس ليس لديها مصلحة في إنهاء الانقسام وتحاول إعادة ذلك». وجاءت تصريحات الرجوب بعد قليل من تبادل الاتهامات بين فتح حماس حول فشل جهود المصالحة بعد أسابيع من تعود الوحدة ورفع سقف التوقعات لدى الفلسطينيين.

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

وقال مسؤولون في فتح إن حماس أفضلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من

## موقع رصد يكشف أن تركيا تواصل جسرها الجوي إلى غرب ليبيا

مراقبة حظر دخول السلاح إلى ليبيا. وفي هذا السياق، أكد مجلس الأمن القومي التركي في بيان أنه سيتم اتخاذ الخطوات اللازمة في كل المجالات ضد تفتيش السفينة التركية بالبحر المتوسط، في إطار عملية «إيريني». وذكر البيان أن «المجلس» يدان التدخل «أحادي الجانب» ضد السفينة التركية بالبحر المتوسط، مضيفاً: إن عملية «إيريني» «مشكوك في شرعيتها، وتحولت مع الوقت إلى عملية حظر تستهدف الحكومة الشرعية الليبية... وستواصل الدولة التركية الموقع مع الحكومة الشرعية في ليبيا».

وقبل الاجتماع، وصف إردوغان تفتيش سفينة الشحن التركية «إ.إم. في. روزالين» في البحر المتوسط بأنه «اعتداء» على تركيا. وقال أمام اجتماع أعضاء حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالبرلمان التركي إن «الاعتداء» الأخير على سفينة تركية مدنيّة تحمل مساعدات إنسانية إلى ليبيا «هو عمل ليس له ما يبرره في القانون الدولي وقانون البحار».

وكانت الفرقاطة الألمانية «هامبورغ» قد أوقفت السفينة التركية، التي خرجت من إسطنبول في طريقها إلى ليبيا، وصعد جنودها على ظهر السفينة، وقاموا بتفتيش جزء منها للاشتباه في حملها أسلحة للمليشيات التابعة لحكومة السراج المدعومة من أنقرة. في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وقالت الوزارة في تغريدة: «تواصل تقديم التدريب للقوات المسلحة الليبية، في إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية». وترامت هذه التطورات مع الأزمة التي وقعت بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بسبب تفتيش فرقاطة «هامبورغ» الألمانية بسفينة الشحن التجارية «إم. في. روزالين» في البحر المتوسط. وفي إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية». وترامت هذه التطورات مع الأزمة التي وقعت بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بسبب تفتيش فرقاطة «هامبورغ» الألمانية بسفينة الشحن التجارية «إم. في. روزالين» في البحر المتوسط. وفي إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية».

أنقرة، سعيد عبد العزيز

كشف موقع متخصص في رصد تحركات الطائرات فوق إيطاليا والبحر المتوسط عن تحركات لافتة لطيران الشحن العسكري التركي، فوق وسط وشرق البحر المتوسط باتجاه ليبيا. وذكر موقع «إيتاميل رادار» الإيطالي، أمس، أن الجسر الجوي التركي إلى غرب ليبيا لا يزال مستمرا، لافتا إلى أنه رصد تحرك طائرتي شحن عسكريتين «إيرباص إيه 400 إم»، و«تي. بو. إيه. إف. إيه 400 إم»، إلى غرب ليبيا، وعلى الأرجح إلى مصراتة، ما يشير إلى استمرار نقل تركيا للأسلحة والمعدات العسكرية إلى عناصرها المنتشرة في غرب ليبيا، إلى جانب الميليشيات المدعومة منها، والتي تتفاعل مع حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فائز السراج، رغم سريان وقف إطلاق النار، واستمرار المباحثات بين طرفي الصراع للاتفاق على حلول سلمية لإعادة الاستقرار إلى ليبيا.

وفي خطوة لافتة، أعلنت وزارة الدفاع التركية، (أول من أمس)، مواصلة تدريبات لقوات حكومة الوفاق، وذلك في نطاق مذكرة التفاهم للتدريب والتعاون والاستشارات العسكرية، الموقعة مع حكومة السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وقالت الوزارة في تغريدة: «تواصل تقديم التدريب للقوات المسلحة الليبية، في إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية». وترامت هذه التطورات مع الأزمة التي وقعت بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بسبب تفتيش فرقاطة «هامبورغ» الألمانية بسفينة الشحن التجارية «إم. في. روزالين» في البحر المتوسط. وفي إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية».

## وزارة الخزانة اتهمت أمرها ب«تعذيب وقتل» المدنيين بترهونة

## ارتياح في غرب ليبيا بعد فرض عقوبات أميركية على «الكانيات»

الكشف وانتشار عشرات الجثث لأشخاص، بعضهم مكبل باليد، بينهم أطفال، من مواقع بصحراء ترهونة. كما أظهرت صور انتشار جثامين متحللة من بحر على عمق نحو 45 مترا بمنطقة العوانة. وسبق لفتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق»، أن أعلن في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، أن «العميد بروك خلف، المدير لسباك لمتحط المعلومات العسكرية بترهونة، وشقيقه معمر وعبد الرحيم، وجميعهم فروا من المدينة مع عشرات من التابعين لهم، وأظهرت مقاطع فيديو بثتها عملية «بركان الغضب» سابقا عمليات

مكتب مراقبة الأصول الأجنبية». وسبق لـ«الجيش الوطني» التحريض على لسان اللواء أحمد المسماوي، المتحدث باسمه، بالتحقيق الذي طالبت به بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بخصوص مقابر ترهونة الجماعية. والعناصر الأساسية في ميليشيا «الكانيات» هم محمد الكاني (47 عاما) القيادي بالجلس العسكري بترهونة، وشقيقه معمر وعبد الرحيم، والذين معا مع عشرات من التابعين لهم، وأظهرت مقاطع فيديو بثتها عملية «بركان الغضب» سابقا عمليات

مدنيين خلال حملة قمع قاسية في ليبيا، ونقل البيان أنه عند دخول قوات «الوفاق» إلى ترهونة في 26 يونيو الماضي: «كشفت ما لا يقل عن 11 مقبرة جماعية، تحتوي على جثث مدنيين سبق أن احتجزهم ميليشيا الكانيات، بينهم نساء واطفال وشيوخ». لافتا إلى أن «بعض الموتى يبدو أنهم تعرضوا للتعذيب، أو الحرق أو الدفن أحيا». ونوه البيان إلى أنه «تم تصنيف الكاني لكونه قائدا و مسؤولا في الولايات المتحدة، أو الموجودة في حوزة أو سيطرة الأشخاص الأميركيين، يتم وقفها، ويجب إبلاغ

القائمة السوداء ارتياحا لدى الأسر التي فقدت أحد أبنائها في غرب ليبيا. في وقت طالب فيه عدد من السياسيين في شرق البلاد بإجراء جميع الميليشيات في طرابلس على هذه القائمة السوداء». وجاءت العقوبات الأميركية في إطار قانون «ماجنيستي» الذي يسمح للحكومة الأميركية بملاحقة منتهكي حقوق الإنسان حول العالم، سنوات على أن هذه الميليشيا، ولم يتحروا إلا مع هروب هذه العصابة مطلع يونيو (حزيران) الماضي إثر دخول قوات «الوفاق» إلى المدينة». وأحد نبأ إدراج «الكانيات» على

وفصلتها مسؤولة الكثير من المغابر الجماعية التي عثر عليها في ترهونة (90 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة طرابلس). وقال مسؤول אמני بعملية «بركان الغضب»، التابعة لحكومة «الوفاق»، لـ«الشرق الأوسط» إن عائلة محمد الكاني «مسؤولة عن جميع المغابر الجماعية التي عثر عليها في مدينة ترهونة، وما حولها في منطقة العوانة»، مشيرا إلى أن «شهادات المواطنين الذين عاينوا تورط عائلة (الكانيات) في تعذيب معارضهم متوفرة، ويات من معروفة للجميع». كما لفت إلى أن

القاهرة، جمال جوهر استقبلت الوسيط السياسية والاجتماعية في مدن غرب ليبيا القرار الأمريكي بفرض عقوبات على ميليشيا «الكانيات» بكثير من ارتياح، وسط مطالب أخرى بأن تشمل العقوبات جميع المجموعات المسلحة على الجرائم التي ارتكبتها خلال السنوات العشر الماضية. وأردت وزارة الخزانة الأميركية ميليشيا «الكانيات»، وزعيمها محمد الكاني، على «القائمة السوداء» الأمنية، بتهمة ارتكاب جرائم تعذيب وقتل،

## قيادي في «النهضة» يطالب بمحاسبة قيادتها الحالية بسبب «تراجع شعبية» الحركة

## الحكومة التونسية تبدأ حواراً مع المحتجين «تحت الضغط»

أو الأحزاب السياسية مطالبهم، وقادوا بانقسامهم مفاوضات مباشرة مع الحكومة المركزية. لكن الرئيس سعيد طالب خلال لقائه رئيس الحكومة المشيبي أول من أمس بتخفيف القانون ضد كل من يقطع الطرقات ويعطل مصالح التوسيين، وأكد ضرورة إيفال المواد الاستهلاكية الضرورية للمواطنين، لكنه لم ينتقد في المقابل الدور المتنامي لتلك التكتلات السياسية، وقياداتهم للمفاوضات مع الحكومة تحت ضغط الاعتصامات بمناطق إنتاج الثروات النفطية. في السياق ذاته، حذر عبد اللطيف المحي، قيادي حركة النهضة من تفاقم الأوضاع الاجتماعية، وسيادة الفوضى، وتغييب المصلحة العليا لتونس.

تراعي موارد الدولة وإمكاناتها المحدودة في الوقت الحالي». وانتقد عدد من السياسيين هذه التكتسيقات، بعد أن أكدت رفضها التام للمنظومة السياسية الحالية، ورفضها الأتحزاب السياسية، في تمام كامل مع البرنامج الانتخابي للرئيس قيس سعيد، الذي دعا إلى ترسيخ فكرة التسير من القاعدة في اتجاه المركز، ودفع خلال حملته الانتخابية عن حق كل جهة في التدبير والإدارة بعيداً عن سلطة المركز، مما يحول ممثلي تلك الجهات إلى ما يشبه «اللجان الشعبية»، وهي الفكرة التي تجسدت بوضوح في العصامات، في منطقة تطاوين، حيث رفض المحتجون أن يتبنى اتحاد الشغل (نقابة العمال)،

وكان المشيبي قد كشف قبل أيام عن برنامج حكومي لزيارة كافة جهات البلاد، بهدف الدفع بإنجاز مشاريع التنمية المعلقة في الجهات، ورفع التعقيدات الإدارية، الكثير، وهو نفس التوجه الذي اعتمده في حل أزمة «الكامور» كما ستعمل على تنفيذ مختلف الاتفاقيات السابقة، وفق جدول زمني معقول يراعي ما يتفرع من إشكاليات». وأضاف التيساوي أن ثقة التونسيين في الدولة بدأت تهتز بعد أن عطل المحتجون مصالحهم، وقطعوا عنهم بعض الإمدادات الضرورية، وفي مقدمتها قوارير الغناء المنزلي، مشددا على أن الدولة لم تعتمد أسلوب القوة مع المحتجين لأنها تؤمن بالحوار، والتوصل إلى حلول معقولة

تحت ضغط الاحتجاجات الاجتماعية الكبيرة التي شهدتها أكثر من ولاية (محافظة)، بدأت الحكومة التونسية تعمل على إعداد جدول زمني للتفاوض مع الشبان المحتج في المناطق الفقيرة، والتخضير لجلسات تخصص لمناقشة ملفات التنمية والتشغيل في مختلف ولايات الجمهورية. وسيكلف رئيس الحكومة هشام المشيشي أعضاء حكومته بالتوجه إلى الجهات، التي تعاني تهميشا اجتماعيا واقتصاديا لتفاوض مع الوفود التي تمثل المحتجين من مختلف المناطق، بهدف صياغة حلول تنموية بالشراكة مع سكان الجهات، وحسب خصوصية كل منطقة.

تونس، المنجي السعيداني تحت ضغط الاحتجاجات الاجتماعية الكبيرة التي شهدتها أكثر من ولاية (محافظة)، بدأت الحكومة التونسية تعمل على إعداد جدول زمني للتفاوض مع الشبان المحتج في المناطق الفقيرة، والتخضير لجلسات تخصص لمناقشة ملفات التنمية والتشغيل في مختلف ولايات الجمهورية. وسيكلف رئيس الحكومة هشام المشيشي أعضاء حكومته بالتوجه إلى الجهات، التي تعاني تهميشا اجتماعيا واقتصاديا لتفاوض مع الوفود التي تمثل المحتجين من مختلف المناطق، بهدف صياغة حلول تنموية بالشراكة مع سكان الجهات، وحسب خصوصية كل منطقة.

## موريتانيا: حزب المعارضة الرئيسي يدعو للإصلاح و«حوار شامل»

فيها الفساد والمحسوبة والتلاعب بالمال العام، حسب الوثيقة.

واقترح حزب «تواصل»، أكبر أحزاب المعارضة المثلة في البرلمان، إطلاق حوار وطني شامل، وتجذير المخاطر التطرف والإرهاب إلى «تأكيد دور الإسلام في حماية المجتمع، وتحصينه ضد موجات الغلو والتطرف». وحصل حزب تواصل الإسلامي على 14 مقعدا في البرلمان في آخر انتخابات تشريعية في موريتانيا، ليحل ثانيا خلف حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم ودخل الحزب منذ انتخاب الرئيس الموريتاني الجديد، محمد ولد الشيخ الغزواني، في مهادنة مع السلطة الجديدة كسائر أحزاب المعارضة.

## الجزائر تنفي منع مواطنيها من دخول الإمارات

الجزائر، «الشرق الأوسط» نفت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الخميس، ما تردد من أنباء عبر وسائل إعلام عربية وأجنبية، أفادت بورود الجزائر ضمن قائمة الدول التي يمنع مواطنيها من الحصول على تأشيرة دخول دولة الإمارات العربية المتحدة. وجاء في بيان الخارجية الجزائرية نقلت وكالة الصحافة الألمانية مقتطفات منه أمس: «روجت بعض وسائل الإعلام الأجنبية، ومواقع التواصل الاجتماعي لأخبار تزعم فيها إدراج اسم الجزائر في

يربط المغرب بموريتانيا. مؤكدا أن العملية، التي قامت بها القوات المسلحة الملكية، تمت بشكل سلمي ومن دون أي تهديد، أو مساس بسلامة المدنيين، وأنها تمت بحضور بعثة «ميناوسو» التي راقبتها بشكل كامل. كما شدد هلال على أنه لم يتم تسجيل أي ضحايا خلال هذا العمل غير الهجومي، ومن دون أي نية قتالية. مبررا أن العمل المشروع الذي قام به المغرب لى تحريبا وتضمينا مكوناته، لا سيما سكان الصحراء، كما حظي بدعم قوي ونشط من المجتمع الدولي، لافتا إلى أن عدا

على القضاء المدني، على خلفية احتجاجات منظمات غير حكومية وأقرباء المتهمين، وبعد إصلاح قانون القضاء العسكري المغربي. واستمت هذه القضية بالحساسية لارتباطها بتراف المصراع، وفي الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 2010، فكتت قوات الأمن المخيم بالقوة، وتلت ذلك صدامات قتل فيها 11 شرطيا ودركي. وفي عام 2017 دانت محكمة الاستئناف بسلا 23 متبها بالسجن لمدة تتفاوت بين عامين ومدى الحياة، لكن المتهمين قدموا رواية مناقضة للادعاء، وتحدثوا خلال المحاكمة عن تعرضهم للتعذيب بعد توقيفهم، على صعيد ذي صلة، أطلع السفير المختل الدائم للمغرب لدى

الرباط، طلع المجلس الأمن على آخر التطورات في «الكركات» تأييد أحكام بإدانة متورطين في قضية «أكديم إزيك» بالصحراء

وثيقة صادرة عن هيئة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، تحظر على الجزائريين الحصول على تأشيرة الدخول إلى الأراضي الإماراتية، إلى جانب مواطني دول أخرى». وأضافت الخارجية في بيانها أن هذه الأخبار «زائفة ولا تمت للحقيقة بصلة، وأن السلطات العليا الإماراتية أكدت نفيها جملة وتفصيلا لوجود قرار يشمل المواطنين الجزائريين بإجراء المنع من الدخول إلى أراضيها، وأن الوثيقة المروجة التي أدرج فيها اسم الجزائر مزورة، وتقف وراءها جهات مشبوهة».

## خاطبهم في عيد الشكر واعداً بالانتصار على «كوفيد - 19»

# بايدن يدعو الأميركيين إلى تجاوز الانقسامات ويشيد بنسبة المشاركة في الانتخابات

واشنطن، علي بردى

احتفل الأميركيون أمس بعيد الشكر، أحد أكبر أعيادهم الوطنية وأكثرها أهمية، في ظل انقسامات عميقة فاقمتها أزمة «كوفيد - 19»، وبعد أسابيع من السجلات المريعة التي لم تنته بعد حول انتخابات 3 نوفمبر (تشرين الثاني). غير أن الرئيس المنتخب جو بايدن حض مواطنيه على التحلي بـ«الصبر»، مؤكداً أن أميركا «لن تخسر الحرب» ضد الفيروس القاتل وأن هذه المعركة «ليست بين بعضنا والبعض».

وفي خطاب غير سياسي هو الأول له منذ فوزه في الانتخابات وبالنزاع مع عيد الشكر، خاطب بايدن الأميركيين بصراحة ولكن أيضاً بتفاؤل من مقره الحالي في مدينة ويلمنغتون بولاية دلاوير، داعياً إياهم إلى «الصمود» والتشبث بـ«الأمل» على رغم ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس «كوفيد - 19» مع بدء فصل الشتاء القاسي في الولايات المتحدة. وظهر الرئيس المنتخب وناقد ميلافر آنذاك الرئيس دونالد ترمب الذي لم يظهر في واشنطن، عاصمة القرار، إلا قليلاً منذ إجراء الانتخابات في 3 نوفمبر (تشرين الثاني).



بايدن يخاطب الأميركيين بمناسبة عيد الشكر مساء الأربعاء (أ.ب)

مليون أميركي صوتوا لترمب، من رئيسكم». وراى أن الكل منا مسؤول في حياته لفضل ما يمكن القيام به لإبطاء الفيروس». وكشف مساعدو الرئيس المنتخب أنه قرر قبل نحو عشرة أيام اغتنام فرصة عيد الشكر لتوجيه هذه الرسالة إلى

بينما كان الرئيس ترمب يدعو إلى اجتماع لمشرعين بغيروس بنسلفانيا لمناقشة الادعاءات حول وجود مخالفات في التصويت في الولاية، علماً بأنه لا يزال يقول مع محاميه الشخصي رودولف جوليانى إنه فاز في الانتخابات التي خسرها بالفعل. وقال: «كانت

هذه انتخابات فزنا بها بسهولة (...) فزنا بفارق كبير». وكان ترمب يعزّم المشاركة في هذا الاجتماع. غير أنه ألغى مشاركته فجأة بعدما ثبتت إصابة مستشار في حملته بـ«كورونا». ولاحقاً، دعا ترمب بعض مشرعى بنسلفانيا إلى البيت الأبيض لمناقشة «مخالفات التصويت»، على غرار ما فعله مع مجموعة من المشرعين في ميشيغان.

وخلافاً لجهود ترمب، أشاد بايدن بالتصويت في خطابه، وبالإميركيين الذين أقتنعوا بنسبة قياسية رغم الوباء. وقال: «جرى اختبار ديمقراطيتنا هذا العام»، مضيفاً أن «ما تعلمناه هو الآتي: شعب هذه الأمة على مستوى المهمة. في أميركا، لدينا انتخابات كاملة ونزيهة وحرّة. وبعد ذلك نحترم النتائج». ووصف التصويت بأنه «أنجل أداة للاحتجاجات اللاعنيفة على الإطلاق»، معتبراً الجائحة بأنها «معركة دامت قرابة عام»، وهي «دمرت هذه الأمة»، وأكد أن «أميركا لن تخسر هذه الحرب، لا تدعوا أنفسكم تستسلمون للإرهاب»، محاولاً أيضاً رسم رؤية متفائلة للمستقبل على رغم الأزمة الحالية، فطلب من مواطنيه أن «يحملوا مرة

## اعتبره خصومه «استغلاً للسلطة»

# استياء «ديمقراطي» من العفو الرئاسي عن فلين

واشنطن، الشرق الأوسط

ماكيناتي قرار الرئيس، بأنه «يضع حداً لملاحقات سياسية لا هوادة فيها ضد رجل بريء»، ووصفت فلين بأنه «ضحية» محاولة «منسقة لتلقب انتخابات 2016». ودونالد ترمب الذي يرفض حتى الآن الاعتراف بفوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، اتهم الديمقراطيين باستمرار بتدبير التحقيق في شكوك حول تفاهيم بين موسكو وفريق حملته، لأنهم «لم يتقبلوا» هزيمتهم في 2016.

والمساعدون مع التحقيق في التدخلات الروسية. بعد أن واجه احتمال حكم بالسجن ستة أشهر، قام بتغيير المحامين واسترراتيجية الدفاع في 2019. ومنذ ذلك الحين طلب إلغاء الإجراءات، مؤكداً أنه ضحية تلاعب. وفي شهر مايو (أيار)، قررت وزارة العدل بقيادة بيل بار أحد أبرز المحامين لترمب، إسقاط التهم الموجهة إليه وهي خطوة صادرة عندما يعترف المتهم بذنبه. وكان يمكن لإدارة الرئيس المنتخب جو بايدن إعادة فتح الملف، لكن العفو الرئاسي يغلقه نهائياً. بهذا الصدد، قال النائب الديمقراطي جيرى نادلر الذي يرأس اللجنة القضائية في مجلس النواب إن «هذا العفو ليس مبرراً ويتعارض مع المبادئ ويتبرأ من صفة أخرى» على سجل دونالد ترمب. وأضاف أن ترمب وعد بهذا العفو لتشجيع مايكل فلين على عدم التعاون مع المحققين الفيدراليين، لأنه كان من الممكن أن «يكشف أفعاله السيئة»، مدنياً «استغلاً للسلطة يضعف سيادة القانون». وعلى عكس ذلك، هنا السيناتور الجمهوري البارز ليندسي غراهام، ترمب على «استخدامه الجيد لسلطته لإصدار العفو». وكتب على تويتر «لم يكن الجنرال فلين عميلاً روسيا، بل ضحية تحقيق سياسي».

نتية الترشيح في انتخابات 2024، وجهوده المستمرة للسيطرة على القاعدة الشعبية التي دعمته وصوتت له بكثافة، لم ينلها أي رئيس جمهوري سابقاً. ورغم عدم صدور أي تعليق رسمي عن خطط ترمب تجاه ولاية جورجيا، فإنه دعم المرشحين الجمهوريين عبر تفريدها له وعلى «تويتتر»، وهاجم أيضاً وزير خارجية جورجيا، الذي ناقض مزاعمه بحصول تزوير في انتخابات الولاية، كما شارك نائب الرئيس مايك بنس في حملة بالولاية مع السيناتور الجمهوري كيلي لوفلر والسيناتور ديفيد بيرديو الأسبوع الماضي.

وفيما سرت تكهنات عن احتمال إصدار ترمب أمراً لتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران، يناقش آخرون احتمال اتخاذ قرارات جديدة ضد الصين، خصوصاً أن إدارته جددت أمس لمدة أسبوع المهلة لشركة «بايت دانس» المالكة لتطبيق «تيك توك» لإتمام بيع أصولها. وواصل الرئيس الأميركي التشكيك في نزاهة الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الديمقراطي ترمب استغل سلطته دائماً لكافة أصدقائه أو حماية الذين غطوه». وأضاف «بلا مفاجأة، ترمب برحل كما جاء: رجل فاسد حتى النخاع». وعلى العكس، برزت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي

## الرئيس «الجمهوري» يسعى إلى ترك بصمته محلياً وخارجياً

# ترمب لاتخاذ سلسلة قرارات في الأيام المتبقية من رئاسته

واشنطن، إيلي يوسف



صورة أرشيفية لترمب وفلين خلال مناسبة انتخابية بفرجينيا في سبتمبر 2016 (أ.ب)

شككت هزيمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الفوز بولاية ثانية، سابقة لم تسجل منذ 30 سنة عندما فشل المرشح الجمهوري أيضاً جورج بوش الأب في الفوز بولاية ثانية إثر حرب الخليج الأولى. وتتناقل وسائل الإعلام الأميركية معلومات وتسريبات تتحدث عن تائثرات هذه الهزيمة على ترمب، وعما يمكن أن يتخذ من قرارات تدعم فرص عودته مرشحاً رئاسياً في عام 2024 أو مع محاولته التاني على الإدارة الجديدة وتكبلها بإجراءات مسقة.

ويرجح أن يوقع ترمب على عدد من القرارات التنفيذية بهدف تعزيز أجدته السياسية وسيطرته على الحزب الجمهوري، وكذلك في مجال السياسة الخارجية. وبعدما منح مستشاره السابق للأمن القومي مايكل فلين عفواً رئاسياً، يتوقع أن يصدر عفواً عن آخرين بينهم محاميه السابق روجر ستون. كما أصدر ترمب من دون أي تسريبات أو سابق إنذار قراراً تنفيذياً يفرّض على مواطني عدد من الدول الآسيوية والأفريقية الراغبين بزيارة الولايات المتحدة، إيداع كفالة مالية بقيمة 15 ألف دولار لمنعهم من البقاء على أراضيها بعد انتهاء مدة تأشيرتهم، وذلك بهدف الحد من الهجرة. وقال

## تحذيرات من استغلال «الشباب» الفراغ الأميركي

# قلق صومالي من بحث إدارة ترمب سحب قواتها

قوات الاتحاد الأفريقي، ناهيك عن الجيش الوطني الصومالي». ومع تزايد الضغوط التي يخلقها النزاع الإثيوبي المجاور باتجاه سحب المزيد من القوات الإثيوبية من الصومال، فإن انسحاب القوات الأميركية «يأتي في واقع الأمر في أسوأ توقيت ممكن». أما غايد، فقالت إن الدعم الذي تقدمه القوات الأميركية لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال «ضخم»، بما في ذلك كمحاور رئيسي مع القوات الصومالية. ومع انسحاب «قوات الاتحاد الأفريقي هي الأخرى نهاية العام المقبل، يبدو التوقيت صعباً».

على الجبهة المقابلة، أشار التقرير الجديد الصادر عن المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية إلى أن الولايات المتحدة أعلنت أن تنفيذ خطة القوات الصومالية لتلقي الأمن في البلاد العام المقبل «خرج عن المسار الصحيح». وحذر التقرير من أن القوات الصومالية لا تستطيع بمفردها احتواء تهديد حركة «الشباب»، وأنها ما تزال تعتمد على المجتمع الدولي للحصول على الدعم المالي، ومع ذلك «إنهم لا يقاضون رواتبهم بعض الأحيان على امتداد شهور».



جنود أميركيون ينقلون رفات أحد زملائهم بعد مقتله في الصومال في 12 يونيو 2018 (أ.ب)

بدوره، قال عمر محمود المحلل في «مجموعة الأزمات الدولية»، إن قوات «دانا» تعمل أيضاً كنموذج لكيفية تطوير بقية القوات العسكرية الصومالية لتكون «أكثر جدارة وأقل تركيزاً على العشيرة». من ناحية أخرى، يجري النظر على نطاق واسع إلى رحيل القوات الأميركية باعتباره مكسباً لحركة «الشباب»، وكذلك لكيانات أخرى أصغر بكثير تتألف من مئات المقاتلين التابعين لتنظيم «داعش» في شمال الصومال. وقال محمود: «من وجهة نظر «الشباب»،

وقت مبكر من هذا العام. من جهتها، واجهت القيادة الأميركية في أفريقيا «تحولاً» طامحاً، هذا العام مع تحول حركة «الشباب» تركيزها نحو مهاجمة المصالح الأميركية في المنطقة، وفقاً لتقرير جديد صادر عن المفتش العام بوزارة الدفاع الأربعاء، وترى القيادة أن حركة «الشباب» تشكل التهديد الأكثر «خطورة» وإلحاحاً داخل أفريقيا. وفيما يلي ما يحمله الانسحاب الأميركي من مخاطر، وفق وكالة «أسوشيتد برس».

## مجازرة الإرهاب

تقول سميرة غايد، الخبيرة الصومالية بمجال قضايا الأمن الوطني والتي عملت مستشارة لشؤون الأمن الوطني لرئيس الوزراء ومستشارة خاصة لقائد «ميسوم»، للوكالة إن: «أول شيء... هذا الأمر كارثي لقطاع الأمن الصومالي، لأول ما يثيره موجة من التساؤلات المذعورة من عبئة: لماذا الآن؟ خاصة أنه خلال السنوات الثلاث ونصف الماضية على وجه التحديد، شهد القطاع الأمني الصومالي تحسناً كبيراً وحاولنا التعاون عن قرب» مع الولايات المتحدة.

محتدم يبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة لتحديد من يشغل الرئاسة والبرلمان. ويقول خبراء الأمم المتحدة إن حركة «الشباب» التي تضم في صفوفها ما بين 5000 إلى 10000 مقاتل وتدعمهم مادياً من خلال ابتزاز شركات ومدنيين، توفقت على تحسين مهاراتها في صنع القنابل. في الوقت ذاته، بدأت قوة عسكرية أكبر، وهي بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم) التي يبلغ قوامها 19 ألف جندي، انسحابها من بلد لا يزال يعتبر غير مستعد لتحمل المسؤولية الكاملة عن أمنه. ومن غير من الواضح ما إذا كان الرئيس دونالد ترمب سيأمر بسحب القوات الأميركية المتمركزة في الصومال، في أعقاب أوامر الانسحاب التي أصدرها بخصوص أفغانستان والعراق، أم سيبقى الوضع دونما تغيير حتى رحيله عن منصبه في يناير (كانون الثاني). إلا أن الواضح أن الفكرة تؤخذ على محمل الجد، حتى مع استمرار الضربات الأميركية بطائرات دون طيار في الصومال ضد مقاتلي «الشباب» و«داعش» القادمين من جيبوتي وكينيا المجاورتين، حيث نفذت حركة «الشباب» هجوماً مميّناً ضد القوات الأميركية في

## باباجان يحذر من أن تركيا تحولت إلى «دولة سجناء الرأي» تحت حكم إردوغان

## أنقرة: السجن مدى الحياة لمئات المتهمين بـ«المحاولة الانقلابية»



شرطة مكافحة الشغب أمام محكمة في أنقرة أمس خلال إصدار الأحكام ضد مئات المتهمين في «المحاولة الانقلابية» عام 2016 (أب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

ورسائل منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل حبسه احتياطياً لعام وشهرين، حتى مارس (آذار) 2018. وأكد القضاة أن مقالاته «لها قيمة المعلومات الصحافية وتسهم في النقاش العام» في تركيا، وخلصوا إلى أنه «لا أسباب معقولة للاشتباه في أنه ارتكب جريمة جنائية»، وأن احتجازه يشكل «تدخلاً في ممارسة حقه في حرية التعبير». وأمرت المحكمة تركيا بدفع 16 ألف يورو للصحافي تعويضاً عن الضرر المعنوي الذي لحق به.

وأعدت السلطات التركية اعتقال شيك في أبريل (نيسان) 2018، وقضت محكمة جنايات إسطنبول بسجنه 7 سنوات و6 أشهر. واستأنف الصحافي على الحكم وما زالت القضية معلقة.

في السياق، اتهم رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» التركي المعارض، نائب رئيس الوزراء الأسبق، علي باباجان، الرئيس إردوغان بقمع الحريات، قائلًا إن «تركيا تشهد حالياً مناخاً قمعياً أشبه بالفترة المظلمة التي شهدتها بفعل الوصاية العسكرية خلال انقلاب 28 فبراير (شباط) 1997».

وأضاف باباجان، خلال مؤتمر لحزبه أمس، أن تركيا «أصبحت دولة سجناء الرأي، فالنظام يسجن الصحافي الذي يغضب ما لا يعجبه، والطلاب الذين تثير تغريداتهم انزعاجه، والأتراك الذين يخالفونه سياساتها».

ولفت إلى أن فترة تأسيس حزب العدالة والتنمية الحاكم لم تشهد ضغوطاً على الإعلام مثل التي تشهدها تركيا حالياً في عهد إردوغان، وأن الصحافة حينها كانت تمارس عملها بسهولة ويسر.

وينطبق ذلك أيضاً على الهجمات التي تضرب أهدافاً عسكرية ومدنية «بشكل عشوائي» أو «نتفكها مبدأ التكافؤ» أي التي تثير مخاطر التسبب في «خسائر مدنية أو أضرار مفرطة مقارنة بالمخاطر العسكرية المرجوة». وكانت «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» لـ15 عاماً رأس حربته الفتح المسلح ضد النظام العسكري الماركسي الذي أطاح في 1991. وقد سيطرت على الجهان السياسي والأمني لإثيوبيا لنحو ثلاثين عاماً.

ويدير أبي أحمد العملية ضد الجبهة الشعبية التي تتولى الحكم في هذه المنطقة والتي كانت تتحدي سلطته منذ أشهر بوجود «الحفاظ على النظام السياسي والدستوري» في هذا البلد الفيدرالي، وبلغ التوتر القديم العهد بين أدريس آبيبا والجبهة الشعبية ذروته مع تنظيم

بيتهم غولن نفسه. واتهم القائد السابق للقوات الجوية أكين أورتورك وأخرون في قاعدة أكينجي الجوية الواقعة في صواحي أنقرة بقيادة محاولة الانقلاب وقصف مبان حكومية منها البرلمان ومحاولة قتل إردوغان. وبحسب وزير الداخلية سليمان صويلو اعتقل نحو 292 ألف شخص بسبب صلات مزعومة مع حركة غولن، واحتجز 100 ألف منهم انتظاراً للمحاكمة. كما تم فصل نحو 180 موظف مدني من أعمالهم أو أوقفوا عن العمل بعد المحاولة الانقلابية وطرد نحو 20 ألفاً من الجيش. وأصدرت المحاكم أكثر من 2500 حكم بالسجن مدى الحياة ولا تزال الحملة الأمنية على انصار محتلمين لغولن مستمرة رغم مرور أكثر من 4 سنوات على محاولة الانقلاب.

في سياق متصل، أداغت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تركيا بعد سجن صحافي بشبهة «الدعاية» لصالح منظمات «تعتمد إرهابية»، على الرغم من عدم وجود أسباب معقولة تبرر ذلك. وقرر قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإجماع أن اعتقال الصحافي في صحيفة «جمهوريت»، أحمد شيك، يشكل انتهاكاً للحق في الحرية والأمان الذي تضمنته المادة 5 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، كما أن هناك انتهاكاً للمادة 10 المتعلقة بالحق في حرية التعبير.

واعتقل شيك من منزله واحتجز في ديسمبر (كانون الأول) 2016، بشبهة قيامه بالدعاية لمنظمات تعتبرها الحكومة التركية إرهابية، وهي حزب العمال الكردستاني وحزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب وحركة غولن. واستجوب بشأن مقالات نشرتها الصحيفة

محاولة الانقلاب، إذ يحاكم 520 شخصاً في إطار قضية ترتبط بنشاطات الحرس الجمهوري في ليلة الانقلاب الفاشل. وأدانت المحاكم التركية حتى الآن نحو 4500 شخص، حكم على ثلاثة الاف منهم تقريباً بالسجن مدى الحياة.

إقناع واشنطن بتسليمه، وفي الإطار ذاته، تجري محاكمات أخرى مع عدد أكبر من المتهمين بالضلوع في

أنقرة في تقديم أدلة دامغة على ادعائها إلى القضاء الأميركي وكذلك إلى إدارتي باراك أوباما ودونالد ترمب

## تركيا لا تتوقع عقوبات أميركية في عهد بايدن

أنقرة، الشرق الأوسط،

دونالد ترمب في تخفيف حدة الخلافات، لكن يتوقع أن يكون بايدن أكثر صرامة مع تركيا فيما يتعلق بالسياسات الخارجية وسياسات الدفاع وسجل أنقرة في مجال حقوق الإنسان، بحسب «رويترز».

وأثار شراء أنقرة العام الماضي لأنظمة (إس-400) الدفاعية تشكل تهديداً لقدرات طائراتها تتوافق مع دفاعات حلف شمال الأطلسي، احتمالية فرض عقوبات أميركية أوائل العام المقبل على تركيا إذا وافق الكونغرس الأميركي على مشروع قانون للإفراق الدفاعي صوت عليه بالفعل مجلس النواب لتضمينه كلمات تطالب الرئيس بفرض عقوبات على أنقرة.

وفي مقابلة مع «ويونيز» قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية نعمان كورتولوش من هذا الاحتمال. وقال كورتولوش «من المرجح أن يراقب الرئيس الأميركي مسألة التوازن

وتشهد العلاقات بين أنقرة وواشنطن توتراً حول عدة مسائل بدءاً من السياسة تجاه سوريا وحتى الرض الأميركي لتسليم رجل دين تركي تلقى أنقرة باللوم عليه في التخطيط لمحاولة انقلاب في تركيا عام 2016. وتعمل تركيا على العلاقات الشخصية الجيدة بين إردوغان والرئيس الأميركي الحالي

نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي له الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن تركيا لا تتوقع أن تشهد علاقاتها مع الولايات المتحدة توتراً في عهد الرئيس المنتخب جو بايدن، كما لا تتوقع فرض عقوبات بسبب شرائها أنظمة دفاع صاروخية روسية طراز (إس-400).

## إثيوبيا تطلق «الهجوم النهائي» على عاصمة تيغراي

انتخابات في سبتمبر (أيلول) الماضي في تيغراي اعتبرتتها الحكومة الفيدرالية «غير شرعية». وكانت الجبهة تسيطر على مدى قرابة ثلاثة عقود على الجهان السياسي والأمني الإثيوبي قبل أن يستعدها تدريجياً أحمد عن السلطة.

ويسيطر رئيس الوزراء الضوء أيضاً على اتهامين سبق أن وجههما للجبهة إلا أن هذه الأخيرة نقتلها. ويتهم في أحمد قوات تيغراي بنشن هجوم مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) على قاعدتين عسكريتين فيدراليتين في تيغراي وذبج أكثر من 600 شخص بعيد اندلاع النزاع، في منطقة ماي كادرا. ولم تعرف أي حصيلة محددة للمعارك حتى الآن لكنها أسفرت عن مئات القتلى على الأقل، ونزح أكثر من 40 ألف إثيوبي بسبب النزاع، إلى السودان المجاور وعقد غير محدد إلى داخل تيغراي وإثيوبيا.

فادحة. وقال دبلوماسيون لوكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء إن القوات الفيدرالية كانت على بعد 30 كيلومتراً على الأقل إلى الشمال والجنوب من ميكي.

ورفضت الحكومة الفيدرالية في أدريس آبيبا الأربعاء عرض وساطة كلف بها الاتحاد الأفريقي ثلاثة رؤساء سابقين لوزير ميني بوكيم تشيسانو وبيبريا أيلين جونسون سيريليف وجنوب أفريقيا كغاليما موتلانغني.

والخميس، ذكرت منظمة هيومن رايتس ونش بان «قواتين الحرب تحصر الهجمات بـ(أهداف عسكرية) وتفرض على الأطراف التزام التفريق بين المدنيين والمقاتلين». وأضافت أن «الهجمات المباشرة ضد المدنيين أو الأملاك ذات طابع مدني» مثل المنازل والشقق والمتاجر وأماكن العبادة والمستشفيات والمدارس والتماثيل «محظورة».

ومستعد للموت دفاعاً عن حقنا في إدارة منطقتنا». وقال إن قواته هزمت القوات الحكومية، وأصفاً تصريحات أبي أحمد بأنها محاولة للتستر على الهزيمة التي منيوا بها على ثلاث جبهات، ليتسنى لهم الحصول على وقت لاستعادة التمركز».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه يتعذر معرفة ما إذا كانت العمليات العسكرية ضد ميكي قد بدأت بالفعل، لأن المدينة مقطوعة عن العالم تقريباً منذ بدء النزاع ما يجعل من المعلومات من مصدر عسكري أو آخر. وأضافت أنه لا يمكن أن تعرف حالياً المسافة التي تفصل الجيش الفيدرالي عن المدينة بعدما أعلن في الأيام الماضية أنه يقترب نحو ميكي فيما تؤكد جبهة تحرير تيغراي من جهتها أنها الحققت به خسائر

والإبرياء من الأضرار التي قد تنجم عنها، متعهداً ببذل الجهود كافة لضمان عدم تعرض مدينة ميكي لأضرار جسيمة. وقال: «لقد تم بنؤها من قبل شعبها».

وتعهد باتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عدم استهداف المواقع التراثية ودور العبادة والمرافق العامة ومؤسسات الدولة والمناطق السكنية، خلال عملية السيطرة على ميكي، داعياً الأهالي في المدينة ومحيطها لنزع السلاح والبقاء في منازلهم والابتعاد عن الأهداف العسكرية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة كافة.

وأعلن إبي أحمد أنه أصدر التعليمات لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية (أي الجيش الإثيوبي الاتحادي)، باستخدام المرحلة الثالثة والأخيرة من عمليات إنفاذ سيادة القانون، بعد ساعة واحدة من انتهاء المهلة. وشدد على إيلاء اهتمام كبير لحماية المدنيين

الخرطوم، أحمد يونس

أفراد القوات والمليشيات التابعة لإقليم تيغراي استسلموا للجيش الإثيوبي الفيدرالي، موضحاً أن العديد من شباب تيغراي أدركوا النوايا الشريرة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، فامتنعوا عن الانخراط في طموجات المجموعة الإجرامية المدمرة».

واعتبر قراره بنشن الحرب على تيغراي بأنه «قرار مسؤول، يتوقع أن يصدر من أي شخص لديه ضمير إنساني و وطني». وتابع: «عندما فتحت الحكومة الفيدرالية نافذة استسلام لمدة 72 ساعة، فلها هدفان، أحدهما إظهار النية في تنفيذ العملية وفرض سيادة القانون، والثاني توفير الحماية للذين يفهمون الإجراءات الحكومية، من أجل إنفاذ القانون ووقف إجرام الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي».

ووقف إجماع الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، بينما يتخي الآخر أي صلة له بها. ولم تنجح

## اتهم 4 تلاميذ إضايفين في قضية مقتل مدرس التاريخ... وإمام باكستاني مهدد بالطرده القضاء الفرنسي ماض في تشدده إزاء «التطرف الإسلامي»

## القضاء الفرنسي ماض في تشدده إزاء «التطرف الإسلامي»



استفزاز أمئي في نيس عقب جريمة قتل مدرس التاريخ صامويل باتي منتصف شهر أكتوبر الماضي (أغب)

باريس، الشرق الأوسط،

في مرسوم الحل أن المنظمة غير الحكومية تشر وتشرح على نشر «أفكار تمييزية وعنيفة تحرض على الكراهية»، تتماشى مع التطرف خصوصاً عبر حساباتها على «فيسبوك» و«تويتر»، وعبر الحساب الخاص لرئيسها ومؤسسها على «تويتر». ولم يأخذ قاضي الأمور المستعجلة بالحجج التي قدمها الدفاع من أن الجمعية التي تأسست في 2010 تساعد أكثر من مليوني محروم في العالم.

وبحسب الدفاع، فإن قرار حل الجمعية التي اتخذ مجلس الوزراء الفرنسي بناء على طلب من وزير الداخلية جيرالد درامان جاء «مفاجئاً وتعسفياً» بخصوص جمعية تعمل في «إطار إنساني بحث»، ولا تشارك في أي نشاط «قد يخل بالنظام العام، خصوصاً إذا كان إرهابياً». ووصفها بأنها «منظمة غير إنسانية، أكد مجلس الدولة في اليوم نفسه إغلاق مسجد بانتان قرب باريس لسته أشهر بامر من وزارة الداخلية

الذين أوقفوا ثم أطلق سراحهم، شرط أن يبقوا تحت الرقابة القضائية، خصصت لتلميذة بثمئة مختلفة، وهي «الوشاية المغربية»، وللتذكير، فإن هذه الفتاة شكت لوالدها إبراهيم شوشة، تصرف صامويل باتي، ما حفزه للقيام بحملة «كراهية»، ضد، ل بل إلى تقديم شكوى إلى إدارة المدرسة والشروط. كما طلب من أهالي التلاميذ الانضمام إلى حملته عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومضمون التهم للتلاميذ الثلاثة أنهم ساعدوا القاتل على التعرف إلى أستاذ التاريخ، وبذلك يلتحقون بالتلميذين الأولين اللذين يُظن أنهما قبضا ما بين 300 و350 يورو من عبد الله أنزوروف، مقابل أن يدلوه على صامويل باتي، لدى خروجه من المدرسة متوجهاً إلى منزله. وقد قتل على بعد 200 متر من المدرسة، وبذلك، يكون عدد الملاحقين في هذه القضية التي كانت بمثابة ضربة كبيرة للرأي العام الفرنسي، وحادفاً للحكومة

لتشديد إجراءاتها لمحاربة ما تسميه «الإرهاب الإسلامي» 14 شخصاً. ومن بين الموقعين إبراهيم شوشة، وعبد الكريم سيفريوي، وهو ناشط إسلامي معروف، وهما ملاحقان بثمئة «الضلوع» في عملية القتل الإرهابية. وقد رافق الأخير والد الفتاة عند زهايه للشرطة للشكوى من باتي. وللتذكير، فإن أنزوروف البلغ من العمر 18 عاماً، وكان يتمتع بإجازة إقامة على الأراضي الفرنسية لعشر سنوات، قد مال للطرف منذ عدة أشهر، بحسب ما أعلنت عائلته. ولم يبين التحقيق أنه كان على تواصل مع جهات خارجية، وجل ما عرف عنه أنه كان على تواصل مع آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي ومن بينهم إبراهيم شوشة الذي حادته بالهاتف، منذ عملية كونفلان سانت هونورين، قررت باريس الضرب بيد من حديد، والتشدد في ملاحقه ما تعدّه طرفاً ورايدكالية إسلامية بانتظار أن يصل مشروع القانون

حول «الانفصالية الإسلامية» إلى البرلمان مع بدء العام المقبل. وفي هذا السياق، فإن مجلس الدولة (أي أعلى هيئة للقضاء الإداري) رفض، أول من أمس، الطلب الذي تقدمت به جمعية «بركة سيتي» غير الحكومية للاحتجاج على قرار الحكومة حلّها بثمئة التحريض على الكراهية، ويأن لها «علاقات داخل التيار المتطرف»، كما أنها «تبر الأعمال الإرهابية»، وتحرض على الكراهية».

وجاء في بيان لمجلس الدولة أن

الذين أوقفوا ثم أطلق سراحهم، شرط أن يبقوا تحت الرقابة القضائية، خصصت لتلميذة بثمئة مختلفة، وهي «الوشاية المغربية»، وللتذكير، فإن هذه الفتاة شكت لوالدها إبراهيم شوشة، تصرف صامويل باتي، ما حفزه للقيام بحملة «كراهية»، ضد، ل بل إلى تقديم شكوى إلى إدارة المدرسة والشروط. كما طلب من أهالي التلاميذ الانضمام إلى حملته عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومضمون التهم للتلاميذ الثلاثة أنهم ساعدوا القاتل على التعرف إلى أستاذ التاريخ، وبذلك يلتحقون بالتلميذين الأولين اللذين يُظن أنهما قبضا ما بين 300 و350 يورو من عبد الله أنزوروف، مقابل أن يدلوه على صامويل باتي، لدى خروجه من المدرسة متوجهاً إلى منزله. وقد قتل على بعد 200 متر من المدرسة، وبذلك، يكون عدد الملاحقين في هذه القضية التي كانت بمثابة ضربة كبيرة للرأي العام الفرنسي، وحادفاً للحكومة

الذين أوقفوا ثم أطلق سراحهم، شرط أن يبقوا تحت الرقابة القضائية، خصصت لتلميذة بثمئة مختلفة، وهي «الوشاية المغربية»، وللتذكير، فإن هذه الفتاة شكت لوالدها إبراهيم شوشة، تصرف صامويل باتي، ما حفزه للقيام بحملة «كراهية»، ضد، ل بل إلى تقديم شكوى إلى إدارة المدرسة والشروط. كما طلب من أهالي التلاميذ الانضمام إلى حملته عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومضمون التهم للتلاميذ الثلاثة أنهم ساعدوا القاتل على التعرف إلى أستاذ التاريخ، وبذلك يلتحقون بالتلميذين الأولين اللذين يُظن أنهما قبضا ما بين 300 و350 يورو من عبد الله أنزوروف، مقابل أن يدلوه على صامويل باتي، لدى خروجه من المدرسة متوجهاً إلى منزله. وقد قتل على بعد 200 متر من المدرسة، وبذلك، يكون عدد الملاحقين في هذه القضية التي كانت بمثابة ضربة كبيرة للرأي العام الفرنسي، وحادفاً للحكومة

## بعد 25 عاماً؛ ما هي آفاق التعاون الأورو - متوسطي؟

في منقلقتنا، في حين لم تشهد الكثير من المؤتمرات الأخرى في المنطقة التقدم المطلوب، وقد قام الاتحاد من أجل المتوسط بدعم الدراسة التي أجرتها شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة المتوسط لإعداد أول تقرير من نوعه في المنطقة عن تأثير التغيرات المناخية على المنطقة، والذي يهدف إلى إتاحة الأسس العلمية السليمة لصانعي القرار في منقلقتنا لاتخاذ القرارات المناسبة ذات الصلة، ويساهم في الوقت ذاته في سد الفجوة بين الشمال والجنوب في توفير البيانات العلمية. كما يرعى الاتحاد من أجل المتوسط المبادرة المتوسطية للتوظيف التي استفاد منها حتى اليوم الآلاف من الشباب، وكذلك العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وساهم الاتحاد في إنشاء جامعات أورو متوسطية تعمل على تشكيل رؤية إقليمية مفتوحة ما بين الأجيال الشابة، وفي الوقت ذاته يهدف إنشاء أول آلية متابعة بين حكوماتنا في مجال تكبير المرأة لتعزيز الجهود الرامية إلى تعزيز مكانتها ومساعدة صانعي القرار للتعامل مع أي ضعف لدور المرأة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.



ناصر كامل\*

الأمر باللاجئين أو بالمجموعات المستضيفة، وبما يعزز مبدأ المسؤولية المشتركة. كما علينا مضاعفة جهودنا وإيجاد حلول سياسية للازمات العديدة التي مستنقلتنا؛ في سوريا واليمن وليبيا، وغيرها من أزمات منطقة الشرق الأوسط التي تسببت في معاناة الكثير من شعوب المنطقة. ونؤكد تعزيز سياسة الحوار والتعاون الفعال في مجالات عدة؛ بهدف دعم التكامل في منطقة ثرية بتنوعها وإمكاناتها، تسعى شعوبها لتحقيق حياة مستقرة وكريمة توفر لهم الوظائف والتعليم المناسب بكرامة وعدالة. ويقع على عاتقنا توفير السبل لشباب المنطقة من الجنسين لتحقيق إمكاناتهم والإنخراط بشكل فاعل في بناء مستقبلنا المشترك.

إذ دول منطقة المتوسط تواجه مخاطر الإرهاب والتطرف وانتشار ثقافة الكراهية التي تؤدي إلى بث الفرقة فيما بيننا. وإذنا؛ فعلينا أن نواجه معاً هذه المخاطر وكل ما يمكن أن يغذي ثقافة الكراهية، وتوحيد جهودنا لمواجهة من يسعون لنشر الأفكار المتطرفة السلبية حول الآخرين، والترمس، والوصم، والعصرية، وتوظيف الدين أو المعتقد لتبرير العنف، ونناشد الجميع بذل الجهود في تعزيز الوثأ واحترام الآخر. ونحن أيضاً في حاجة إلى إدارة قضايا الهجرة واللاجئين من منظور إنساني ومستدام، سواء عندما يتعلق

فرص العمل والعجز عن توفير أسبست مستلزمات الحياة، كالغذاء والكساء والدواء، وعانى الأمريين من شح المياه وانقطاع الكهرباء، ومن امتهاان الكرامة والإذلال لتوفير بعض الوقود والغاز؛! إطلاقاً على الطبيعي أن يفكر قبل عودته وهم في مشاهد لإخوته في شبه جيع، أو بالدرك الذي بلغته الخدمات التعليمية والصحية، وفيما ينتظر أطفاله بعد تدمير جزئي أو كلي لأكثر من نصف المدارس والمستشفيات الصحية، وهجرة خيرة الأطباء والكفاءات العلمية؛ هل يعود لنينضم إلى صفوف بشر يزجرون في طوابير طويلة لإقتناء حاجاتهم الأساسية، أم ليكون واحداً من المحتجزين في أقفاص حديدية صنعت خصيصاً أمام الأقران، بدعوى تنظيم من يتدافعون للحصول على لقمة الخبز، أم يعود ويجرم أهله وأحبته مما تيسر من مال يقطععه من مخصصاته ويرسله إليهم، وهو العارف بأنهم من دون هذه المساعدة لا يمكنهم الحياة والنجا؛!

لا حاجة بك لتتحدث مع اللاجئين السوريين كي تكتشف عمق حنينهم لوطنهم، ومدى شوقهم للعودة إلى ديارهم، يمكنك أن تلمس ذلك في ليهتهم المتأبعة أي خبر مفرح عن بلدهم، في عيونهم التي تدمع أماً على تقادم ما يكابده أهلهم وأقرباؤهم هناك، وفي نفوسهم التي تقبض قهراً وربما بأساً من خلاص طال طريقة، وازداد تعقيداً بعد «الانتصار المزعوم» للقضية السلطوية الأمنية، وتعزيز سيطرتها الطائفية والمذهبية على مفاصل الدولة والحياة، وبعد تحويلها الوطن إلى رهينة لمصالح أطراف خارجية، لا تقبض اعتباراً لمصير سوريا وحقوق أبنائها ومستقبلهم.

العمل، وعلى الرغم من إدراكهم استغلال مأساتهم، إن في استجرار المعونات المالية الأميركية والأوروبية، وإن في تدمير هدفها بمنطقة آمنة على طول الحدود، وإن في احتواء أصحاب الرساميل منهم وذوي الكفاءات العلمية والمهنية، وإن في زج شبابهم في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل، على الرغم من كل ذلك يمكن أن تلمس عند أكثرتهم خيار البقاء، بصفتهم الخيار الأقل سوءاً أو أهون الشرور مقارنة بما ينتظرهم في بلددهم؛ خصوصاً بعد أن أباح الانتصار السلطوي المهووم كل شيء لحامل السلاح، فصار الأمر النهائي والذي يمكنه - من دون مسائلة - تقرير كل ما يتعلق بمصير الناس وحيواتهم وممتلكاتهم، والدليل تواتر الحكايات عن حجم تعديتات المسلحين وتوسع تجاوزاتهم، إن كانوا مع النظام أو المعارضة...

عن مواطنين أرباء يعرضون - لأسباب تافهة - لانتهاك كراماتهم والإبتزاز والأذى والقتل، من دون أن يطال المرتكبي أي حساب أو عقاب... عن طالب يترك عند باب الحرم الجامعي وهو يحضر جراء الضرب الجاني قبل القيمين على حمايته وأمنه... عن فتاة تقفل لجرد أنها زجرت مسلحاً حاول استمالتها عند أحد حواجز الأمنية... عن أب أكره على قتل بناته والشابات الثلات كي يجنبهن أي انتهاك أو إذلال... عن عائله لا يزال باكها القهر والعجز عن تأمين فدية لاسترداد أبنها المحطوف... وأخيراً، أنى لللاجئين أن يعود وقد هرب من شطف العيش والغلاء الفاحش، ومن انعدام

الامل بخلاص قريب، أو على الأقل بتحسين الوضع الأمني واستعادة حياة عامة تهتكت مقوماتها؛ خصوصاً أن ملف الاعتقال السياسي والتغيب القسري لا يزال مطوياً ويحظر الاقتراب منه، فكيف الحال وثمة يقين عند غالبيتهم بأن القادم سيكون أكثر سوءاً وتردياً، في ظل بنية سلطوية تدرج أنها لن تستطيع الحكم بعد ما ارتكبهت إلا بتشديد القهر والإرهاب واستباحة حقوق البشر؟

بلا شك، ساهمت المحاولات الروسية، منذ المبادرة التي أطلقتها منتصف عام 2018 لطماننة اللاجئين، في عودة بضع مئات من أصل 6,6 مليون لاجئ بأرقام الموضوعية العليا للاجئين، وأكثرتهم من مخيمات لبنان؛ حيث تشد معاناتهم ويعرضون لأشكال متعددة من الأذى والإساءة والانتهاكات، ومن شروط قاسية تفرض على حركتهم وعملهم وسكنهم؛ كمن اليوم ليس من دافع يحضهم على العودة، ما دامت ذاكرتهم تخضع بعشرات الأمثلة عن أسر عادت إلى البلاد ولا يزال رجالها مغيبين في أقبية المخابرات، وعن فرص معدومة لاسترداد بيوتهم وأراضيهم الضرب الجاني قبل شبحة النظام؛ خصوصاً في المناطق التي شهدت حصارات طويلة، والأذى حين تفقد هذه الأسلاك تحت مطامع جماعات مذهبية تنقص الاستيلاء على أحياء وبلدات معينة، ضمن مخطط تغيير ديموغرافي، يجعل منها بؤراً أمنية متجانسة من النمط المذهبي ذاته.

على الرغم مما يكابده اللاجئين السوريين في تركيا، مع تراجع شروط العيش وفرص

المستقل. إن التحديات الراهنة التي تؤثر على الجميع في صفتي المتوسط تدفعنا إلى تعزيز التعاون والتضامن بين شعوبنا، والعمل أكثر من أي وقت مضى على تنفيذ التزاماتنا ومواجهة التحديات المشتركة لضمان التعافي والاستدامة في مرحلة ما بعد الجائحة بما يعزز منعة مجتمعاتنا وخلق اقتصادات قادرة على الإزدهار.

إن لدينا أسباباً عديدة تدعونا للتفائل، فالقيم المتوسطية يمتلك الإمكانيات اللازمة للنهوض والتعافي إذا ما وفرنا معاً السبل، وبذلنا الجهود اللازمة للتعامل مع تلك التحديات؛ إذ تعد منقلقتنا موطناً للثقافات الثرية ومهداً للحضارة الحديثة، وتضم المنطقة مخرجين ورجال أعمال برزوا على الصعيد الدولي، فضلاً عن الطاقة المتجددة لشبابنا؛ فالاستثمار في هذه الموارد البشرية يعد أمراً جوهرياً.

علينا أن نستخلص الدروس الصحيحة من تجربة الـ25 عاماً الماضية؛ حتى نتمكن من بناء التنوع الثري في منقلقتنا بشكل يضمن الأنا يتخلف أحد عن الركب. ففوتنا في تعاضداً.

\* الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط

ليست أولوية عنده، وأن تلبية الأجدات الخارجية وما تستلزمه من مواقف ومن خريطة علاقات تراعى مصلحتها، هي المهمة. لا شك في أن هذا المعطى غير مفاجئ؛ لأن طبيعة ما يسمى بالإسلام السياسي لا تعترف بالدولة القطرية، وحتى عندما حاولت التنازل فإنها لم تستطع، ووجدت حلفاء في الخارج أكثر من الداخل. فالقول بأننا اكتسبنا منذ أكثر من نصف قرن لم يكن للإسلاميين فيها دور، ومن ثم فالمسألة بين إطار اللوطنية وبينهم موجودة بقوة.

ما أربنا الإشارة إليه هو أن معالجة قضايا الإسلام السياسي يجب أن تذهب بعد التجربة التي عرفناها في السنوات العشر الأخيرة في بلدان كثيرة إلى مناطق الأسئلة الجزرية.

على حساب أخلاق الإسلام كثيرة ومتعددة، ونعتقد أن تراكمها بدأ يظهر حقيقة هذه الحركات، وهو أيضاً ما ترجمه تراجع نسب تعدد قيم الوفاء بالعهود والصدق في القول والعمل وغير ذلك من مبادئها.

فهل يمكن الاستنتاج بالنظر في مواقف سلوكية كثيرة أن ظاهرة الإسلام السياسي بما توحى به من علاقة بالإسلام إنما ذلك خدعة سياسية، وفي هذا السياق من المهم عدم الوقوع في تصنيفات هي أيضاً من قبيل الخدعة، مثل السلفية والرادكالية الدينية؛ لأن الأمثلة وذات توجه تجريبي رغم أن

علاقات الدول العربية منذ استقلالها بأوروبا كانت تستند إلى الانفتاح، والإقبال على قيم الحديث الذي تمثل أوروبا مبدع الأول والأساسي. بمعنى آخر: مالت الدول العربية إلى أوروبا لتغرف من أفكار الأنوار، ولتجد سنداً في مقاومة التحلل، ولتعلم العلم أنه رغم تواصل العلاقات بالمستمر القديم، فإن السيادة ظلت وأقفاً، وهو تواصل من أجل الوطن وليس العكس. وهذه نقطة مهمة جداً، فالوطنية كانت مطعاً قائم الذات ومنفتحاً على كل ما يخدم الوطن.

في مقابل ذلك اكتشفت الشعوب التي عرفت ما يسمى الثورة، وشهدت عودة الإسلام السياسي إلى المشاركة السياسية وفوزه في الانتخابات ووصوله إلى الحكم... اكتشفت أن الوطنية أفضل عن كيفية تغير الطرب على لقاحات الإنفلونزا وزيارات عبيات الأسنان في مرحلة ما بعد «كورونا»، كما أنه في حال اتضح أن هناك آثاراً جانبية للقاح، فإن الأمر سيظهر بسرعة أكبر.

وفي الوقت نفسه، ستكون هناك قيود على التوزيع المركزي جغرافياً بالكامل للقاحات، فأرسال عدد كبير من اللقاحات إلى أماكن قليلة سيؤدي إلى فترات انتظار، وهو ذلك، فإنه يجب على الولايات المتحدة أن تخلق بعض التجارب الطبيعية، فعلى سبيل المثال، إذا تم تطعيم كل الأشخاص تقريباً في منطقة ما، فسيكون لدى الأمة فكرة

فإنه يجب أن تذهب الدفعة التالية من الجرعات إلى ضواحي ويلمنغتون، وفي لغة الاقتصاد، فإنه يمكن للمرء أن يقول إن عدوى «كورونا» لها، عوامل خارجية، وهناك نتائج متزايدة لتلك العوامل الخارجية، وهذا يعني اتساع نهج مركز جغرافياً لتوزيع اللقاح. وبالطبع، ليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها السياسة الأميركية في العادة،

ونغية وتوظيفية بالأساس. بل إن الإسلام السياسي إذا كان مصراً على طابعه الديني، فإن واقع التشخيص والتصنيف يفرض علينا التعاطي معه بوصفه مختلف ديناً آخر مختلفاً، ومسكوناً عنه، ولكنه ليس قناع الإسلام. إن كل ما لاحظنا، فالأمر ليس فقط رغبة الوصول إلى الحكم، بل إننا أمام أحزاب تنتحل صفة الدين الإسلامي، وتندثر به وتوظفه لكسب القواعد والتأييد، وهنا ممكن المخورة. فهذه الأحزاب التي بدأت مشروعها بدعوة المحافظة على الهوية الإسلامية أثبت تاريخها

السياسي كثيراً ما تسقط في مطبات أخلاقية، وتقدم وعوداً ثم تخلفها، والحال أن جوهر الإسلام أنه دين أخلاق، وينبغي عن خذلان الوعود.

ففي البهجة المصرية اتهم الإخوان بنزعة خطيرة جداً وهي التحارب ضد أمن مصر. وفي تونس كبرت حركة «النهضة» أنها لن تتحالف مع حركة «قلب تونس» في صورة فرضها في الانتخابات الأخيرة، ولكنها أخلفت الوعد وملتصقت مع «قلب تونس» ولم تعبا مصداقيتها وبالمواطنين الذين انتخبوها من أجل عودها.

ما نريد قوله هو أن هذه السلوكيات السياسية تجعل تسمية الإسلام السياسي، وتظهر أن العلاقة بين هذه الأحزاب والإسلام هي شكلية

الطرح والتأكيد؟ يبدو لنا أن تناول مسائل على غرار كينونة وتوظيفية الإسلام السياسي، وما إذا كان هناك مبرر اليوم لوجوده، مسألة ذات بعد تفكيري من منطلق كونها تفرغ ظاهرة الإسلام السياسي من مبررات استمرار وجوده، وتسحب منه وظائفه الملغاة والمتوهمة.

ولعل المسألة الجديرة بالحوض وهي ذات طابع مباشر: أي علاقة تجمع ما يسمى الإسلام السياسي بالإسلام؟

نظن أن هذه الإشكالية هي قلب المشكل، وإذا حولنا الإجابة فسنجد أن العلاقة انتقائية توظيفية نوعية، وتهمل جوهر الإسلام وقيمه ومعانيه. فما نلاحظه أن الأحزاب المندرجة ضمن ما يسمى الإسلام

في الظاهر هناك خطاب نقدي رافض لما يسمى الإسلام السياسي، ولكن في حقيقة الأمر يبدو لنا أن هذا النقد ظل يوجب مناطق الأسئلة ذاتها التي تتحور حول ظاهرة الانقسام بين الخطاب والممارسة لدى أحزاب الإسلام السياسي، وأيضا مسألة توظيف مطلب الديمقراطية للوصول إلى الحكم، وتسييد المشروع الإسلامي المسكوت عنه؛ بهدف ضمان المشاركة السياسية أولاً.

حسناً سنسأل في هذه الإشكاليات والقرينة منها. السؤال: هل خريطة النقد التي مارسناها ضد الإسلام السياسي كانت محكمة وارتكزت نقاط النقد الحقيقية أم أننا ركزنا على قضايا رغم أهميتها فإنها ظلت بعيدة عن جوهر ما يستحق

## لا ينبغي أن يكون توزيع لقاح «كورونا» عادلاً!

منظرنا لظهور مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن اللقاحات الأميركية الجديدة المضادة لـ«كوفيد 19» فعالة وآمنة، فإن مسألة كيفية توزيع هذه اللقاحات تعد ذات أهمية كبرى، ويشير أحد استطلاعات الرأي إلى أن الأميركيين يعتقدون أن العاملين في مجال الرعاية الصحية وكبار السن يجب أن يتلقوا اللقاحات في وقت مبكر، لكن ماذا نستعمل بعد ذلك؟ هناك حقيقة غير مريحة وهي أن معظم أفضل طرق التوزيع تقسم بانها غير عادلة، وفي هذا السياق، فإن الإنصاف في التوزيع يعد أمراً مُبْتَأغاً

مثل هذه الخطة لن تقلل بشكل فعال من انتقال العدوى في المجتمع في أي من تلك الأماكن. ولكن لنفترض، بدلاً من ذلك، أنك اخترت مدينة واحدة أو منطقة وقمت بتوزيع جميع الجرعات البالغ عددها 20 ألفاً، فحينها لن تقوم فقط بحماية ألف شخص، ولكن المنطقة المحيطة ستكون أكثر أماناً أيضاً، وسيتمكن حينها للأطفال أن يذهبوا إلى المدارس، على سبيل المثال، كما ستزدهر عمليات التسوق.

ولكن بمرور الوقت، فإنه قد يؤدي الاختلال إلى إلغاء بعض الفوائد الأولية لجرعات اللقاح هذه، ولهذا فإنه يجب

فإنه يجب أن تذهب الدفعة التالية من الجرعات إلى ضواحي ويلمنغتون، وفي لغة الاقتصاد، فإنه يمكن للمرء أن يقول إن عدوى «كورونا» لها، عوامل خارجية، وهناك نتائج متزايدة لتلك العوامل الخارجية، وهذا يعني اتساع نهج مركز جغرافياً لتوزيع اللقاح. وبالطبع، ليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها السياسة الأميركية في العادة،

ويعني أن يكون توزيع اللقاح «كورونا» عادلاً!

التي تظهر البراغمية والواقعية

التي تظهر البراغمية والواقعية

المقر الرئيسي	المكتب	المكتب	المكتب
Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440	الرياض ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	الكويت ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	الدمام ☎ +96612511333 ☎ +966125678159
London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310	الدمشق ☎ +961 202 6628825 ☎ +961 202 6628823	القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	الدمام ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com	بيروت ☎ +961 549002 ☎ +961 549001	القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	الدمام ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
القاهرة ☎ +202 6628825 ☎ +202 6628823	القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	الدمام ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	الدمام ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
جريدة الرأي السعودية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شريل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**



رضوان السيد



## ضرورات مواجهة إيران وما فات الأوان!

دولتهم أن يصرخوا أنه لم يعد عندهم شيء يمكن الاعتزاز به، لا مدرسة، ولا جامعة، ولا مصرف، ولا مرفأ، ولا مطار، ولا بنية سياسية وقانونية متماسكة، بعد أن أوصاهم ذلك كله السلاح غير الشرعي والطبقة السياسية اللائحة بكفنه (ميليشيا متحالفة وحامية للمافيا)؛ مرة يريدون تحرير القدس، ومرة يريدون ترسيم الحدود مع الدولة العربية ولا حسيب ولا رقيب، وما حصل لسوريا وبسوريا أشد وأفظع هولاً؛ نصف الشعب جرح، والمناطق الحدودية المحاذية للبنان جرى احتلالها من جانب الحزب المعصوم، وتهجير سكانها طائفيًا، والمضي أبعد إلى أعماق حمص وحلب والبيوكمال. ولا داعي لوصف ما أحدثه الإيرانيون وحلفاؤهم بالعراق واليمن، بل يكفي أن الكاظمي رئيس وزراء واحدة من أغنى الدول العربية بتزولها ما استطاع دفع رواتب الموظفين إلا بالاستدانة من الخارج، والمالكي رئيس الوزراء السابق قال عن الاستثمارات السعودية المحتملة: الاستثمار استثمار!

لقد قمت مراراً بهذا التوصيف، وما هو أفظ. وما بقيت وسيلة سلمية إلا واستعملت للفخام على الخطوط الحمراء مع إيران، لكن الخطر استمر وتفاقم. نحن في المشرق قسمان؛ قسم احتلته الميليشيات الإيرانية وفككت دوله ومجتمعاته، وقسم تحت

التهديد والابتزاز. ولذلك، فلا علاج إلا بثوران الشعوب كما حدث في العراق ولبنان. وهناك من جهة أخرى، صلاة الحكومات في دولنا الكبرى والقادرة، لإيقاف هذا التهديد عند حذره. هناك 50 مليون عربي في 4 دول في قبضة الاضطراب والابتزاز الإيراني. وهناك دول أخرى يقبع التهديد على حدودها وفي أحوالها. وإذا أردنا الحياة الحرة والكرامة فلا بد من استخدام شتى الوسائل للوصول إلى شيء من ذلك:

لقد فات الأوان. فاللبنانيون يقاومون، والعراقيون يثورون، واليمنيون يقاتلون، وسيغفل ذلك السوريون الذين كانوا أوائل في نضال الحرية والسيادة قبل الضياع من زمان ما عاد الصمت ممكناً، ولا عاد تجنب الحرب بالتسليم أو التجاهل مفيداً، أو يبقى سلامنا السياسي والاجتماعي والإنساني رهن سخط إيران على هذه الإدارة الأميركية الجمهورية أو رضاهم وابتزازها لتلك الإدارة الديمقراطية؛ لا بد من الكفاح بكل الوسائل!

لقد دفعتني لهذا التامل الجديد نجاح مؤتمر العشرين الذي تقوده المملكة باقتدار ولمصلحة كل العالم، والهجمة القوية على منشأة بتروولية جديدة، أين اهتماماتنا؟ وما هي اهتمامات أولئك الناس في عالم العصر وعصر العالم؟!

إن الخطر على مجتمعاتنا ودولنا من إيران كبير. فالملفات التي ذكرناها تنتشر في عدة دول عربية، هي العراق ولبنان وسوريا واليمن، إضافة إلى أفغانستان. وهي بلدان واقعة كلياً أو جزئياً تحت السيطرة الإيرانية ولا ننسى غزّة وفيها «حماس» و«الجهاد الإسلامي»؛ بل جماعات تشيعت وسمت نفسها «صابرون»؛ وقد أحدثت فيها أيديولوجيا ولاية الفقيه تصدعات اجتماعية وليس أمنية وسياسية واستراتيجية فقط. والتصدعات هذه موجودة إلى حد ما في الكويت. وإلى ذلك، فإن دول الخليج المستقرة والقوية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية واقعة تحت التهديد الصاروخي وحملات الكراهية الطائفية والانتصارية. وهذه أمور قلنا عنها طويلاً إنها لا تسر ولا يمكن الصبر عليها. إذ كيف يمكن الصبر على تخريب سوريا واليمن ولبنان وقسمة العراق ومجتمعات عربية أخرى؛ لماذا يكون على اللبانيين في الذكرى المئوية لنشأة

البلدان. وفي العراق وبعد عودة الهجمات وصل إلى بغداد قاضي قائد «الحرس الثوري» رسمياً لطلب وقف الهجمات، وفعلياً للتشاور في طريق إسهام الميليشيات في مساعدة إيران إذا هوجمت أو هوجمت ميليشياتها في أي مكان؛ وعاد التهديد بالمواجهات البحرية في مضيق هرمز والبحر الأحمر، وكانت قوات التحالف، وبحرية الجيش الوطني اليمني قد أعلنت عن إحباط هجمات. وفي العادة عندما يشتد التوتر فإن الإيرانيين يهددون باستهداف إسرائيل، أما اليوم فيقولون إنهم سيستهدفون المصالح الأميركية في كل مكان؛ هي حفلة استنفارات واستعدادات إذن لمواجهة محتملة متعددة الأهداف؛ تخويف ترمب من الإقدام، وإزعاج الأوروبيين الذين تصاعدت شكواهم من التصعيد النووي الإيراني، وأولاً وأخيراً تهديد بايدن وابتزازه وحفه على الإسراع في تقديم التنازلات التي وعد بها في حملاته الانتخابية، أو يحدث ما لا نحمد عقبا!

ببغداد، وذهاب «حزب إيران» إلى مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل بلبنان، وانتشار شائعات عن إطلاق سراح أميركيين من إيران وسوريا، والتقدم في المفاوضات بين «طالبان» والولايات المتحدة بالدوحة في قطر من أجل حل سياسي يتضمن سحب القوات الأميركية والأطلسية من أفغانستان.

لقد تغير ذلك كله منذ أسبوعين، إذ تزايدت الهجمات باليمن على كل المستويات، وهو الأمر الذي لم يحصل مثيل له من أكثر من عام، وتباكي غريفيث لأن آل حوث ما «شوا» بقصة صافي، بخلاف ما وعدوا، مع أنه عارض إعلانهم منظمة إرهابية، وتعترت مفاوضات إطلاق السراح مع إيران وسوريا، التي وصل إليها «سفير» حوثي أيضاً، وتعتزل مفاوضات ترسيم الحدود بين الحزب (ومعه إدارة عون) وإسرائيل. الإسرائيليون يقولون إن لبنان (الحزب) غير موثوق، ويتناقلون العيون وأنصار الحزب للزعم بأن موقفهم لم يتغير منذ ألف عام على الأقل؛ وتشكيل الحكومة العتيدة في لبنان تعتر، وظاهراً للتوتر بين عون والرئيس المكلف وفعالاً لانضمام الحزب المعصوم إلى عون بعد أن كان يزعزعه في جانب الحياد الإيجابي، وقبل 10 وولف، لكن دونما أن يوضح ما كان عن إرسال صواريخ باليستية وأخرى بحرية اسمها صواريخ الخليج الفارسي إلى «حزب

تابع الحوثيون أعمالهم التخريبية أو صعدوا بضرب منشأة بتروولية سعودية في مدينة جدة. وقد افترضوا بذلك كما افترضوا من قبل زاعمين أنهم هم الذين ضربوا المنشآت في بقيق. وكنت قد توقعت التصعيد في ممارسات العدوان من جهة اليمن عندما أعلن هؤلاء عن وصول «سفير» إيراني عندهم في صنعاء، وهو ضابط في «الحرس الثوري» وخبير سلاح. وبالفعل فإن عشرات الميترات والصواريخ انهالت على الأعيان المدنية، وعادوا لاستهداف المنشآت المتروولية، ولا استبعد أن يستهدفوا مكة المكرمة كما فعلوا من قبل. وهذا إلى جانب الهجمات المتجددة على مارب والجوف والبيضاء وتعز والحديدة بعد خسائهم الكبيرة وما فقدوه من أراضٍ في الشهور الماضية.

في الأشهر الأربعة الماضية من المحور الإيراني وميليشياته بصحلتين؛ مرحلة المهادنة مع ترمب بقينا بنجاحه في الانتخابات، والمرحلة الحالية هي مرحلة الاستنفار من جديد، ليس بسبب التهديدات الأميركية بمواجهة قريبة فقط؛ بل من أجل ابتزاز بايدن واختيار نوابه، وفي مرحلة المهادنة جرى تبادل جزئي للأسرى، والإيهام بالموافقة على تحريك الباخرة صافر باليمن، وإعلان الميليشيات الإيرانية بالعراق عن وقف الهجمات على قوات التحالف والسفارات

### ما فات الأوان.. فاللبنانيون يقاومون والعراقيون يثورون واليمنيون يقاتلون وسيغفل ذلك السوريون الذين كانوا أوائل في نضال الحرية والسيادة



أمير طاهري

الإرهاب أسامة بن لادن، ولا يوضح كتاب «أرض موعودة» من كان الوعد بالولايات المتحدة، وينتهي الكتاب بقتل بن لادن. أما ما لم يتناوله أوباما فهو ما لم يفعله أو لم يستطع فعله. جدير بالذكر، أن معسكر غوانتانامو لا يزال مفتوحاً، رغم أن أوباما وعد بإغلاقه في العام الأول من ولايته. كما أن الوعد بإقامة دولة فلسطينية في العام الأول من رئاسته لم يتحقق. وتحول ما يسمى «الربيع العربي» إلى كارثة. وفتشت «الصفقة الكبرى» مع مالي طهران وتحولت إلى كوميديا مأساوية، وأصبح «الخط الأحمر» الذي جرى إقراره في سوريا وردياً، ثم اختفى تماماً. بجانب أن المحطات التي كان من المفترض أن تنحسر لم تتبدل. كما أن بوتين الذي كان من المفترض أن يجري احتواؤه لا يزال ينتزع الأراضي البريطانية، كان مجرد فتى تري لم يعان الفقر قط. وقال إن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بدأ أشبه ب«الدك البانتام»، وذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يبد «لافتاً من الناحية الجسدية» وأنه ذكره بال كاونوي. أما الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف، فكان كاذباً لا يجيد الكذب، والرئيس الصيني هو جينتاو بيروقراطي ممل له ملاحظات لا نهاية لها. ويصف أوباما نائب الرئيس جو بايدن بأنه «مهذب وصديق ومخلص»، لكنه ليس شخصية بارزة، ناهيك عن زعيم محتمل. كما كشف عن أن بايدن عارض قتل زعيم

السياسيين الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إعادة تشكيل العالم من خلال ممارسة السلطة، إنهم لا يدركون أن فرانكشتاين وبيغماليون هما في الواقع القصة نفسها التي تشير إلى مخاطر مثل هذه الأفكار.

ويجربنا أوباما لماذا لم ينجح في إنجاز أي من ذلك خلال فترة رئاسته.

النبا السار هنا أن أوباما لم يقرر أبداً من هو حقاً وماذا يريد حقاً، بخلاف إثارة إعجاب أكبر عدد ممكن. وعندما يكتب عن المراحل الأولى من سعيه إلى الرئاسة، يشير إلى أنه ربما كان مدفوعاً بـ«الجوع الخالص، والطموح العميق والمغلف بلغة الخدمة الشائكة».

وعندما قيل له إنه حصل على جائزة نوبل للسلام، سال: «لماذا؟»، لكنه لم يطرح هذا السؤال على من أعطوه الجائزة. بدلاً من ذلك، يلقي خطبة. وبالمطبع كان الإلقاء الخطيب أفضل ما يحبه، وغطى خطابه كل شيء من إنقاذ الكوكب إلى الحاجة إلى دورات مياه خاصة للمتحولين جنسياً.

ويصف أوباما نفسه بأنه «محاظف في مزاجه ولكن ليس في رؤيته»، ويعترف ضمناً بأنه يفتقر إلى الشجاعة للكشف عن قناعاته.

ويظهر دونالد ترمب في القصة

جريمة مخلة بالشرف. ومع هذا، فإنه في بعض اللحظات يكشف عن غير قصد عن ميله نحو التوجهات الجمعية. وأثنى أوباما على «الروح الجمعية، وهي أمر نتمناه جميعاً والشعور برابطة تتجاوز جميع اختلافاتنا». وكرر أوباما سرد الإساءات التي لطلما طرحها هذا النوجه من أفلاطون حتى ماو تسي دونغ، وقال إن «الدولة التي تضطلع بأعمال التنظيم جعلت حياة الأميركيين أفضل كثيراً».

ونتيجة تناخره بهذا الفكر، حاول أوباما بناء قطاع صحي

عنصرية. ومع هذا، فإنه كتب يقول «ربما تفسر قناعاتي بأن العصرية ليست أمراً محتوماً استعدادي للدفاع عن النموذج الأميركي».

ورغم ذلك، يبقى من الصعب التعرف على توجهات وراء أوباما حيال أي شيء.

وقد مناقشته للقضايا يعتمد أوباما على ما يمكن وصفه باستراتيجية «من ناحية، ومن ناحية أخرى». على سبيل المثال، في بعض جوانب السياسة الخارجية، يشير أوباما إلى أنه كان يفضل «القيادة من الخلف». ومع هذا، انتهى به الحال إلى أن يصبح مولعاً بالسيطرة. ويسرد أوباما موقفاً عندما أحضره مساعده خلال زيارة رسمية له للبرازيل بأن العصرية الجوية الأميركية تسعى للحصول على موافقة لضرب أهداف داخل ليبيا.

ويأتي ذلك رغم أنه أعلن أن حليفين أوروبيين، تحديداً بريطانيا وفرنسا، هما يتوليان القيادة داخل العراق، لم يتمكن القادة الميدانيون الأميركيون من استخدام طائرات «أباتشي» ضد قوات إرهابية من دون الحصول على موافقة أوباما.

وسخر أوباما من تلميح بعض منتقديه إلى أنه ربما يكون اشتراكياً في السر، وكان الاشتراكية

على امتداد مسيرته السياسية القصيرة، لطلما تناول باراك أوباما، الرئيس 44 للولايات المتحدة، ما اعتبره «اختلافاً» من جانبه. وفي أحدث كتبه الصادر بعنوان «أرض موعودة»، يذكر أن الناس لطلما نظروا إليه كشخص «قادم من كل مكان ولا مكان، مزيج من أجزاء متنافرة كما لو أنني حيوان منقار البطة أو وحش حيوان».

ومع ذلك، وحتى لو كان هذا صحيحاً، فإن «اختلاف» أوباما يمكن إيجاده في نقاط أخرى. بادئ ذي بدء، كان أوباما أول شخص يفوز بالرئاسة الأميركية بعد فترة عمل قصيرة في المجال العام كعضو في مجلس شيوخ صغير السن. (أما خليفته دونالد ترمب، فلم يكن لديه حتى هذه الخبرة). كما أن أوباما أول من نال جائزة نوبل للسلام دونما أن ينجز أي شيء من أجل السلام أو الحرب.

ومن خلال كتابه «أرض موعودة»، كشف أوباما عن جانب آخر من جوانب «اختلافه»، فهو أول رئيس أميركي يكتب ليس سيرة ذاتية واحدة، وإنما ثلاث. ورغم هذا، فإنه يجري طرح سيرته الذاتية الجديدة الممتدة لـ 688 صفحة في الطبعة الأميركية، باعتبارها مجرد الجزء الأول، ومن المقرر كتابة جزء ثان. وعند النظر إلى السير الذاتية الثلاث التي أصدرها أوباما حتى الآن على نحو مجمل، نجد أنها تحطم الرقم القياسي الذي حققه الرئيس بوليسيس إس. غرانت بسيرته الذاتية البالغ عدد صفحاتها 1100 صفحة.

## ادعاءات الاختلاف في «أرض موعودة»

عندما قيل لأوباما إنه حصل على جائزة نوبل للسلام، سال: «لماذا؟...»

لكنه لم يطرح هذا السؤال على من منحه الجائزة



كهرباء 37.7 جيغاوات  
مياه 5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً  
أصول 58  
دول 12  
حصة الطاقة المتجددة 21.5%

# اقتصاد

## رئيس «الطاقة» في جامعة الملك عبد العزيز لـ التشرية الأوسط : 50 مليار دولار استثمارات القطاع حتى 2023

### تنوع مزيج الطاقة «خيار حتمي» مع نمو الاستهلاك في السعودية

الرياض، فتح الرحمن يوسف



توقع «المركز الوطني للطاقة المتجددة» بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، غرب السعودية، زيادة نمو استهلاك الطاقة إلى 120 غيغاوات، مشيراً إلى أن «رؤية السعودية» وضعت أهدافاً مبدئية تصل إلى مستوى 50 في المائة من الطاقة المتجددة في عام 2030، ما يجعل تنوع مزيج الطاقة خياراً ضرورياً للبلاد.

وقال رئيس «المركز الوطني للطاقة المتجددة» بجامعة الملك عبد العزيز الدكتور حسام قاسم، في حوار لـ«التشرية الأوسط»، إن المملكة تخطط إلى أن تستثمر ما يُقدَّر بـ50 مليار دولار في مجال الطاقة المتجددة، خلال الخمسة أعوام المقبلة، إلى 2023. حيث إنه من المؤمل أن يحقق ذلك الاستثمار هدف 28 غيغاوات من السعة المتجددة المنفذة، الذي سيرتفع إلى 59 غيغاوات في عام 2030.

وتابع رئيس «المركز الوطني للطاقة المتجددة» بجامعة الملك عبد العزيز إن «تنوع مزيج الطاقة أمر حيوي وضروري إذا ما وضعتنا بالاعتبار نسبة النمو الاستهلاك للطاقة في العقود الأخير، حيث ارتفع بنسبة 60 في المائة»، متوقعاً أن يتزايد ارتفاع الاستهلاك من 63 غيغاوات في 2019 إلى 120 غيغاوات في عام 2030.

ويابع رئيس «المركز الوطني للطاقة المتجددة» بجامعة الملك عبد العزيز أن «تنوع مزيج الطاقة أمر حيوي وضروري إذا ما وضعتنا بالاعتبار نسبة النمو الاستهلاك للطاقة في العقود الأخير، حيث ارتفع بنسبة 60 في المائة»، متوقعاً أن يتزايد ارتفاع الاستهلاك من 63 غيغاوات في 2019 إلى 120 غيغاوات في عام 2030.

وتحت التنفيذ، أوضح قاسم: «على صعيد المشاريع المدانة، الإهتمام منصب في استراتيجية مزيج الطاقة منذ العامين الماضيين بشكل واضح، حيث تم إنشاء محطة سكاكا - شمال المملكة - للطاقة الشمسية بسعة 300 ميغاوات وتوصيلها بالشبكة الكهربائية في العام الماضي، كما أن مشاريع أخرى في مراحل تنفيذ مختلفة يصل مجموع سعتها إلى 3 غيغاوات منتشرة في أنحاء المملكة».

ولفت قاسم إلى أن محطة سكاكا للطاقة الشمسية حققت نسبة 100 في المائة من توظيف القوى العاملة، كما حققت في محتوي محلياً بمقدار 30 في المائة في مراحل التطوير والبناء، كما بدأت بتغذية الشبكة الوطنية ووضع أحمال مكافئة لـ45 ألف منزل، كما حققت إزاحة 500 طن من الانبعاثات الكربونية السنوية.

#### مشاريع تحت التنفيذ

وشدد رئيس المركز الوطني للطاقة المتجددة بجامعة الملك عبد العزيز على أن سعر إنتاج وحدة الطاقة في المملكة هي الأرخص عالمياً على الإطلاق، بقيمة 8 دولارات سعودية (2,1 سنت)، مبيناً أن قائمة المشاريع والمخططات التي تنوي المملكة تنفيذها تلتخص في 6 مشروعات عملاقة في الفترة المقبلة، تشمل محطات طاقة

#### الأرخص عالمياً

شمسية في الفصيلة (600 ميغاوات) وجنوب جدة (300 ميغاوات) ورايح (300 ميغاوات) والقرىات (200 ميغاوات) والمدينة المنورة (50 ميغاوات) ورفحاء (20 ميغاوات).

وأكّد قاسم، أنه اختيرت تلك الأماكن بعناية فائقة اعتماداً على مستويات الإشعاع الشمسي العمودي وحركة الغبار ودرجات الحرارة، إذا كان من الممكن قياس نجاح محطة سكاكا على المحطات المخطط الأخرى، مشيراً إلى أن



السعودية تدفع نحو مشروعات الطاقة المتجددة مستفيدة من مساحتها الشاسعة... وفي الإطار د. حسام قاسم (الشرق الأوسط)

الملكة في طريقها لقيادة العالم أجمع في مجال الطاقة المتجددة.

ويذكر قاسم أن مشاريع إنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة والهيدروجين الأزرق باستخدام عمليات المواد الهيدروكربونية هي على قدم وساق، خصوصاً في مدينة المنيفل «نيوم».

وعلى صعيد الطاقة المتجددة، قال قاسم إن برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب)، أحد برامج «رؤية 2030»، ووصف قطاع

شمسية في الفصيلة (600 ميغاوات) وجنوب جدة (300 ميغاوات) ورايح (300 ميغاوات) والقرىات (200 ميغاوات) والمدينة المنورة (50 ميغاوات) ورفحاء (20 ميغاوات).

وأكّد قاسم، أنه اختيرت تلك الأماكن بعناية فائقة اعتماداً على مستويات الإشعاع الشمسي العمودي وحركة الغبار ودرجات الحرارة، إذا كان من الممكن قياس نجاح محطة سكاكا على المحطات المخطط الأخرى، مشيراً إلى أن

ضمن مشروع مشترك بقيمة 1,1 مليار ريال (293 مليون دولار)، لتنشيد الطرق والجسور في الهضبة العليا بالمشروع لتسهيل الوصول إلى وسط المدينة «بمبلغ تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

ضمن مشروع مشترك بقيمة 1,1 مليار ريال (293 مليون دولار)، لتنشيد الطرق والجسور في الهضبة العليا بالمشروع لتسهيل الوصول إلى وسط المدينة «بمبلغ تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

#### طاقة الرياح

وعلى صعيد طاقة الرياح، أوضح قاسم أن هناك جهوداً مماثلة نفذت، متوقعاً أن يضح مشروع دوامة الجندل - شمال المملكة - لطاقة الرياح طاقة لأحمال مكافئة لـ70 ألف منزل، مبيناً أن مشاريع الطاقة النظيفة الأخرى كانت من ضمن قائمة

#### الأنشطة

الآن إلى خمسة عقود إنشائية لبناء أساسات وأعمال الترفية والرياضة والفنون في المملكة. وقال رئيس التطوير بشركة القدية للاستثمار كريم شما: «يمثل تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

#### الأنشطة

الآن إلى خمسة عقود إنشائية لبناء أساسات وأعمال الترفية والرياضة والفنون في المملكة. وقال رئيس التطوير بشركة القدية للاستثمار كريم شما: «يمثل تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

#### الأنشطة

الآن إلى خمسة عقود إنشائية لبناء أساسات وأعمال الترفية والرياضة والفنون في المملكة. وقال رئيس التطوير بشركة القدية للاستثمار كريم شما: «يمثل تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

#### الأنشطة

الآن إلى خمسة عقود إنشائية لبناء أساسات وأعمال الترفية والرياضة والفنون في المملكة. وقال رئيس التطوير بشركة القدية للاستثمار كريم شما: «يمثل تجاوز حاجز مليار ريال (إجمالي قيمة العقود الإنشائية) إنجازاً مهماً للغاية لنا:» إن يعكس التزامنا الشركة إلى شركات سعودية حتى الآن إلى 2,37 مليار ريال. ويتوقع هذا العقد، يصل إجمالي العقود التي منحتها شركة القدية للاستثمار حتى

الصناعات المتجددة بأنها قطاع واعد ومستهدف، مشيراً إلى أن الدراسات تؤكد أن توطيّن صناعات الطاقة المتجددة تخفض التكاليف بنسبة 8 في المائة مقارنة بالاستيراد من الصين (باعتبارها أرخص الدول)، خاصة إذا ما تم التركيز على أجزاء اللوح الشمسي المعتمد على الزجاج والموصلات والمواد الهيدروكربونية، التي يمكن أخذها من الصناعات المحلية.

ولفت إلى أن وزارة الصناعة السعودية تشرف على تنفيذ ذلك البرنامج، حيث دعت عدة مبادرات في مجال صناعات الطاقة المتجددة، لا سيما دعم مجالات البحث والتطوير كإحدى ركائز تطوير المحتوى المحلي، حيث حددت الوزارة ما يقارب من نسبة 20 في المائة من نسبة توطيّن الإزمية للصناعات المتجددة.

#### البحث والتطوير

وعلى صعيد الأبحاث والتطوير بمجال الطاقة المتجددة بالسعودية، قال قاسم: «تضافرت جهود عدة جهات وهيئات حكومية لترفع من مستوى استخدام وتطوير صناعة الطاقة الشمسية بالمملكة.

وقال قاسم: «بالإضافة إلى مكان الطاقة الهيدروكربونية والغاز الطبيعي ومكان المعادن النبيلة والنادرة، فإن السعودية تتمتع أيضاً بمصادر طاقة متجددة جمة ومتنوعة، ما يجعلها في حالة تتوضع ممتازة للقيادة في مجال الطاقة المتجددة، حيث عملت المملكة في السنين الأخيرة على الاستفادة من طاقتي الشمس والرياح ليس في مجال إنتاج الكهرباء فقط، بل وامتد لتطبيقات أخرى حيوية، مثل تحلية المياه المالحة والتكييف المناطقي الشمسي والتسخين الصناعي».

وتابع أن هذه الأهداف ليست مغيرة للبيئة وتخفيف الانبعاثات فقط، بل تكمن أهميتها في تخفيف الضغط الناتج عن نمو الاستهلاك الداخلي المطرد على الطاقة ومصادر النفط والغاز في المملكة، وتحولها إلى منتجات ذات قيمة مضافة، أو المحافظة على نسبة تصدير عالية من الإنتاج اليومي.»

وأوضح أن «رؤية 2030» حفزت قطاع الطاقة المتجددة في السعودية، ووضوح الأهداف والخطط، واعتمادها على الأرقام،

### «أدنوك» ترسي عقداً بـ519 مليون دولار لتوسيع المسح الجيوفيزيائي ثلاثي الأبعاد

لنطاق جديدة لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز. كما سيتم توفير بيانات المسح مقابل رسوم للشركات الفائزة في الجولة الثانية التي سيتم إعلان نتائجها هذا العام في أقطاب مؤتمراً للمجلس الأعلى للبتترول على بقاء ترسيعة مناطق جديدة ضمن هذه الجولة.

وكانت أدنوك قد أرست في يوليو (تموز) 2018. المجموعة الأولى من عقود المسح الجيوفيزيائي التي حققت تقدماً بلغ حوالي 60 في المائة في تنفيذ الأعمال التي خصت عليها هذه العقود والتي تشمل مناطق برية وبحرية. وسوف تنتهي أعمال المسح، بما في ذلك المناطق الساحلية الجديدة التي تمت إضافتها، في عام 2024 حسب الجدول المعتمد.



المسح الجيوفيزيائي يساعد في تحديد الكامن الهيدروكربونية (وأم الجيوفيزيائي تقنيات لتوفير بيانات مكثفة والتحقاط صور ثلاثية الأبعاد عالية الدقة للتراكيب الجيولوجية المعقدة تحت سطح الأرض، مما يساعد في تحديد الكامن الهيدروكربونية المحتملة. وتستخدم مشروع المسح

### الأسواق الناشئة تتحسن بالقاحات المحتملة

استفرت عن «انتعاش قوي في الطلب العالمي» وهو ما جذب المستثمرين إلى أصول الاقتصادات الناشئة. وقال التقرير: «نسيجل أقوى وثيرة تدفقات للمحافظ غير المقيمة إلى الأسواق الناشئة في أعوام عديدة». وأفاد المعهد بأن التدفقات إلى الأسواق الناشئة خارج الصين تسجل أقوى وثيرة منذ الربع الثاني

من 2014. وكتب روبن بروكس كبير الاقتصاديين وجوناثان فورتون الخبير الاقتصادي في معهد التمويل الدولي، أن «نزوح رؤوس الأموال عن الأسواق الناشئة قد انقضى... استمراراً».

وكشفت بيانات المعهد أنه إذا استمرت الوثيرة التي بدأت في

### «أدنوك» ترسي عقداً بـ519 مليون دولار لتوسيع المسح الجيوفيزيائي ثلاثي الأبعاد

لنطاق جديدة لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز. كما سيتم توفير بيانات المسح مقابل رسوم للشركات الفائزة في الجولة الثانية التي سيتم إعلان نتائجها هذا العام في أقطاب مؤتمراً للمجلس الأعلى للبتترول على بقاء ترسيعة مناطق جديدة ضمن هذه الجولة.

وكانت أدنوك قد أرست في يوليو (تموز) 2018. المجموعة الأولى من عقود المسح الجيوفيزيائي التي حققت تقدماً بلغ حوالي 60 في المائة في تنفيذ الأعمال التي خصت عليها هذه العقود والتي تشمل مناطق برية وبحرية. وسوف تنتهي أعمال المسح، بما في ذلك المناطق الساحلية الجديدة التي تمت إضافتها، في عام 2024 حسب الجدول المعتمد.

### الأسواق الناشئة تتحسن بالقاحات المحتملة

استفرت عن «انتعاش قوي في الطلب العالمي» وهو ما جذب المستثمرين إلى أصول الاقتصادات الناشئة. وقال التقرير: «نسيجل أقوى وثيرة تدفقات للمحافظ غير المقيمة إلى الأسواق الناشئة في أعوام عديدة». وأفاد المعهد بأن التدفقات إلى الأسواق الناشئة خارج الصين تسجل أقوى وثيرة منذ الربع الثاني

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي

### «أدنوك» ترسي عقداً بـ519 مليون دولار لتوسيع المسح الجيوفيزيائي ثلاثي الأبعاد

لنطاق جديدة لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز. كما سيتم توفير بيانات المسح مقابل رسوم للشركات الفائزة في الجولة الثانية التي سيتم إعلان نتائجها هذا العام في أقطاب مؤتمراً للمجلس الأعلى للبتترول على بقاء ترسيعة مناطق جديدة ضمن هذه الجولة.

وكانت أدنوك قد أرست في يوليو (تموز) 2018. المجموعة الأولى من عقود المسح الجيوفيزيائي التي حققت تقدماً بلغ حوالي 60 في المائة في تنفيذ الأعمال التي خصت عليها هذه العقود والتي تشمل مناطق برية وبحرية. وسوف تنتهي أعمال المسح، بما في ذلك المناطق الساحلية الجديدة التي تمت إضافتها، في عام 2024 حسب الجدول المعتمد.

### الأسواق الناشئة تتحسن بالقاحات المحتملة

استفرت عن «انتعاش قوي في الطلب العالمي» وهو ما جذب المستثمرين إلى أصول الاقتصادات الناشئة. وقال التقرير: «نسيجل أقوى وثيرة تدفقات للمحافظ غير المقيمة إلى الأسواق الناشئة في أعوام عديدة». وأفاد المعهد بأن التدفقات إلى الأسواق الناشئة خارج الصين تسجل أقوى وثيرة منذ الربع الثاني

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي

### «أدنوك» ترسي عقداً بـ519 مليون دولار لتوسيع المسح الجيوفيزيائي ثلاثي الأبعاد

لنطاق جديدة لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز. كما سيتم توفير بيانات المسح مقابل رسوم للشركات الفائزة في الجولة الثانية التي سيتم إعلان نتائجها هذا العام في أقطاب مؤتمراً للمجلس الأعلى للبتترول على بقاء ترسيعة مناطق جديدة ضمن هذه الجولة.

وكانت أدنوك قد أرست في يوليو (تموز) 2018. المجموعة الأولى من عقود المسح الجيوفيزيائي التي حققت تقدماً بلغ حوالي 60 في المائة في تنفيذ الأعمال التي خصت عليها هذه العقود والتي تشمل مناطق برية وبحرية. وسوف تنتهي أعمال المسح، بما في ذلك المناطق الساحلية الجديدة التي تمت إضافتها، في عام 2024 حسب الجدول المعتمد.

### الأسواق الناشئة تتحسن بالقاحات المحتملة

استفرت عن «انتعاش قوي في الطلب العالمي» وهو ما جذب المستثمرين إلى أصول الاقتصادات الناشئة. وقال التقرير: «نسيجل أقوى وثيرة تدفقات للمحافظ غير المقيمة إلى الأسواق الناشئة في أعوام عديدة». وأفاد المعهد بأن التدفقات إلى الأسواق الناشئة خارج الصين تسجل أقوى وثيرة منذ الربع الثاني

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي

### الصين تقود الطلب العالمي على النفط

بكين، الشرق الأوسط، أسهمت الصين، بصناعة التكرير المساعدة فيها، في دفع الطلب العالمي على النفط، بعد أن أدى وباء «كوفيد - 19» إلى خفضه، وبدأت تظهر في التحول العالمي لصناعة التكرير، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.»

ونقلت «بلومبرغ» عن الوكالة قولها إنه مع تزايد الطلب على البلاستيك والوقود في الصين وبقية آسيا، حيث تنتعش الاقتصادات بسرعة من الوباء، تم توسيع طاقة التكرير في الصين. وقالت إن مصافي التكرير الصينية أصبحت قوة متنامية في الأسواق الدولية للغازولين والديزل من بين أنواع الوقود الأخرى.

وتوقعت الوكالة أنه في العام المقبل، من المرجح أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة التي كانت في صدارة قطاع التكرير، منذ بداية عصر النفط في منتصف القرن الـ 19. واشترى قطاع تخزين النفط التجاري في الصين مخزوناً كبيراً في عام 2020. وحقق أرباحاً كبيرة للمشغلين والتجار والمصافي في جميع أنحاء العالم.

ومن جهة أخرى، كثفت الصين واردات النفط الخام والبروبان والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز)، لكن إجمالي



## تسعى لتنمية اقتصاد «الابتكار التقني» المشترك بينها إلى تريليون دولار خلال 5 سنوات الرياض تطلق منظمة عالمية من 5 دول لتعزيز التعاون الرقمي



الرياض تشهد ولادة منظمة دولية للتعاون العالمي في الاقتصاد الرقمي (الشرق الأوسط)

الرياض، صالح الزيد

في بذرة بدأت من مجموعة الاقتصاد الرقمي ضمن مجموعة العشرين، خلال رئاسة السعودية لها، أسست 5 دول، منظمة عالمية تعنى بالاقتصاد الرقمي وتهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء وتعزيز قدراتهم على التحول والتكيف مع الاقتصاد العالمي الذي بات موجهاً بالابتكار التقني؛ حيث يسعون لتنمية اقتصادهم الرقمي المشترك إلى تريليون دولار في غضون 3 إلى 5 سنوات مقبلة. وأعلن مسؤولو الاقتصاد الرقمي في البلدان الخمس، أمس (الخميس)، عن إطلاق منظمة التعاون الرقمي، وهي منظمة دولية معنية بتعزيز التعاون في جميع المجالات المدفوعة بالابتكار وتسريع نمو الاقتصاد الرقمي، بحضور أمين عام اتحاد الاتصالات الدولي هوليف زاو، ورئيس منتدى الاقتصاد العالمي بورغه برنده.

وتأتي انطلاقاً من منظمة التعاون الرقمي امتداداً للجهود السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين في تسريع نمو الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي حول العالم؛ حيث تقوم الدول بتوسيع اعتماد منصات التعليم عن بعد والصحة الرقمية وتشجيع نمو واعتماد منصات التجارة الإلكترونية للصمود أمام آثار جائحة «كوفيد 19» والنهوض للتعاوي من هذه الآثار. ومنظمة التعاون الرقمي، المؤسسة من قبل البحرين والأردن والسعودية وباكستان والسعودية، تسعى رؤيتها لتحقيق مستقبل رقمي للمرأة والشباب ورواد الأعمال وتنمية الاقتصاد الرقمي من خلال قفزات تنموية قائمة على الابتكار.

وطبقاً لميثاق تأسيس المنظمة المرتكز على أجندة ردمية، ترشح المنظمة بالمشاركات والتعاون مع القطاع الخاص ونظرائها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والعالم الأكاديمي.

وقال المهندس عبد الله السواحه، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، أمس: «لنتف اليوم حول إجماع بضرورة التعاون الرقمي لإنهناز فرصة شباينا والمرأة ورواد الأعمال وبطموح لتنمية اقتصادنا الرقمي المشترك إلى تريليون دولار في غضون 3 إلى 5 سنوات مقبلة. أزدهار مستقبلنا مرتبط بالاقتصاد الرقمي».

وزاد: «لكننا لن نتكمن من الاستفادة من الإمكانيات كافة التي يوفرها الاقتصاد الرقمي، إلا إذا وحدثنا جهودنا حكوماتاً وعملنا بشكل تشاركي مع

العشرين، وتحديد مجموعة الاقتصاد الرقمي، مضيئة أن المنظمة ستكون منصة لتوالت الآراء والأفكار، وللخروج بمعايير ولوائح لضمان مستقبل رقمي واعد، إضافة إلى فتح الأبواب لرواد الأعمال والشركات التجارية.

من جهته، قال المهندس سالم الأذينة، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في دولة الكويت: «نحن على يقين من الفرص الهامة التي ستوفرها منظمة التعاون الرقمي لصالح الكويت، والتي ستسهم في تطوير أجندها الرقمية الوطنية، وتدعم المساعي العالمية للنهوض بالقطاع الرقمي».

من جانبه، أضاف أحمد الهنايدة، وزير الاقتصاد الرقمي والريادة في الأردن، قائلاً: «في الأردن، نحن فخورون بأن نكون أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة التعاون الرقمي، ونثق بأن هذه الخطوة ستكون حاسمة، وستضمن أن تكون اقتصاداتنا الرقمية مبتكرة وتتمتع بنظرة مستقبلية طموحة... لكي نضع تغييراً مستداماً علينا العمل بشكل جماعي وعلى مستوى العالم».

ومن البحرين، أكد وزير المواصلات والاتصالات البحريني، المهندس كمال بن أحمد محمد، على اعتزاز البحرين أن يكونوا جزءاً من المنظومة الديناميكية، وعضواً مؤسساً لمنظمة التعاون الرقمي. ونسابع الوزير كمال، قائلاً: «لدينا تجربة مميزة على المستوى الوطني فيما يتعلق بالاستفادة من تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تعزيز كفاءة واليات العمل الحكومي... إلا أننا في البحرين نؤمن أيضاً بأهمية التكامل والتعاون الإقليمي والدولي الذي يعد امتداداً لجهودنا المحلية».

من جهته، علق وزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قرشي، قائلاً: «تتشرف باكستان بأن تكون عضواً مؤسساً لمنظمة التعاون الرقمي، وأن تعمل إلى جانب شركائها لتوجيه وقيادة أجندة رقمية عالمية».

بدوره، بارك عمر سلطان العلماء، وزير الدولة الاقتصادي الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، على إطلاق منظمة التعاون، مشيراً إلى جهود السعودية في تسريع وتيرة التحول الرقمي وتحفيز الاقتصاد الرقمي، قائلاً: «إن تبني التقنيات الناشئة والمتقدمة سيبدع الجهود العالمية لخلق مستقبل مستدام ومشرق للشريحة جميعاً».

القطاع الخاص ورواد الأعمال بحيث ندعمهم في هذه المرحلة الحساسة ونساهم في ازدهارهم من خلال توسعة نطاقهم في الأسواق الحالية وساعدتهم على الدخول إلى أسواق جديدة».

من جانب آخر، أكدت ديمة الجحى، الأمينة العامة للمنظمة، أن الدول الخمس اجتمعت لتكوين وتأسيس منظمة التعاون الرقمي، وذلك للتخطيط لما بعد 2030. واغتنام الفرص، وتحقيق المستقبل الرقمي للجميع، مشيرة إلى المنظمة سيكون مقرها العاصمة السعودية الرياض، في حين أن السنة الأولى ستراستها السعودية، إلا أنه سيكون هناك تغيير للرئاسة، على حسب الانتخاب. وشددت أنه سيكون هناك مزيد من الدول التي

## مختصون لـ التنسيق الأوسط: البيان الختامي يعزز الأدوات المبتكرة لتوفير التمويل ويشجع تنوع الاقتصادات المحلية

# توصيات «مجموعة العشرين» لسد الفجوات في التجارة والاستثمار والبنى التحتية

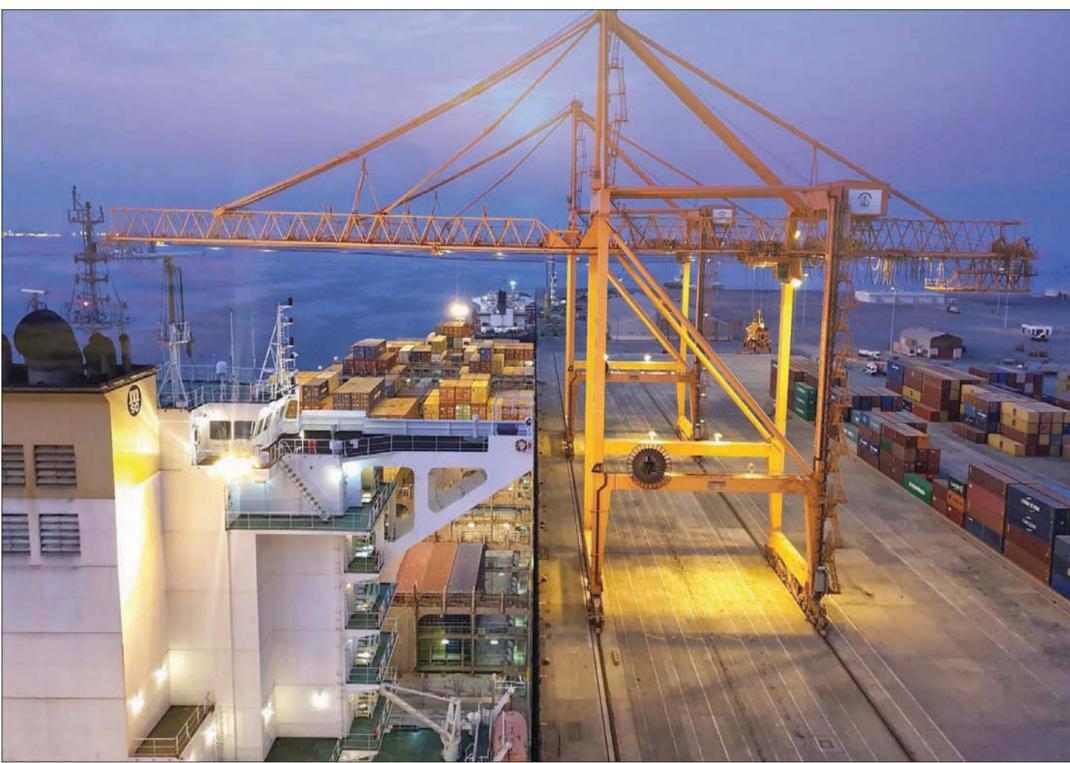
الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت أفرزت فيه جائحة كورونا واقعاً جديداً للاستثمار وحركة التجارة والأعمال والبنى التحتية في العالم، تحتم على مجموعة العشرين، الخروج بتوصيات ترسم أجندة لمستقبل مبادرات ومشاريع وقنوات جديدة تستعيد العافية والثقة بعد «كورونا».

وأكدت «قمة الرياض 2020» المنتهية الأحد الماضي على دعم مجموعة العشرين النظام التجاري متعدد الأطراف، مؤكداً بذل الجهد لتحقيق بيئة تجارية واستثمارية حرة وعادلة وشاملة وغير تمييزية وشفافة ومستقرة.

وقال البيان الختامي، إن «مجموعة العشرين» تؤكد بقوة الاستجابة للتعاوي من فيروس كورونا المستجد في الدول النامية، لا سيما ما يخص جودة البنية التحتية للاتصال الإقليمي، وإطار عمل تمويل التنمية المستدامة، مشددة كذلك على أولوية أسواق العمل لتكثيف ملايين العمال من العودة للوظائف ومصادر الدخل.

وأشارت «قمة مجموعة العشرين» برئاسة السعودية، إلى أن الاستثمار في البنية التحتية يعد أحد محركات النمو والازدهار، مؤكداً أنها عمل جوهري في تعزيز التعافي الاقتصادي ومكافحة الفقر. وقال البيان حينها في لسان القادة «نؤيد جدول أعمال الرياض لتقنية البنية التحتية لمجموعة العشرين، والتي تعنى برفع مستوى استغلال التقنيات في البنية التحتية، بهدف تحسين القرارات الاستثمارية، وزيادة القيمة مقابل الاستثمار، ودعم الاستثمار النوعي في البنية التحتية بما ينفع المجتمع والاقتصاد والبيئة».



سد فراغ الفجوات في التجارة والاستثمار والبنى التحتية ضمن أبرز مباحثات قمة الرياض لمجموعة العشرين (الشرق الأوسط)

مقومات الاستثمار

وفي هذا السياق، قال الدكتور رجاء المرزوقي، رئيس فريق الاستثمار في البنية التحتية في مجموعة الفكر التابعة لمجموعة العشرين برئاسة السعودية لـ «الشرق الأوسط»، إن الجهود خلال أعمال «العشرين» ركزت على حل الإشكالية التي تواجه العالم، المتجلية في الفجوة بين العرض والطلب، بين حاجة الاستثمار إلى ضخامة البنية التحتية وإمكانية دول العالم في توفير الأموال للاستثمار فيها. وذكر المرزوقي، أن صندوق النقد الدولي قدر إجمالي حجم

العشرين» برئاسة السعودية لملف التجارة والاستثمار، حيث سعت لمعالجة القضايا المتصلة بالسياسات الرامية إلى تعزيز منظمة التجارة العالمية بوصفها محفلاً للتفاوض واستعادة وتعزيز إجراءات تسوية المنازعات، والتأكيد على استمرار سلاسل الإمداد وتدفق السلع.

وهنا، أوضح الدكتور سعيد الشيخ، رئيس فريق العمل الأول، «التجارة والاستثمار والنمو»، بمجموعة الفكر العشرين، أن واقع التجارة في العالم اليوم تسوده تصاعد النزعة الحمائية وعدم تكافؤ الفرص للدخول في سلاسل القيمة العالمية والأنظمة القانونية غير المهيأة للتجارة الرقمية والتجارة الدولية في الخدمات؛ ما يستدعي سبل إصلاح منظمة التجارة العالمية، واكترها في الجانب التنظيمي، والإداري والقانوني.

وفي الإطارة نفسه، وفق الشيخ، قدم الفريق ثلاثة من المقترحات التي تنظم إصلاح عمل منظمة التجارة العالمية وتوفير المرونة والإصلاحات اللازمة في النواحي التنظيمية والإدارية حتى تكون أكثر فاعلية مستقبلاً.

تحقيق التنوع

وقال الشيخ، إن فتح الاقتصاد يمكن الدول من تحقيق تنوع اقتصادي إذا كانت تستطيع تصدير مبيعاتها إلى الأسواق الخارجية؛ ما يؤكد منظوراً دولياً للأهمية التجارية وحرة حركة التجارة الاقتصادي في ظل دعوات لتعزيز التجارة مع الدول الأفريقية وتفعيل المعاهدات ذات العلاقة والخروج من اقتصادات أسواق السلعة الواحدة، سواء دول منطقة الخليج أو تلك الدول التي تعتمد على قطاعات السلعة أو الزراعة، أو تلك التي تعتمد على قطاع واحد أو سلعة واحدة.

وزاد الشيخ «الفكرة أن الاعتماد على قطاع واحد أو سلعة واحدة تسبب للعديد من الدول في انخفاض النمو وخطر التقلبات والتغيرات كالتالي يحدث في الدول النفطية»، مشيراً إلى أن معالجة تلك التحديات تقوم على كيفية أن تحول هذه الدول من خلال سياسات اقتصادية معينة بمساعدة مجموعة دول العشرين من أجل تحقيق تنوع اقتصاداتها.

تعزيز الاستثمار المباشر

من جهته، قال لـ «الشرق الأوسط» الاقتصادي الدكتور خالد رمضان، إن هناك تراجعاً حاداً في الاستثمار المباشر وغير المباشر، وتباطؤاً في حركة التجارة التي تعد وقود الاقتصاد العالمي، بسبب جائحة كورونا وغلبة عدم اليقين الاقتصادي، مشيراً إلى أن تركيز الدول يجب أن ينصب على تنفيذ المشروعات الضخمة والمجدولة من ذي قبل، والاعتماد على الاستثمارات المحلية المباشرة سيخلق منصات جديدة لتحقيق النمو المستقبلي، وسيسهم في تعزيز التباطؤ المتوقع بفعل الإغلاقات التي ضربت كافة الأنشطة الاقتصادية تقريباً خلال العام الحالي.

إصلاح التجارة

وتصدت «قمة مجموعة

على أن المباحثات في أعمال «العشرين» برئاسة السعودية تضمنت ضرورة تعزيز البنية التحتية المستدامة في ظل الحاجة إلى البنية التحتية، وتأثير دور البنية التحتية في رفع مستوى الكفاءات الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرها على تخفيض تكاليف القطاع الخاص وتحسين حياة الناس؛ ما ينعكس إيجاباً على الرفاه الاقتصادي، في ظل الفجوة بين الحاجة إلى الاستثمار في البنية التحتية والأموال المتاحة لدى الحكومات، وارتفاع الديون على الحكومات، وافتتاح الواقع المجال أمام القطاع الخاص، وفق المرزوقي، ليزيد استثماره في البنية التحتية، فضلاً عن إيجاد آليات للمرحلة المقبلة، تتمثل في تحسين رفع مستوى الشفافية والمحاسبة والبناء المؤسسي، وتوفير الأموال اللازمة للاستثمار في البنية التحتية والأموال المستثمرة فيها لسببين، الأول يوفر أموالاً مناسبة لبناء بنية تحتية أكبر. وثانياً، والحديث للمرزوقي، سيقبل المخاطر على القطاع الخاص؛ مما يساعده في ضخ أموال أكبر في مجال البنية التحتية، ويساهم جزئياً في سد هذه الفجوة من خلال برنامج المشاركة بين القطاعين العام والخاص، ومن خلال نظام الإجارة وغيرها من الآليات التي من شأنها تساعد على تحفيز القطاع الخاص.

المشروع البحثي مركز فريق «التجارة والاستثمار» في «العشرين»

يعمل فريق «التجارة والاستثمار والنمو» التابع لمجموعة الفكر المنضوية تحت رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، على تعزيز التفاهم المشترك حول القضايا العالمية، وتقديم توصيات السياسة العامة لمسؤولي مجموعة العشرين من منظور بحثي.

واجتهد فريق العمل على 11 محوراً رئيسياً خلال فترة رئاسة السعودية، اشتمل على التنوع الاقتصادي الإقليمي في ظل الاقتصاد المعولم، بالإضافة إلى اختلالات التجارة العالمية والنزعة وتقدم الفريق طرماً لإجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر واستمراره بجانب الاتصال وكفاءة استخدام الطاقة

الأدوات المبتكرة

وأكد المرزوقي على دور الأدوات المبتكرة في استخدام التقنية الحديثة في تقليل التكاليف وتسريع البنية التحتية؛ ما من شأنه أن يمكن القطاع الخاص من العمل فيها على المستوى الفردي، وكذلك تحفيز الاستثمار في البنية التحتية، وبالتالي خفض





## د. حسن محمد صدقي \*

استشاري باطنية وقلب، مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## استشارات

## نقص فيتامين «دي»



\* هل هناك علامات تدل على نقص فيتامين «دي» في الجسم؟

- هذا ملخص أسئلتك عن ملاحظة الطبيب من نتائج تحاليل الدم، أن لديك نقصاً في فيتامين «دي» D، وأنك لم تكن متنبها لأعراض ذلك.

ولاحظ معي أن فيتامين دي هو فيتامين مهم في الجسم، ويؤدي عدة أدوار حيوية فيه، وتحثنا عدة أعضاء وأجهزة في الجسم. ومما يدل على أهميته، مقارنة بأنواع الفيتامينات الأخرى، أن كل أنواع خلايا الجسم دون استثناء لديها «مستقبلات» على جدارها الخارجي للتفاعل مع فيتامين دي.

ويحصل الجسم على «بعض» احتياجه من هذا الفيتامين المهم عند تناول عدد من أنواع الأطعمة، كالأسمك، ومشققات الألبان. ولكن لأن الغذاء وحده لا يبلي كامل الحاجة الطبيعية واليومية للجسم من هذا الفيتامين، فإن الجسم يصنع المزيد منه باستخدام الكولسترول عند تعريض الجلد لأشعة الشمس.

ونقص فيتامين دي حالة شائعة جدا في مناطق واسعة من العالم، وخاصة لدى كبار السن، وذوي الوزن الزائد، والذين لا يتعرضون لأشعة الشمس في فترات الصباح وما بعد العصر، ومن لا يتناولون الأسماك ومشققات الألبان. ولا يدرك معظم الناس أنهم يعانون من نقص فيتامين دي، لأن الأعراض خفية بشكل عام. وقد لا يعرف عليها المصاب بسهولة، حتى لو كان لها تأثير سلبي كبير على نوعية حياته.

ومن أعراض نقص فيتامين دي الشائعة والواضحة، سهولة الإصابة بالعدوى والمرضى. ذلك لأن إحدى وظائف فيتامين دي المهمة: الحفاظ على قوة جهاز المناعة حتى يتمكن من محاربة الفيروسات والبكتيريا التي تسبب الأمراض.

ومن الأعراض أيضا سهولة الشعور بالتعب والإرهاق وانخفاض الشعور بالمتلاحة والطاقة والحيوية، وهي الأمور التي لها تأثير سلبي شديد على جودة نوعية الحياة التي يعيشها المرء وقدراته أثناءه في أنشطة حياته اليومية الوظيفية.

والاجتماعية.

ولأن لفيتامين دي دورا حيويا وأساسيا في بناء العظام والحفاظ عليها بحالة صحية جيدة وإعطائها القوة للقيام بعملها، فإن من أعراض نقص فيتامين دي لدى البالغين الشعور بالألم العظام، وخاصة الام الظهر والام عظام الساقين، وتخلخل بنية العظام وتفتتها وضعف.

كما يحدث أيضا الشعور بالألم العضلات وانخفاض مستوى قوتها. وهناك عدة اليات لهذه المعاناة، منها ما له علاقة بدور فيتامين دي على عمل النهايات العصبية المغذية للعضلات، ومنها ما له علاقة بدور الكالسيوم في كفاءة انقباض العضلة وارتخائها، واليات أخرى.

وعبر اليات متعددة ومعقدة، فإن لفيتامين دي دورا في تحسين مستوى المزاج للحالة النفسية. ولذا تربط كثير من المصادر الطبية بين نقص فيتامين دي وسهولة المعاناة من الاكتئاب، وخاصة عند التقدم في العمر، وفي نوبات تغيرات المزاج النفسي مع تغير فصول السنة.

ويضا تذكر المصادر الطبية أن ثمة علاقة بين نقص فيتامين دي بالجسم وبين بطء التئام الجروح الجلدية. وهناك عدة تفسيرات لهذا الأمر، منه ما له علاقة بمقاومة الجسم للميكروبات في الجروح، ومنه ما له علاقة بدور فيتامين دي المحتمل في عملية بناء الأنسجة الضامة التي بها تتلحم الجروح.

ولا توجد تفسيرات علمية كافية لإثبات وتبرير ملاحظة بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين نقص فيتامين دي وتناقص الشعر.

## المغنيسيوم والتهاب الأوتار



\* هل لمعدن المغنيسيوم دور في معالجة التهاب وتر العرقوب في أسفل الساق؟

- هذا ملخص أسئلتك عن الإصابة بالتهاب وتر أخيل، أو العرقوب، بعد ممارسة حركات شديدة في التمارين الرياضية، واستمرار هذا الألم لديك لشهور، وما مدى جدوى تناول المغنيسيوم في تخفيف هذه المعاناة.

ولاحظ معي، أن التهاب وتر أخيل هو إصابة ناجمة عن الاستخدام المفرط لهذا الوتر، الذي يربط عضلات الربلة (في الجزء الخلفي من أسفل الساق) بعملة الكعب.

ووفق ما يشير إليه أطباء العظام في مايوكلينك، فإنه عادة ما يبدأ الألم المصاحب لالتهاب وتر العرقوب على هيئة وجع خفيف في الجانب الخلفي للساق أو أعلى الكعب بعد ممارسة الجري أو أي نشاطات رياضية أخرى. وقد تحدث نوبات ينتج عنها الشعور بالألم أكثر شدة بعد الجري طويلا أو صعود السلالم أو العدو. وربما تعاني أيضا وجعا أو تيبسا، تحديدا في الصباح، والذي عادة ما يتحسن بالأنشطة الخفيفة.

وثمة عدة سلوكيات علاجية منزلية لهذه الحالة، ومنها:

- الراحة: وقد يلزم اجتناب التمارين لعدة أيام أو الانتقال إلى نشاط لا يؤدي إلى إجهاد وتر العرقوب، مثل السباحة. وفي الحالات الحادة، قد يلزم ارتداء حذاء طويل رقيقة للمشي واستخدام العكازات.

- عبوة الثلج: لتقليل الألم أو التورم، ضع عبوة من الثلج على الوتر لنحو 15 دقيقة بعد التمرين أو عند الشعور بالألم. - الضغط الموضعي: ويمكن لثقب أو ضغط ضمامات مرنة أن تقلل من التورم وتقلل حركة الوتر المحفزة للشعور بالألم.

- الرفع: ويلزم رفع القدم المصابة إلى مستوى القلب لتقليل التورم، كما يلزم النوم ليلا مع رفع القدم المصابة. ولكن إذا كانت العلامات والأعراض اليبادية علية شديدة ومستمرة، فقد يقترح الطبيب تناول الأدوية المسكنة للألم، مثل: الأيبوروفين أو أدوية أقوى لتقليل التهاب وتخفيف الألم.

وإذا لم يفلح كل هذا، من الضروري مراجعة الطبيب. ولذا ينصح أطباء العظام في مايوكلينك بالقول: إذا كنت تعاني ألما مستمرا حول وتر العرقوب، فافصل بطبيك. وسارع بطلب التدخل الطبي قورا إذا كان الألم شديدا أو كانت الإعاقة شديدة، لأنك ربما تعاني تمزقا في وتر العرقوب.

وعند مراجعته، فإن الطبيب يجري الفحص الكلينيكي، وقد يطلب التصوير

للإصابة بمقدماات السكري». ومن بين المؤشرات الأخرى لمقدماات السكري وجود مستوى من السكر في الدم في حالة الصيام ديسيلتر أو قراءة 140 إلى 199 مليغراما/ ديسيلتر بعد ساعتين من تناول مشروب سحوي 75 غراما من الغلوكونز (عملية يطلق عليه اختبار تحمل الغلوكونز).

## تقادي مرض السكري

إذا كان الشخص مصابا بمقدماات السكري، فإن الإصابة بمرض السكري ليست نتيجة حتمية، وإنما يبقى بإمكانه وقاية نفسه منه، وتتمثل الطريقة المثلى لإنجاز ذلك في اتباع أسلوب حياة صحي على نحو أكبر.

وأشار د. حمدي إلى أن البرنامج الوطني للوقاية من مرض السكري أظهر أن الأشخاص الذين كانوا يعانون من مقدماات السكري والذين تبينوا تغييرات مكثفة في نمط الحياة قللوا من احتمالية الإصابة بمرض السكري خلال السنوات الثلاث التالية بنسبة 58 في المائة. وأعرب عن اعتقاده بأن النهج الأكثر فعالية هو صياغة برنامج لإدارة الوزن يجمع بين استشارات التغذية، و150 دقيقة على الأقل من التمارين الرياضية أسبوعيا، ومجموعة متنوعة من التعديلات السلوكية المعرفية، مثل تعلم استراتيجيات الحد من التوتر واعتماد عادات غذائية صحية يمكنك تحملها على المدى الطويل.

في الواقع، لست بحاجة إلى إنقاص الكثير من الوزن لأن الإصابات بمرض السكري، ذلك أن الإصابة بمرض السكري، ذلك أن مستويات الهرمون خطر الإصابة بالسكري على نحو بالغ والذين فقدوا 5 في المائة إلى 7 في المائة فقط من وزن الجسم الأولي - أي ما يقرب من 8 إلى 11 رطلا (3.6 - 7.25) كيلوغرام - قللوا من خطر الإصابة بمرض السكري بنسبة 58 في المائة.

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة» خدمات «تريبيون ميديا»



في غضون خمس سنوات». **رصد الجالة لدى النساء**

إذن، كيف يمكن للمرء التعرف على ما إذا كان يواجه مخاطر الإصابة بمقدماات السكري وأنه يتعين عليه إجراء فحوصات؟ هنا، أكد د. حمدي أن أي شخص يعاني أو يمر بواحد من العوامل

الدورة الشهرية، أحيانا ما يرتبط بحالة تعرف باسم متلازمة تكيس المبايض.

ظهور علامات على مقاومة الأنسولين على جلدهك، بما في ذلك البقع الداكنة في منطقة الإبط أو التجاعيد في رقبتك (التي تشير إلى حالة تسمى الشواك الأسود (acanthosis nigricans) أو مجموعات عديدة من الزوائد الجلدية.

الإصابة بسكري الحمل أثناء الحمل. - ولادة طفل يتجاوز وزنه 9 أرطال (4 كيلوغرام تقريبا). من ناحية أخرى، عادة ما يتخذ اختبار مقدماات السكري صورتين. بخصوص النساء في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث، والمعرضات بشكل خاص لخطر الإصابة بمقدماات السكري ومرض السكري، فإنه ينبغي لهن استشارة طبيبهن لقباس مستوياات الهرمون خطر الإصابة بالسكري على نحو بالغ والذين فقدوا 5 في المائة إلى 7 في المائة فقط من وزن الجسم الأولي - أي ما يقرب من 8 إلى 11 رطلا (3.6 - 7.25) كيلوغرام - قللوا من خطر الإصابة بمرض السكري بنسبة 58 في المائة.

في هذا الصد، أشار د. حمدي إلى أنه: «إذا بلغت قياسات الدم في 5,7 في المائة و6,4 في المائة، فإن هذا يشير

في حال عدم علاج حالة «ما قبل السكري»، فإنها غالبا ما تتطور إلى داء السكري الكامل، أي الحالة التي لا تستطيع فيها خلايا الجسم امتصاص الغلوكونز (السكر) من الدم على النحو المناسب. ويمكن أن يؤدي الارتفاع الناتج عن ذلك إلى مستويات السكر في الدم التي يزيد من المشاكل الصحية.

وبالإضافة إلى النوبات القلبية والسكتات الدماغية وفقدان القدرة على الإبصار، فإن مرضى السكري أيضا أكثر عرضة لمشاكل الكلى والتهابات.

في هذا السياق، شرح د. حمدي أن: «ما يتراوح بين 15 في المائة و30 في المائة ممن يعايشون حالة «ما قبل السكري» يصابون بداء السكري

في غضون 5 سنوات

القالية ينبغي له إجراء اختبارات صحية:

- زيادة في الوزن تصنف باعتبارها وزنا زائدا أو بدانة.

- تاريخ أسري يتعلق بالإصابة بمرض السكري من النوع الثاني بين أقارب الدرجة الأولى، مثل أحد الوالدين، أو شقيق.

- تاريخ طويل من عدم انتظام

## بسبب العزلة والحرمان في أجواء الإغلاق والتباعد الاجتماعي

## «كورونا» وتراجع الصحة النفسية للأطفال



القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

رغم الجهود المبذولة من مقدمي الخدمة الصحية في معظم الدول للحفاظ على الصحة النفسية للمواطنين جراء وباء «كوفيد 19» وتدابيره، فإن الإحصاءات تشير إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية عنيفة إلى الحد الذي يضطر فيه الآباء إلى اصطحابهم إلى غرفة الطوارئ في المستشفيات، وذلك في الفئة العمرية لطلبة المدارس تحت عمر 18 عاما.

جاءت هذه النتائج في التقرير الذي صدر مؤخرا عن مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) بالولايات المتحدة، وشمل 47 ولاية؛ بما يماثل 3 أرباع سنودات، وكانت مخاطر الوفاة المبكرة أعلى عن ذلك في الأفراد الذين يعانون من مقدماات السكري والذين يعانون

من هذه النتائج في مقدمي الخدمة الصحية في معظم الدول للحفاظ على الصحة النفسية للمواطنين جراء وباء «كوفيد 19» وتدابيره، فإن الإحصاءات تشير إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية عنيفة إلى الحد الذي يضطر فيه الآباء إلى اصطحابهم إلى غرفة الطوارئ في المستشفيات، وذلك في الفئة العمرية لطلبة المدارس تحت عمر 18 عاما.

جاءت هذه النتائج في التقرير الذي صدر مؤخرا عن مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) بالولايات المتحدة، وشمل 47 ولاية؛ بما يماثل 3 أرباع سنودات، وكانت مخاطر الوفاة المبكرة أعلى عن ذلك في الأفراد الذين يعانون من مقدماات السكري والذين يعانون

من هذه النتائج في مقدمي الخدمة الصحية في معظم الدول للحفاظ على الصحة النفسية للمواطنين جراء وباء «كوفيد 19» وتدابيره، فإن الإحصاءات تشير إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية عنيفة إلى الحد الذي يضطر فيه الآباء إلى اصطحابهم إلى غرفة الطوارئ في المستشفيات، وذلك في الفئة العمرية لطلبة المدارس تحت عمر 18 عاما.

جاءت هذه النتائج في مقدمي الخدمة الصحية في معظم الدول للحفاظ على الصحة النفسية للمواطنين جراء وباء «كوفيد 19» وتدابيره، فإن الإحصاءات تشير إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية عنيفة إلى الحد الذي يضطر فيه الآباء إلى اصطحابهم إلى غرفة الطوارئ في المستشفيات، وذلك في الفئة العمرية لطلبة المدارس تحت عمر 18 عاما.

جاءت هذه النتائج في مقدمي الخدمة الصحية في معظم الدول للحفاظ على الصحة النفسية للمواطنين جراء وباء «كوفيد 19» وتدابيره، فإن الإحصاءات تشير إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية عنيفة إلى الحد الذي يضطر فيه الآباء إلى اصطحابهم إلى غرفة الطوارئ في المستشفيات، وذلك في الفئة العمرية لطلبة المدارس تحت عمر 18 عاما.

طاقم تحكيم بولندي بقيادة مارتشيناك يضبط «مواجهة الجسم»

## نهائي كأس الملك: عودة سالم تنعش الهلال... و«السرية» شعار النصر

كرة القدم، مهمة قيادة المباراة النهائية لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين بين فريقين الهلال والنصر المقررة غداً (السبت)، إلى الحكم الدولي البولندي سيمون مارتشيناك. وأوضح اتحاد الكرة السعودي أن مارتشيناك بدأ مسيرته التحكيمية عام 2002. وأصبح حكماً دولياً عام 2011. ويبلغ عدد المباريات التي أدارها 461 مباراة.

وأضاف الاتحاد أن الحكم البولندي شارك في نهائيات كأس العالم الأخيرة التي جرت بروسيا عام 2018، كما تولى إدارة 38 مباراة ببطولة دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014 منها تسعة لقاءات في الأدوار النهائية. وأشاد

بمشاركته في نهائيات كأس العالم الأخيرة في مسابقة «دوري كأس الأمير محمد بن سلمان» (الدوري السعودي للمحترفين) شهدت، جلاً، بعدما ألقى بشارة المباراة الأوروغواياني هدفاً للنصر بداعي التسلل واحتسب ركلة جزاء لصالح الهلال.

وأضاف الاتحاد أن الحكم البولندي شارك في نهائيات كأس العالم الأخيرة التي جرت بروسيا عام 2018، كما تولى إدارة 38 مباراة ببطولة دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014 منها تسعة لقاءات في الأدوار النهائية. وأشاد



تدريبات النصر شهدت تركيزاً على الحارس الأسترالي (نادي النصر)

سيوّد المغربي عبد الرزاق حمد الله، وسيواصل النصر فرض سريته كاملة على استعداداته حتى موعد المباراة النهائية التي ستجمع بين الفريقين يوم السبت المقبل. إلى ذلك، أسندت لجنة التحكيم بالاتحاد السعودي

إصابة بفيروس «كورونا». واعتمد فيتوريا إدخال عدد من التبديلات في قائمته الأساسية في مباراة الهلال مساء يوم السبت، حيث سيوّد عبد الله مادو بجوار البرازيلي مايكون، فيما سيحضر نور الدين أمرايط، بعد أن ظهر ضعفاً في هذا الجانب، وخاصة حمد الله العائد من



سالم الدوسري سيقوي الهجوم الهلالي في نهائي الغد (نادي الهلال)

السرية التامة، حتى على صعيد نشر صور تدريبات الفريق عبر منصات النادي الإعلامية. فيما طالب إدارة النادي العصامي لاعبي الفريق بالابتعاد عن نشر ما يتعلق بالفريق عبر منصاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بحثاً عن الاستقرار الذهني قبل موقعة

السرية التامة، حتى على صعيد نشر صور تدريبات الفريق عبر منصات النادي الإعلامية. فيما طالب إدارة النادي العصامي لاعبي الفريق بالابتعاد عن نشر ما يتعلق بالفريق عبر منصاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بحثاً عن الاستقرار الذهني قبل موقعة

وكانت إدارة نادي الهلال قد وفرت شاشات في غرفة ملابس اللاعبين، وربط المدرب لوشيسكو بلاعبيه، حيث قدم لهم التوجيهات قبل بدء المباراة وبين شوطيها، وأظهرت اللقطات التلفزيونية تواصل مساعده «باتشي» بصورة مستمرة من خلال الهاتف، خاصة في شوط المباراة الثاني الذي شهد إجراء العديد من التبديلات.

وعلى صعيد تحضيرات الهلال للمباراة النهائية، انتعش الفريق الأزرق بعودة سالم الدوسري نجم الوسط، الذي شارك في التدريبات الجماعية للفريق العصامي بعد غيابه خلال فترة توقف منافسات الهلال مع المنتخب السعودي الأول. وتمثل عودة الدوسري لصفوف فريق الهلال نقطة قوة تضاف لخط وسط فريق الهلال لما يمثله اللاعب من قوة فنية على صعيد صناعة اللعب والمساهمة فيه أو حتى تسجيل الأهداف. وعلى صعيد فريق النصر، يواصل الفريق الأصفر تحضيراته وسط طوق كبير من

الرياض، فهد العيسى

استعاد فريق الهلال مدربه الروماني رازفان لوشيسكو الذي قاد تدريبات الفريق مساء يوم أمس (الخميس)، وذلك استعداداً للنهائي الكبير والمترقب الذي يجمعه بغريمه التقليدي مساء غد (السبت) على ملعب الملك فهد الدولي. وتمثال رازفان للشفاء بعد إصابته بفيروس «كورونا» الذي غيبته عن قيادة فريقه خلال الأيام الماضية، حيث شعر لوشيسكو بحمى شديدة وصداق وإرهاق خلال فترة توقف منافسات «دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين» لتثبيت إصابته بفيروس «كورونا» بعد الفحوصات التي أجراها المدرب. وكان لوشيسكو على اطلاع على جميع تفاصيل فريقه خلال فترة خصومه للعزل الصحي في منزله، وذلك في ظل تواصله مع الدائم والمستمر مع مساعده الأول الإيطالي كريستيانو باتشي الذي تولى قيادة الفريق في التدريب الذي أقيم يوم الاثنين الماضي وكسبه الهلال بهدفين دون رد.

## تقام على ملعب رويال غرينز بجدة في فبراير نجوم «غولف أوروبا» يتأهبون للمشاركة في البطولة السعودية الدولية

تطلق مساء اليوم الجمعة «دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، التي تمتد حتى يوم الخميس المقبل، وذلك بعد تأجيل لقاء الهلال مع نظيره الفتح والنصر مع ضيفه فريق أيها بمناسبة إقامة نهائي كأس الملك يوم غد السبت، بن قطبي العاصمة الرياض. وتفتتح مباريات هذا الأسبوع بمواجهتين مساء اليوم (الجمعة)، تجمع الأولى بين الهلال ونظيره فريق ضمك على ملعب الأمير خالد بن سلطان بمقر نادي الشباب بالعاصمة الرياض، في الوقت الذي يستضيف فيه الاتحاد نظيره القادسية في مباراة تقام على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة. ويشهد يوم السبت إقامة مباراة واحدة تجمع بين العين ونظيره الرائد، فيما تقام ثلاث مباريات في اليوم الثالث لهذه الجولة (يوم الأحد) حيث يستضيف التعاون نظيره الاتفاق على ملعب مدينة الملك عبد الله في بريدة، ويحل الباطن ضيفاً على فريق الوحدة في مكة المكرمة، حيث يمتلك الفريق في رصيده 11 نقطة ويفارق نقطتين عن المتصدر الهلال برصيد 13 نقطة. ورغم سهولة المباراة بالنظر لوضع الفريقين فنياً، حيث لم يتذوق فريق ضمك طعم الانتصارات طيلة

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

## القادسية ضيفاً على الاتحاد «المتذبذب» في افتتاح الجولة السادسة الشباب يبحث عن صدارة مؤقتة على حساب ضمك



بانيغا شارك في التدريبات الشبابية الأخيرة لكن وجوده أمام ضمك لم يحسم بعد (نادي الشباب)

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

الرياض، فهد العيسى

تطلق مساء اليوم الجمعة «دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، التي تمتد حتى يوم الخميس المقبل، وذلك بعد تأجيل لقاء الهلال مع نظيره الفتح والنصر مع ضيفه فريق أيها بمناسبة إقامة نهائي كأس الملك يوم غد السبت، بن قطبي العاصمة الرياض. وتفتتح مباريات هذا الأسبوع بمواجهتين مساء اليوم (الجمعة)، تجمع الأولى بين الهلال ونظيره فريق ضمك على ملعب الأمير خالد بن سلطان بمقر نادي الشباب بالعاصمة الرياض، في الوقت الذي يستضيف فيه الاتحاد نظيره القادسية في مباراة تقام على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة. ويشهد يوم السبت إقامة مباراة واحدة تجمع بين العين ونظيره الرائد، فيما تقام ثلاث مباريات في اليوم الثالث لهذه الجولة (يوم الأحد) حيث يستضيف التعاون نظيره الاتفاق على ملعب مدينة الملك عبد الله في بريدة، ويحل الباطن ضيفاً على فريق الوحدة في مكة المكرمة، حيث يمتلك الفريق في رصيده 11 نقطة ويفارق نقطتين عن المتصدر الهلال برصيد 13 نقطة. ورغم سهولة المباراة بالنظر لوضع الفريقين فنياً، حيث لم يتذوق فريق ضمك طعم الانتصارات طيلة

## يتواجهان على كأس «الأبطال» وسط شعار «لا للتعصب» نهائي أفريقي «تاريخي» بين الأهلي والزمالك

لم يصف أي بصمات على الزمالك، ويمكح موسيماي أفضلية التفوق على الزمالك، حيث قاد ماميلودي صنداونز إلى إحراز لقبه القاري الوحيد على حساب الزمالك في 2016 (3 - صفر، وصفر 1). يعول موسيماي الذي حل بدلا من السويسري رينيه فايلر مطلع التاريخ الماضي، على محلييه الحارس محمد الشناوي وصانع الألعاب محمد مجدي «أفشة»، ومعه المحترفون التونسي علي مغول والنيجيري جونيور أجايي والسنگالي بادجي. يضيف صلاح الدين «حزّز» موسيماي لاعبي الأهلي من القيد التي فرضها عليهم المدرب السابق فايلر، ما يرجح كفة لاعبيه في مواجهة خبرات لاعبي الزمالك ومهاراتهم الفردية العالية، خصوصا بن شرقي وفرجاني ساسي». في المقابل يملك البرتغالي باتشيكو العائد حديثاً إلى الزمالك، لاعبين مهرة قادرين على قلب الطاولة على منافسهم التقليدي «أنق في اللاعبين وشخصيتهم القوية، وهم قادرين على إسعاد الجماهير». وكان الزمالك بقيادة مدربه السابق الفرنسي باتريس كارترون، قد أنتزح كأس السوبر المحلي من

المعسكرين، وجّه وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي دعوة لتقام المباراة المقررة على استاد القاهرة الدولي بشعار «لا للتعصب». إلا أن عدداً من البرامج الرياضية ولاعبين سابقين في الناديين وصلوا خروجهم عن النص، ما دفع بالهيئة الوطنية للإعلام إلى إصدار قرار رسمي بإيقاف عدد من البرامج ومقدميها ومنع ظهور عدد من الضيوف. ورغم نفي المتحدث الرسمي لمجلس الوزراء نادر سعد ما تردد عن فرض حظر تجوال خلال المباراة، تشهد العاصمة والمحافظات المصرية حالة من الاستنفار الأمني. وقد يقتصر حضور الجماهير على النوادي ومراكز الشباب مع منع مشاهدتها في الأحياء الشعبية والمقاهي. وأعلن الاتحادان الأفريقي والمصري الأربعاء أن المباراة ستقام دون جماهير «تقديراً للظروف التي يمر بها العالم كله في ظل انتشار جائحة (كورونا)». في شوارع الإسكندرية وعدد قليل من المحافظات للاحتفال، قبل أن «تندس» بينهم عناصر مظرفة ألقى القبض على عدد كبير منها. يقول حازم إمام لاعب الزمالك



محمد مجدي لاعب الأهلي (الشرق الأوسط)

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

## القاهرة، الشرق الأوسط



مصطفى محمد لاعب الزمالك (الشرق الأوسط)

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

من جانبه، يسعى فريق القادسية لمواصلة عروضه الممطرة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث نجح القادسية في تحقيق سبع نقاط حتى الآن جاءت من خلال انتصارات وتعادل وحيد، وتعرض الفريق لخسارتين كانت أمام الوحدة والنصر. وقدم القادسية مستويات مميزة في مبارياته الأخيرة، رغم غياب بعض الأسماء يأتي أبرزها المهاجم الكولومبي أسبريا المتوقع عودته للمشاركة هذا المساء كلاعب بديل بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الأخيرة وخضع لعملية جراحية، ويفتقد القادسية هذا المساء لخدمات منصور النجار الذي تعرض للطرده في مباراة الباطن الأخيرة.

موتشغلادباخ يعزز فرصه وريال مدريد يهزم الإنتر في عقر داره ويضعه على حافة الخروج من «الأبطال»

## بايرن ميونيخ وسياتي إلى ثمن النهائي... وكلوب يدافع عن ليفربول بعد السقوط أمام أتالانتا

البرتغالي الذي الحق بمضيفه مرسيليا الفرنسي خسارته الرابعة تواليها 2 - صفر. وأجرى غوارديولا خمسة تغييرات على التشكيلة التي خسرت أمام توتنهايم صفر - 2 في الدوري المحلي، ما وضع فريقه أمام أسوأ بداية موسم منذ الاستحواذ الإماراتي عام 2008... وافقد سيتي نجاعة هدفه على غرار الأرجنتيني سيرخيو أغويرو في الثلث الأخير الذي بدأ على مقاعد البدلاء قبل دخوله بديلا في الدقيقة 78. وقال غوارديولا بعد التأهل: «كل الدعم لسيرجيو، لأن ديفغو مارادونا هو جد طفله... هناك لافتة في الأرجنتين قرأتها قبل سنوات كتب عليها: لا يهم ما فعلته في حياتك، بل ما فعلته لأجلنا».

هناك القليل من اللاعبين الخارقين في التاريخ، هو أحدهم. بالنسبة لجيلنا، فإن كأس العالم 1986 جعلت الرياضة أفضل... ويتوقع غوارديولا أن يستعيد هجومه التلقا خاصة أنه سجل 10 أهداف في أربع مباريات في دوري الأبطال هذا الموسم وهو نفس عدد الأهداف الذي أحرزه خلال ثمانية مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال غوارديولا: «أكننا الفريق الأكثر هجوما والكل كان حريصا على التسديد على المرمى ومحاولة التهديف. للأسف لم نتأكد سوى من تسجيل هدف واحد لكن الفريق مليء بالحماس... وسننسى لتقديم المزيد مستقبلا والتألق على كل الجبهات».

وأردف: «حضرنا إلى هنا للتأهل لدور 16 ونجحنا في ذلك مرة أخرى في عام آخر. الآن سنستعيد طاقاتنا سريعا ونعود للتركيز على الدوري الإنجليزي الممتاز».

أياكس على ضيفه ميدتلاند الدنماركي 3 - 1، سجل للفائز راين غرافنبرخ بتسديدة بعيدة جميلة في الدقيقة 47. المغربي نصري مزراوي بكره أرضية قوية من داخل المنطقة (49) والبرازيلي ديفيد نيريز بيسارية أرضية من حافة المنطقة (67)، وللخاسر الأسترالي أوير مابيل في الدقيقة 80 من ركلة جزاء».

وفي المجموعة الثالثة حجز مانشستر سيتي بطاقتها الأولى إلى ثمن النهائي بفوزه على أرض أوكليفاكوس اليوناني 1 - صفر. وضمن هدف الشاب فيل فودن من تسديدة أرضية قبل تسع دقائق من الاستراحة النقاط لفريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا. ورفع سيتي حصده إلى 12 نقطة كاملة بفارق 3 نقاط عن بورنوتو

هذه خسارة مستحقة في مباراة صعبة. لم يصفر الحكم كثيرا، وهذا ما صعب الأمور أكثر للطرفين. كانت المباراة مكثفة واحتجنا للتوقف».

وقال كلوب الذي سيكون بوسع فريقه التأهل لدور 16 إذا فاز على أياكس أمستردام في الجولة المقبلة بعد أسبوع: «قدمنا أداء أفضل في بعض الأحيان لكنه لم يكن كافيا. إن لم تسد على المرمى فهذه إشارة غير جيدة». وأضاف المدرب الألماني: «الوضع غير عادي. يبدو أن الفوز على أياكس أمر سهل لكننا نواجه تحديات إضافية إلى جانب التحديات العادية في الوقت الحالي، بعد ساعات قليلة سنتوجه للعب ضد برايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز».

وبعد انتهاء هذه المباراة سنبدا في التفكير في مواجهة أياكس». وفي المباراة الثانية، تغلب



رودريغو مهاجم الريال (بميصه الأبيض) يسجل هدف فريقه الثاني في مرمى الإنتر (إ.ب.أ)

أياكس أمستردام الهولندي الفائز على ضيفه ميدتلاند الدنماركي متذلل الترتيب 3 - 1. وأتالانتا أحد نجوم الموسم الماضي والذي دخل بقوة على خط التأهل. ويعاني فريق المدرب الألماني يورغن كلوب من غيابات كثيرة، لكن كان من الغريب ظهور هجومه بلا أنياب دون أي تسديدة واحدة خطيرة على مرمى الخصم الذي استطاع بفضل هدفين متتاليين من يوسيب إيليتشيتش وروين غوسينز في الشوط الثاني أن يصيب أول فريق إيطالي يحقق الفوز في ملعب أنفيلد منذ فوز أودينيزي في الدوري الأوروبي في 2012.

ودافع كلوب عن قراراته بإجراء تغييرات كثيرة في تشكيلة فريقه وقال: «إجراء هذه التغييرات كان أمرا مهما للغاية. لكن لم ينجح ذلك في نهاية الأمر، إذا اضطرت لذلك سأفعل مرة ثانية». وأضاف:

لارس شتيندل في الدقيقة 17 من ركلة جزاء، والسويدي نيكو إلفيدي (34) وبريل إيمولو (45) والسويدي أوسكار فندت (77). وفي المجموعة الأولى حجز بايرن ميونيخ البطاقة الأولى إلى ثمن النهائي بفوزه على ضيفه سالزبورغ النمساوي 3 - 1 سجل للفائز الذي طرد لاعب وسطه الإسباني مارك روكا في الدقيقة 66. هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدقيقة 43. الفرنسي كينغسلي كومان (52) ولوروا ساني (68)، وللخاسر الألماني مارجيم بيريشا في الدقيقة 73. ورفع بايرن حصده إلى 12 نقطة ضامنا حتى صدارة المجموعة، بعد تعادل أتلتكو مدريد الإسباني (5 نقاط) مع ضيفه لوكوموتيف موسكو الروسي (3 سلبا).

بايرن الذي كان قد اكتسح سالزبورغ ذهابا 6 - 2. عزز

وكانت ركلة الجزاء نقطة فاصلة في المباراة عندما تعرض ناتشو فرنانديز لعرقلة من نيكولو باربيرا في الدقيقة السابعة أثارت احتجاجات لاعبي الإنتر فسجل منها هازارد الهدف الافتتاحي وهو الأول له في دوري الأبطال مع النادي الملكي الذي انتقل إليه مطلع الموسم الماضي والأول في المسابقة منذ أن سجل مع تشيلسي الإنجليزي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وتعرض إنتر لضربة موجعة بعد طرد فيدال إنتر إنذارين متتاليين لمعارضته الحكم بعد مطالبته بركلة جزاء لعرقلة من الفرنسي إلفانيل فران في الدقيقة 33. ثم حسم البديل رودريغو انتصار الإنتر بالفاتح الثاني بعد ثوان من دخوله أرض الملعب. وفي المباراة الثانية بالمناسبة سحق موتشغلادباخ منافسه شاختر براباغية سجلها

النقاط من المباراتين المتبقيتين. التسجيل كان هاما لي لكن الأهم كان الفوز».

أما قائد إنتر وحارسه السلوفيني سمير هندانوفيتش فقال: «الوضع صعب، لكن الأمل موجود. يجب أن ننقل من الوعود إلى الفعل».

وكانت ركلة الجزاء نقطة فاصلة في المباراة عندما تعرض ناتشو فرنانديز لعرقلة من نيكولو باربيرا في الدقيقة السابعة أثارت احتجاجات لاعبي الإنتر فسجل منها هازارد الهدف الافتتاحي وهو الأول له في دوري الأبطال مع النادي الملكي الذي انتقل إليه مطلع الموسم الماضي والأول في المسابقة منذ أن سجل مع تشيلسي الإنجليزي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وتعرض إنتر لضربة موجعة بعد طرد فيدال إنتر إنذارين متتاليين لمعارضته الحكم بعد مطالبته بركلة جزاء لعرقلة من الفرنسي إلفانيل فران في الدقيقة 33. ثم حسم البديل رودريغو انتصار الإنتر بالفاتح الثاني بعد ثوان من دخوله أرض الملعب. وفي المباراة الثانية بالمناسبة سحق موتشغلادباخ منافسه شاختر براباغية سجلها

لندن، «الشرق الأوسط»  
حجز حامل اللقب بايرن ميونيخ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي بطاقتي العبور إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا مبيرا، فيما وضع ريال مدريد الإسباني فريق إنتر ميلان الإيطالي في مأزق بعد تفوقه عليه 2 - صفر في عقر داره بالجولة الرابعة التي شهدت سقوط ليفربول الإنجليزي بملعبه أمام أتالانتا الإيطالي بهدفين نظيفين. في المجموعة الثانية حقق ريال مدريد فوزه الأول على الإطلاق في ملعب منافسه الإيطالي ووضع إنتر ميلان على حافة الخروج من دور المجموعات. واستفاد الريال من طرد التشيلي ارتورو فيدال لاعب وسط الإنتر مبيرا وحصول الفريق على ركلة جزاء نفذها البلجيكي إدين هازارد بنجاح في الدقيقة السابعة، قبل أن يساهم البرازيلي رودريغو بهدف ثان في الدقيقة 59 بعد ثوان من دخوله بديلا بكرة ارتدت من المغربي أشرف حكيمي.

وقال ريال مدريد: «نحن سعداء في سبع نقاط في وصافة المجموعة خلف بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني (8 نقاط) الذي أسقط شاختر دونتسك الأوكراني براباغية نظيفة، فيما بات الإنتر على حافة الخروج من المسابقة من الدور الأول للعام الثالث تواليًا باكتفائه بنقطتين من أربع مباريات في ذيل الترتيب خلف شاختر (أربع نقاط). وقال زين الدين زيدان

مدير ريال مدريد الذي تعادل فريقه 1 - 1 مع مضيفه فياريال في الدوري الإسباني يوم السبت الماضي: «سواء فزنا أو تعاد لنا أو خسرنا فاهم شيء هو تقديم أداء جيد. استحققتنا الفوز وسيطرنا على المباراة حتى النهاية، لكن هذا لا يغير أي شيء، فلم نتأهل بعد». وقال هازارد مسجل الهدف الأول: «لعب الفريق جيدا من أجل ضمان نقاط هامة. نحتاج إلى

مدير: «الشرق الأوسط»  
يتحضر ريال سوسيداد المتصدر لمواجهة قمة غير تقليدية مع ضيفه فياريال ثالث الترتيب الأحد ضمن المرحلة الحادية عشرة للدوري الإسباني لكرة القدم في لقاء يشير إلى الوضعية الجديدة للليغا مع مرور الربع الأول من الموسم.

ويتراجع قطبا الكرة الإسبانية ريال مدريد حامل اللقب في المركز الرابع قبل لقب ضيفه الأقيس غدا، فيما يقبع برشلونة في المركز 13 في انتظار أساسونا الأحد، بعد أسوأ بداية للنادي الكاتالوني منذ 29 عاما.

وأصبحت الفرصة مواتية لظهور بطل جديد للدوري الإسباني منذ أن كسر أتلتيكو مدريد قاعدة هيمنة برشلونة والريال على الليغا، ونال اللقب في 2014، ويقدم سوسيداد بقيادة المدرب إيمانويل الغواسيل مسيرة استثنائية في الموسم الحالي،

### الجولة الحادية عشرة تنطلق اليوم بمباراة بلد الوليد مع ليفانتي

## الدوري الإسباني في انتظار قمة غير تقليدية بين سوسيداد وفاريال



لاعبو ريال سوسيداد يقدمون موسماً لافتاً قادمهم للمصاردة الإسبانية حتى الآن (أ.ف.ب)

في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء في غياب الأرجنتيني ليونيل ميسي والهولندي فرنكي دي باغ الذين فضل المدرب إراحتهم. وشارك المدافع الشاب أوسكار مينغويرا في المباراة الماضية بدلا من المخضرم جيرارد بيكيه الذي يغيب لعدة أشهر بسبب إصابة فيليكس في خط الهجوم. وتعثر فالنسيا كثيرا هذا الموسم، حيث يحتل المركز التاسع حاليا بعد بيع مجموعة من أبرز لاعبيه الصيف الماضي، لكن رغم ذلك نجح في اكتساح ريال مدريد 4 - 1 في أوائل الشهر الجاري ليظهر قدرته على مجاراة كبار الدوري.

وتنطلق الجولة الحادية عشرة اليوم بمباراة بلد الوليد مع ليفانتي، بينما تستكمل غدا بقاء إلتشي مع قادش، وهويسكا مع إشبيلية، فيما يلعب الأحد خلافيا مع أتلتيك بيلباو وسيلتا فيغو مع غرناطة... على أن تختتم الجولة الأثنين بمباراة ريال بيتيس مع إيبار.

أبطال أوروبا. واستعاد زين الدين زيدان مدرب الريال جهود لاعب وسطه البرازيلي كاسيميرو بعد تعافيه من فيروس «كورونا» المستجد، في الوقت الذي يواصل هازارد مساعيه لاستعادة مستواه المعهود بعد تسجيله هدفا في شبك إنتر من ركلة جزاء.

ولم يقدم هازارد حتى الآن أفضل ما لديه منذ انضمامه للريال قادما من تشيلسي في 2019، لكن قبل غيابه الأخير كان مستواه قد بدأ في الارتفاع بشكل ملحوظ. وقال زيدان: «سعيد لهازارد، سعيد لأنه يلعب، هو في حاجة للعب ويفعل ذلك الآن... لقد عاد للعب ويستمتع وتذكر إمكاناته، نحتاجه في الفريق بكامل قوته».

ورغم تعثره محليا نجح برشلونة بقيادة مدربه الهولندي رونالد كومان في استعادة هيبة القارية بالفوز الساحق على دينامو كييف الأوكراني براباغية

ونجح في الفوز على ملعب قادش في الجولة الماضية ليعزز موقعه في الصدارة، لكن فياريال أيضا تحت قيادة مدربه يونا إييري ظهر حتى الآن بشكل جيد، وأظهر قدرته في المنافسة على الصدارة. وتعادل فياريال بهدف مثله مع ريال مدريد في الجولة الماضية، وكان بمقدوره أن يخرج فائزا بعد أن فرض سيطرته على مجريات اللعب في الشوط الثاني.

وتعاب باكو الكاسير هدف فياريال عن مواجهة الريال بسبب الإصابة في أربطة الساق، ولم يتدرب مع الفريق هذا الأسبوع، لكن باقي اللاعبين في أتم الجاهزية لمباراة الأحد.

ويعاني سوسيداد من غياب جناحه ديفيد سيلفا الذي يعاني من إصابة في الساق أيضا. وبإمكان ريال مدريد أن يضع على أهل القمة من خلال مواجهته أمام الأقيس، منتشيا بالفوز على ملعب إنتر ميلان الإسباني بهدفين دون رد في دوري

## أندية لندن تتأهب لعودة الجماهير... ومانشستر ما زالت تحت الحظر

ستشهد قمة بين تشيلسي رابع الترتيب وجاره توتنهايم المتصدر الأحد على ملعب ستامفورد بريدج. وخلال العقدين الماضيين تحقق عددا كبيرا من الألقاب بينما يتوق توتنهايم في ظل عروضه الرائعة هذا الموسم لاستعادة الأسجاد القديمة. ويدخل توتنهايم مباريات الجولة العاشرة وهو على رأس القائمة لأول مرة منذ 1985. والقائد الذي يقف خلف هذه الصحوة هو المدرب البرتغالي جوزيه مورينجو الذي سبق له قيادة تشيلسي للفوز بلقب ثلاث مرات خلال فترتين على رأس الجهاز الفني في ستامفورد بريدج وهو ما يرفع حدة المنافسة والخصومة.

لندن مقراً له علما بأن العاصمة من المستوى الثاني. وكان من المقرر أن تسمح الحكومة للمشجعين بالعودة إلى الملاعب الرياضية باعداد محدودة اعتباراً من الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بيد أنها ألغت ذلك بعد ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس في جميع أنحاء البلاد. ويخوض أرسنال مباراة على أرضه ضد رايبد فيينا النمساوي ضمن الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) ومن المرجح أن تكون أول مباراة أوروبية يشارك فيها نادي إنجليزي بوجود المشجعين.

على جانب آخر يفتتح كريستال بالاس ونيوكاسل مواجهات المرحلة العاشرة للدوري الممتاز اليوم، والتي

التي ستقام في عطلة نهاية الأسبوع في 5 و6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويلعب تشيلسي وبرايوتون على أرضهما ضد ليدز وساوثهامبتون تواليًا، فيما يحل ولغرهامبتون ضيفا على ليفربول حامل اللقب في ملعب ليفربول، بينما قد يستقبل وستهام المشجعين في ملعبه بلندن عند استضافة مانشستر يونايتد.

وتخلو ملاعب الدوري الإنجليزي الممتاز من الجماهير منذ الأزمة الناشئة عن «كوفيد - 19» في مارس (آذار) الماضي، ورأى سكوت باركر، مدرب فريق فولهام العائد إلى الدرجة الممتاز أن هذا هو الهدف المطلوب من كرة القدم وقال: «نأمل أن نتقدم في هذا الموضوع. لكننا نقوم بكل شيء ونلعب المباريات لكي



جماهير الكرة تستعد للعودة إلى الملاعب الإنجليزية في الرابع من ديسمبر (أ.ف.ب)

وداع رئاسي للأسطورة الأرجنتيني... ونابولي يطلق اسمه على استاد المدينة

رحل مارادونا ولا يزال الجدل قائماً على لقب الأعظم في تاريخ كرة القدم

بوينس آيرس، الشرق الأوسط

ما زال الشعب الأرجنتيني يعيش تحت صدمة وفاة بطلم الأسطوري دييغو مارادونا الذي فتح القصر الرئاسي بالعاصمة بوينس آيرس ليستقبل جثمانه، حيث سيستجى ليوم واحد حتى يتمكن أبناء بلده من إلقاء النظرة الأخيرة على أحد أعظم اللاعبين في كرة القدم وأكثرهم إثارة للجدل. وكان مارادونا فارق الحياة مساء أول من أمس عن 60 عاماً ليغرق العالم بأسره في حزن عميق على أسطورة خالدة ترعرع الكثيرون على مشاهدتها.

وأعلن الرئيس الأرجنتيني البرتو فرنانديس فوراً الحداد لمدة 3 أيام، قبل أن يعلن أن الجثمان سيستجى في القصر الرئاسي ليوم واحد بدلاً من 3 نزلوا عند رغبة العائلة. وكانت زوجته السابقة كلاوديا فيفاني وابتهاهما دالما وجانينيا، وصلتا إلى القصر الرئاسي أمس، إضافة إلى الكثير من اللاعبين الحاليين والسابقين لا سيما زملاؤه الذين رفعوا معه كأس العالم في المكسيك عام 1986. وكانت الجماهير قد بدأت بالوقوف في صفوف طويلة خارج القصر الرئاسي «كاسا روسادا» لإلقاء التحية الأخيرة على الأسطورة. وكانت الحالة الصحية للاعب رقم 10 حذرة في الأيام المنصرمة بعد أن خضع مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) لجراحة لإزالة ورم دماغي، وكان يتعافى في منزله في ضواحي العاصمة بوينس آيرس، ويمجد أن ذاع خبر وفاته أنجزت العاصمة الأرجنتينية، وأضيت الأبنوا وصافرات الإندنا، وأضيت الأبنوا للرجل الذي جلب لهم أفضل لحظات السعادة بالتتويج بكأس العالم 1986، ومن أجل التصفيق الأخير، لبطل يروه أنه الأفضل في تاريخ كرة القدم.

في ملعب دييغو مارادونا، سوطن نادي أرجنتينوس جونيورز، حيث لعب مارادونا عندما كان طفلاً، وظهر لأول مرة كلاعب محترف، أطلقت الألعاب النارية مع تدفق الحشود إلى الملعب وهي تصرخ باكية «مارادوو»، ولم يكن ذلك محصوراً في ذلك الملعب أو العاصمة بوينس آيرس فقد امتدت الحشود الحزينة إلى كافة المدن الأرجنتينية، بل وعبرت الحدود حيث عاشت نابولي ليلة كئيبة حزناً على النجم الذي جلب للفريق المدينة الإيطالية أفضل إنجازاتها في تاريخ اللعبة.

وطالب مسؤولو نادي نابولي بإطلاق اسم مارادونا على ملعب سان باولو، مقفل الفريق الجنوبي تكريماً له على إنجازاته الخالدة مع الفريق.

وربما لا يوجد بلد بعد الأرجنتين يشعر بالحزن على وفاة مارادونا مثل إيطاليا التي جلبت فاحتفت بـ «مارادونا» بكلمات مثل «الأسطورة»، و«الخالد»، في الوقت الذي أرقق فيه البعض رقم 10 (رقم قميص مارادونا) مع كلمات الوداع باللغة الإسبانية. وجاء العنوان الرئيسي لصحيفة «إل ماتينو» (الصادرة في نابولي «جراتسي» (شكرا لك) ملك كرة القدم مصحوبة بصورة مارادونا وهو شاب خلال الأعوام 70 التي قضاه مع نابولي. لكن رغم رحيل النجم الأرجنتيني عادت الصحف الإيطالية لإحياء الجدل حول كونه الأفضل على مر التاريخ. لقد وضعت كرة القدم



مارادونا وبيليه يتقاسمان جائزة «الفيفا» لأفضل لاعب لكرة القدم في القرن العشرين (أ.ب)



الجماهير تلقي نظرة على نعش مارادونا المسجي بالقصر الرئاسي (رويترز)



الآلاف احتشدوا خارج القصر لإلقاء نظرة وداع على جثمانه (أ.ب)

عرف بيليه ناديين فقط خلال مسيرته الطويلة، سانتوس بين (1956 - 1974)، وكوزيموس (1975 - 1977). وكان ينظر إليه دائماً كبطل ملتزم، وقادة في عالم اللعبة. أما مارادونا، ابن بلاد المشايخ على المستطيل الأخضر أنجبت تشي غيفارا، فكان الطفل المشايخ على المستطيل الأخضر وخارجه، تنقل بين 6 أندية، نال بطاقة حمراء في مونديال 1982، طرد من المنتخب خلال مونديال الولايات المتحدة 1994 بعد فشله في فحص منشطات، وعانى من إدمان تعاطي الكوكايين.

ورغم ما يتربد عن خلفات بينهم إلا أن بيليه، 80 عاماً، كان من أول المعزين وكتب فور سماعه خبر وفاة مارادونا: «يا له من خبر حزين. خسرت صديقاً عظيماً والعالم خسر أسطورة. ذات يوم، أمل أن تلعب كرة القدم سوياً في السماء».

جانب من الندية بين اللاعبين يعود إلى انتمائهما الأمريكي الجنوبي، والصراع على الموقع بين البرازيل والأرجنتين. لم تكن العلاقة بينهما في أفضل أحوالها، وزاد الطين بلة فيها تصريحات وتصرفات من الطرفين، وإيضاً من مشجعي كل منهما، وحين قرر فيفا منح بيليه جائزة لاعب القرن لفتح باب الاقتراع أمام الجماهير للاختيار وكان الحسم لصالح مارادونا.

تميز مارادونا دوماً بشخصية حادة وازد صرامة بخلافه للأسطورة البرازيلية بيليه الدبلوماسي، لذا كان الأرجنتيني يتهم البرازيلي بأنه دائماً ما يتنقل رجال الفيغا والإعلام من أجل مصالح شخصية وقال: «أنا أعرف أقول ما هو الأسود أو الأبيض، ولن أكون رمادياً في حياتي» لكن بيليه المحترم بمنح يحمل اسمه في البرازيل، سبق له أن اعتبر أن مارادونا لا يشكل مثلاً يحتذى به للأطفال العاشقين للعبة، لا سيما على خلفية مشاكله الدائمة مع المخدرات، في المقابل، سخر بشكل علني من سقوط المذلل للبرازيل على أرضها في نصف نهائي مونديال 2014 بنتيجة 1 - 7 أمام ألمانيا.

لكن مارادونا عاش حياة صاخبة خارج الملاعب، أكد مراراً أن أصعب منافسة خاضها منذ احترافه هي التوقف عن المخدرات، علماً بأنه أنفق الكثير من المال للخلف من هذه الأفة.

الهدف في النهائي ضد ألمانيا الغربية (3 - 2)، منح سجله الحاسمة لهدف الفوز الذي سجله خورخي بوروتشاجا في الدقيقة 84. وأرتدى اللاعبان القميص الرقم الذي يحمل رمزاً كبيرة في فرق كرة القدم: بيليه بين 1956 و1977، ومارادونا بين 1976 و1997. غالباً ما نظر إلى دور بيليه في الملعب كـ «الرقم 9 ونصف»، مع غزارة تدهيفية وصلت إلى 1281 هدفاً في 1363 مباراة (بحسب إحصاءات الاتحاد الدولي للعبة)، تنحيز بين فريقين دافع عن الوانها، أي سانتوس البرازيلي ونيويورك كوزموس الأميركي، ومنتخب البرازيل الذي خاض معه في صقوفه يومها هدف المونديال غاري ليندكر. في 22 يونيو (حزيران) 1986، منح مارادونا منتخب بلاده الفوز 2 - 1 بهدفين خالدين، الأول في الدقيقة 51 بلصمة يد واضحة لم يحسبها الحكم، ووصفها اللاعب الأرجنتيني بعد ذلك بأنها كانت «أيد الرب»، والثاني في الدقيقة 55 إثر مجهود فردي مذهل من منتصف الملعب تحطى خلاله أكثر من لاعب إنجليزي والحارس بيتر شيلتون، قبل أن يودع الكرة في المرمى مسجلاً هدفاً يعتبره الكثير من النقاد الأجل في التاريخ الحديث للعبة. وعاد وسجل هدفي الفوز على بلجيكا في نصف النهائي (2 - صفر). ورغم أنه صام عن

بطاقة حمراء في الخسارة أمام البرازيل 1 - 3 في الدور الثاني (المرحلة الأخيرة قبل نصف النهائي بحسب نظام البطولة يومها). طبع مارادونا مونديال المكسيك 1986 باسمه دون منازع لأسباب مختلفة، أبرزها قيادته في المباراة الأولى، منها اثنان في النهائي وهاتريك في نصف النهائي، وبعد 4 أعوام، رفع الكأس مجدداً رغم مساهمته المحدودة بعد إصابته في المباراة الثانية من النهائيات. وبعد الخروج المخيب من مونديال إنجلترا 1966 عاد بيليه بقوة في المكسيك 1970 وقاد بلاده للقب ثالث. أما مارادونا الذي ولد في عام 1960 (أي يصغر بيليه بعشرين عاماً)، فغاب عن التشكيلة الأرجنتينية التي رفعت كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها في مونديال 1978 على أرضها. حضر في مونديال إسبانيا 1982، لكنه تلقى

بيليه في مباراة نهائية لكأس العالم، وبقي منفرداً بذلك إلى نهائي مونديال روسيا 2018 حين انضم إليه الفرنسي كيليان مبابي. سجل البرازيلي 6 أهداف في موندياله الأول، منها اثنان في النهائي وهاتريك في نصف النهائي، وبعد 4 أعوام، رفع الكأس مجدداً رغم مساهمته المحدودة بعد إصابته في المباراة الثانية من النهائيات. وبعد الخروج المخيب من مونديال إنجلترا 1966 عاد بيليه بقوة في المكسيك 1970 وقاد بلاده للقب ثالث. أما مارادونا الذي ولد في عام 1960 (أي يصغر بيليه بعشرين عاماً)، فغاب عن التشكيلة الأرجنتينية التي رفعت كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها في مونديال 1978 على أرضها. حضر في مونديال إسبانيا 1982، لكنه تلقى



مارادونا ساجر أذهل العالم بفخوته (رويترز)

نجوم العالم يرثون مارادونا: الأسطورة لا تموت

صديقي. استرح بسلام. \* خوان مارتن دل بوترو لاعب التنس: «لدي انطباع أنك تعود إلى المكان الذي تنتمي إليه. في السماء، بالنسبة لي لن تموت أبداً. استرح بسلام.» \* نادي نابولي الذي غير لوانه إلى الأسود والأبيض على مواقع التواصل الاجتماعي: «الجميع ينتظر كلماتنا. لكن أي كلمات تعبر عن لنا؟ الوقت الآن للدموع، ثم يأتي لاحقاً وقت الكلام. الأسطورة لا تموت. إلى اللقاء دييغو.» \* رئيس بلدية نابولي لويجي دي ماجيستريس، حيث أمضى أزوع أيامه عندما كنت طفلاً شاهدته أول مرة وكان في الـ 17. في أي فيديو، يرقص الكرة، منذ تلك اللحظة أصبح اللاعب المفضل لدي.» \* المدرب الفرنسي زين الدين زيدان: «لا تزال كأس العالم 1986 محفورة في ذهني.» \* الإيطالي أندريا بيرلو اللاعب السابق ومدرب يوفنتوس: «رحل أسطورة كرة القدم، شكراً لك دييغو.» \* البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم 5 مرات: «اليوم أودع صديقاً والعالم يودع عبقرياً خالداً. الأعظم على الإطلاق. إنه ساحر لا يقارن بأحد.» \* المهاجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي: «ستبقى في تاريخ الكرة إلى الأبد. شكراً لكل السعادة التي منحتها للعالم.» \* الإسباني رافايل نادال حامل لقب بطولة كبرى للتنس: «أحد أعظم الرياضيين تركنا.»



مارادونا يرفع كأس العالم عام 1986 في لحظة خالدة لكل الأرجنتينيين (أ.ب)

القديم. قليل من الناس أثروا على عدة أجيال مثله. الأكبر، الأفضل، الفنان، الإنساني... صاحب كاريزما، قائد متحضر.» \* الإيراني علي داني أفضل مسجل دولي (109 أهداف): «كان مارادونا معجزة في الملاعب. استرح بسلام.» \* غامبريلا ساباتيوني نجمة التنس السابقة: «حزن مطلق. بالنسبة لي ستبقى أبدياً. اعتشقت إلى الأبد يا نابولي: «كنت أول من فكرت به عندما

بعد حياة مباركة لكن مضطربة، أمل في أن يجد أخيراً بعض الراحة بين يدي الله.» \* الروماني جورجى حاجي صانع اللعب السابق الذي يطلق عليه «مارادونا الكاربات»: «حزن عميق ملاً روحي في اللحظة التي سمعت فيها الأخبار المروعة.» \* الإنجليزي ريو فرديناند المدافع الدولي السابق: «أول بطر لي في كرة

بلاتيني: «ماضيها قد رحل... أنا حزين جداً. أشعر بالحنين إلى حقيقة جميلة... غادر كروفيد ودي ستيفانو وبوشكاش، الكثير من اللاعبين الرائعين الذين طبعوا شبابي. دييغو طبع حياتي.» \* ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات: «لقد تركنا ولكنه لن يرحل، لأن دييغو أبدي... سأحتفظ بكل الذكريات الجميلة التي عشنتها معه.» \* رئيس الأرجنتين البرتو فرناندين: «لقد أرتقيت بنا إلى قمة العالم. لقد جعلتنا سعداء للغاية. كنت أعظمهم جميعاً. شكراً لأنك كنت موجوداً، دييغو... سوف نفتقدك في الحياة.» \* نادي بوكا جونيورز الذي دافع عن لوانه مرتين: «شكرك شكراً أبدياً. دييغو أبدي.» \* نادي خيمناسيا إي إسغريما لا بلاتا الذي كان يدرسه قبل وفاته: «وداعاً دييغو، بحزن. والتم كبيرين نعتي دييغو أرمادو مارادونا، مدرينا العزيز.» \* المهاجم سيرخيو أغويرو الزوج السابق لإيبي مارادونا جانيينا: «لن ننساك أبداً. ستبقى دوماً معنا. شكراً دييغو.» \* خورخي فالدانو زميله في تشكيلة 1986: «عندما أتذكر لحظتنا المشتركة يتخابني الضحك... (يتوقف باكياً).» \* دييغو سيموني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني الذي لعب إلى جانبه: «عندما يقولون لك إن دييغو رحل تقول إن ذلك غير ممكن، لكن لا شك لدي بأنه سيعيش في كل ملعب كرة قدم في العالم. كان هو الأفضل.» \* المهاجم البرازيلي السابق رونالدو:

## يسعى في دورته الثانية لربط الذاكرة التراثية بالواقع مهرجان مصري يعيد إحياء فن الأراجوز بطرق عصرية



الدكتور نبيل بهجت مدير ومؤسس فرقة «ومضة»

القاهرة، محمد عجم

بمناسبة الذكرى السنوية لوضع دُمية الأراجوز على قوائم الصون العاجل باليونيسكو، وتخليداً لهذا الفن الشعبي الذي يمثل أدم وأصغر مسرح عرفه الفنان المصري، يأتي تنظيم مهرجان الأراجوز المصري، في دورته الثانية، الذي تقيمه فرقة «ومضة» لعروض الأراجوز وخيال الظل، بالتعاون مع بيت السناري الأثري، التابع لمكتبة الإسكندرية، ويعد من الهبات والمؤسسات الثقافية المصرية. يسعى المهرجان عبر فعاليات دورته الثانية -التي تستمر حتى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي- إلى صون الأراجوز المصري، وإلقاء الضوء على هذا الفن كأحد عناصر التراث الإنساني، واستغلال النجاح الذي حققته الدورة الأولى من المهرجان العام الماضي في فتح الأفق أمام إبداع نصوص جديدة للأراجوز تجعله أكثر مواكبة للواقع، حيث تسعى الدورة الحالية إلى تقديم هذا الفن بطرق عصرية، قادرة على لفت انتباه الأجيال الحالية والمقبلية.

يقول مؤسس ومنظم المهرجان، الدكتور نبيل بهجت، رئيس قسم المسرح بجامعة حلوان، والمخرج المسرحي، ومدير ومؤسس فرقة «ومضة»: «بعد أن قمنا على مدار السنوات الماضية من خلال فرقة ومضة بصناعة أول أرسيف للأراجوز، ثم العمل على جمع وتوثيق وإحياء فن الأراجوز من خلال البحث عما بقي من فنانيه الشعبيين وتوثيق ما لديهم، ثم تقديم ملف الأراجوز إلى اليونيسكو، ونجاحنا في إدراجه على قوائم المنظمة ليصبح فناً عالمياً ضمن التراث الإنساني العالمي، ثم حمل مسرح الأراجوز إلى أكثر من 30 دولة حول العالم من خلال المهرجانات والمؤتمرات المختلفة للترويج لتراثنا تحت شعار (أن لدينا ما نستطيع أن يعبر عننا)، جاءت المحطة الحالية التي قررنا فيها أن نتخطى الأراجوز المرحلة التاريخية وجعله أكثر واقعية وعصرية، وربطه بواقعنا وليس فقط كمدفونة تراثية تدور في فلك الماضي فقط».

ويضيف «بهجت»: «لـ«الشرق الأوسط»: «للتقديم الذاكرة التراثية بصورة عصرية بادرنا هذا العام بإنتاج (نمر) جديدة - النمرة هي استكشافات فنية ونصوص مسرحية غنائية تقدم على لسان الأراجوز بأسلوب كوميدي بسيط - لها علاقة بحاضرنا وواقعنا المعيش، بمعنى أنها تقف بقدم في التراث من حيث الشكل والتكنيك وبالقدم الأخرى في الواقع من خلال موضوعاتها، مثل (أراجوز السوشيال ميديا) الذي يعرض لأثر التواصل الاجتماعي على حياتنا، و(أراجوز التيك أوي)، الذي

## كاميرات تصوير الأفلام والمسلسلات تعود إلى شوارع نيويورك

المكان المخصص للتصوير دون أن يلحظوا ذلك.

في هذا الصدد، أوضحت كيلي ماهوني، مساعدة مخرج مسلسل «مانيفست» الذي تنتجه محطة «إن بي سي»، أنه: «اليوم، أرى ناسا يطالعوننا بدعشة، ثم يسرون في الاتجاه الآخر. كان هذا أمراً غريباً بحق». يذكر أن «مانيفست» جرى استئثاراً لتصويره في مانهاتن للمرة الأولى في منتصف نوفمبر. داخل أماكن التصوير، كان التغيير الأكثر وضوحاً في أن ارتداء أقمعة حماية الوجه إلزامية، وكذلك الحال مع دروع الوجه بالنسبة لأفراد طاقم العمل الأقرب إلى الممثلين. كما أن الأحواض التي يمكن حملها ونقلها تحولت هي الأخرى إلى عنصر أساسي في أماكن التصوير في الشوارع. علاوة على ذلك، يرتدي أفراد طاقم العمل أساور ملونة، ولكل لون معنى مختلف، بحيث يتعرف على كل فرد على منطقة العمل الخاصة به ويجري الحد بأقصى قدر ممكن من الاتصال بين العاملين الآخرين المسموح لهم بالاقتراب بأكبر درجة من مكان التصوير. أما الممثلون، فيسمح لهم بخلع أقمعة الوجه أثناء التصوير، ثم يسارعون لارتدائها بمجرد وقف التصوير.

من جهة، أكد هاري والدمان، أحد منتجي المسلسل، أنه: «حتى الآن، لم تسجل حالة إصابة واحدة في مكان العمل، لكن الأمر يشبه دوماً لعبة القمار». وأضاف «في الوقت ذاته، تلحظ روح الألفة القوية بين أفراد العمل وتشعر أن كل فرد يهتم بالأخر». في الغالب، التزمت شركات الإنتاج بتصوير الأعمال داخل استوديوهات يمكن السيطرة على البيئة داخلها. ومن جانبهم، أدخل كتاب السيناريو والنصوص تعديلات أيضاً للحد من المشاهد الحميمة وتحويل بعض أماكن التصوير إلى مساحات أكثر اتساعاً

قبل تقني الجائحة، عادة ما كان يصدر مكتب شؤون الإعلام والترفيه التابع لعمدة نيويورك قرابة ألف تصريح للتصوير الخارجي في ممتلكات عامة شهريا. وبعد الإغلاق الكامل خلال الربع، بدأت أعداد التصاريح في التزايد في سبتمبر (أيلول)، عندما سمح لما يصل إلى 100 شخص من أطقم إنتاج الأفلام بالعمل في مكان واحد. الشهر الماضي، صدر 559 تصريحاً. ومع هذا، فإن العودة إلى شوارع المدينة خلال الأسابيع القليلة الماضية أثار بعض الأحيان مستوى من التفاعل والاتصال بين أفراد طاقم العمل والمجتمعات المضيفة للخلق الجانبيين.

على سبيل المثال، داخل موقع تصوير «نيو أمستردام» في أحد أيام الثلاثاء الأخيرة، وجد طاقم العمل الكثير من المتفرجين في الجوانب والمتفرجات في المدينة. علاوة على ذلك، حدث تحول في طبيعة التفاعل بين الجمهور العام وأطقم صناعة الأفلام داخل المدينة. كانت أطقم صناعة الأفلام اعتادت التعامل مع مزيج من المتابعين الفضوليين و«البناءة نيويورك الحقيقيين» الذين يسرون عبر



من بين 80 عملاً كان مخططاً لتصويرها في شوارع نيويورك يجري الآن تصوير 35 عملاً (نيويورك تايمز)



طاقم عمل «نيو أمستردام» أثناء تصوير بعض مشاهد



مارغو بينغام أثناء تصوير أحد مشاهد مسلسل «نيو أمستردام»

شاحنات الإنتاج المتلاصقة وضجيج العمال أثناء نقلهم المعدات من داخل الشاحنات إلى أماكن التصوير، مؤشراً يبعث على الأمل ويعيد للمدينة بعضاً من روحها السابقة المفقودة. كما يساعد هذا الألف على العودة إلى أعمالهم، وتعزيز صورة مدينة نيويورك باعتبارها حاضرة صامدة في عيون الملايين بمختلف أرجاء العالم الذين يتابعون المسلسلات التي يجري تصويرها في نيويورك.

وأفادت جميع الاستوديوهات الكبرى في المدينة، «كوفمان أستوريا أستوديو» في كوينز و«ستينر أستوديو» في منطقة «بروكلين نيفي يارد» و«سيلفركب أستوديو» في لونغ آيلاند سيتي، بأنها تعمل بكامل طاقتها، رغم أنه غير مسموح بالعمل عبر أي مرحلة من مراحل الإنتاج سوى بنسبة 50 في المائة من كامل قدرتها في الظروف العادية، وذلك تبعاً لما تنص عليه القواعد الجديدة الصادرة عن سلطات المدينة.

عن ذلك، قال هال روزينبلوت، رئيس «كوفمان أستوريا أستوديو» في كوينز: «إنها صناعة نشطة للغاية، وليس من الضروري أن تبقى في نيويورك. أما الأمر الذي بث شعوراً طيباً بداخلي أن المسؤولين التنفيذيين الذين يتخذون مثل هذه القرارات لا يزالون على ثقة من العودة إلى نيويورك، وهذا أفضل ما يمكن أن نأمل فيه». أدت بروتوكولات السلامة المتخذة للتدابير العمالية في الصناعة والشركات الأم في هوليوود وحكومة ولاية نيويورك وحكومة المدينة إلى فرض تدابير احترازية قوية للسلامة، على الأقل فيما يخص الأعمال التي يجري تصويرها داخل الاستوديوهات

«برودواي» وغلقت دور المسارح وقاعات الحفلات الموسيقية وفرض قيود صارمة على العروض الحية، تعرضت صناعة الفن والترفيه داخل مدينة نيويورك للدمار جراء تفشي جائحة فيروس «كورونا». ومع ذلك، فإنه في خضم هذا التراجع والإحسان، تبدو صناعة الإنتاج التلفزيونية والسينمائي بمثابة نقطة مضيئة، مع امتلاك استوديوهات المدينة، وكذلك شوارعها على نحو متزايد، من جديد بإطلاق إنتاج الكثير من الأعمال التلفزيونية، رغم ارتفاع أعداد الإصابات داخل نيويورك وعبر أرجاء البلاد.

جدير بالذكر أن صناعة الأفلام والأعمال التلفزيونية حققت عائدات لمدينة نيويورك خلال العام السابق للوباء بقيمة 60 مليار دولار. وحتى هذه اللحظة، لم تلغ هذه الصناعة في العودة إلى ذروتها السابقة. ومن بين قرابة 80 مسلسلاً كان يجري تصويرها أو التخطيط لتصويرها في مدينة نيويورك خلال موسم العمل 2019 - 2020 استأنف 35 منها العمل بمعدل مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)، وبحول مطلع عودة 5 أخرى للعمل بحلول نهاية العام، تبعاً لما أعلنه مكتب شؤون الإعلام والترفيه التابع لعمدة المدينة.

ومع هذا، فإن حدوث أي زيادة كبيرة في أعداد الإصابات يمكن أن يشكل تهديداً لهذا التعافي، خاصة إذا ما قرر الحاكم أندرو إم. كومو إعلان نيويورك «منطقة حمراء» وأمر بإغلاق جميع النشاطات التجارية غير الضرورية من جديد. ومع ذلك، فإنه داخل مانهاتن التي أنهبها الوباء، وتجعج واجهات البنايات والمتاجر فيها بالافتات «الإلحاح»، يبدو منظر العشرات من

على الجهة المقابلة من مستشفى بيليفو في مانهاتن في وقت قريب، وقف العشرات من أفراد طاقم تصوير يرتدون سترات سلامة صفراء وانهمكوا في تصوير مشهد لدراما تلفزيونية بعنوان «نيو أمستردام»، في الوقت الذي كان أطباء وممرضون حقيقيون يهرون إلى جوارهم. وعلى بعد بضعة بنايات، كان يجري تصوير مشهد صباحي من مسلسل «مانيفست» التلفزيوني داخل إحدى الحانات، وبعد ذلك وضع فريق العمل رافعة داخل أحد الملاعب في ميدتاون ومع حلول الظلام على

في حقبة معينة لم نعد نشاهد مثله اليوم». وهل تفكرين في تقديم هذه الفوازين يوماً ما؟ «إنه حلم براودني دائماً وبألبته بتحقيق بأسلوب معاصر بوابك أيامنا الحالية». وعما إذا هي تفكر في إطلاق أغاني جديدة ترد: «حالياً أستمتع بنجاح أغنيتي «شيك أوي» ومشاريعي المستقبلية في هذا الإطار سادرسها بتآن ولكنني بالتأكيد سأساعد كليل في أقدم أغاني أخرى في الوقت المناسب». انشغل محبو الفنانة داليدا خليل في الفترة الأخيرة بخبر غيابها عن الجزء الثاني من مسلسل «سر» الذي لعبت دور بطولته إلى جانب باسم مغنية في جزئه الأول. قتم إخراجها منه من دون سابق إنذار.

ويحكي عن اختيار ممثلة لبنانية أخرى (ستيفاني صليباً) لتحل مكانها. وتعلق: «في الحقيقة لم تعلمني شركة الإنتاج بهذا الأمر ولذلك تفاجأت بالخبر». وهل أحرزك هذا الأمر سيماً وأنت نجحت في أداء دور شخصية تالين؟ تقول: «إنني على ثقة بأن كل منا يأخذ فرصته في هذه الحياة. وأنا شخصياً عشت تجربة نجاح رائعة في مسلسل «سر». وتبدل شخصية تالين بممثلة أخرى لا يحزنني أبداً. فالمستقبل أمامي واعتبر نفسي أخذت نصيبي من هذا العمل وهذا يكفيني».

## تألق في لوحات استعراضية ضمن كليتها الجديد «شيك أوي»

# داليدا خليل: تقديم أعمال فنية على طريقة شيريهان حلم براودني



تجمع داليدا خليل في «شيك أوي» مواهبها التمثيلية والاستعراضية

وعندما قررت تنفيذ هذا العمل لم أجد سواه شخصاً يعرف عن كتب داليدا خليل الفنانة ويقف بقدراتها. فهو صاحب عين ثاقبة لا تخفى وفيه كليب «شيك أوي» ظهرت احترافيته بوضوح». وتتابع: «لقد كنا نتشارك في كافة الأفكار والخطوات الخاصة بهذا العمل فرسمنا معا طريقة أخذين

ويعد هذا العمل باكورة أعمال المخرج الشاب بيار خضرا. وتروي داليدا خليل قصتها معه وتقول: «بيار رافقني في برامج تلفزيونية فنية ك«رقص النجوم» و«ديو المشاهير». فكان بمثابة الظل الذي لا يفارقني بنصحتي بدبرني ويعلمني كيف علي أن اتحرك على المسرح خلال الرقص أو

ببروت، فيضيان حداد

يحصد كليب أغنية «شيك أوي» للفنانة داليدا خليل نسبة مشاهدة عالية منذ إطلاقها له مؤخراً. ويأتي هذا العمل الغنائي المحصور لكليل لينشك بوابة دخول واسعة لها على صعيد الفن الاستعراضي. فهي وضعت كامل خبراتها التمثيلية وموهبتها الغنائية إضافة إلى احترافها الرقص في خدمته. فشك لحظة فنية شاملة ومزوجة تعد الأولى في عالم الغناء الحديث. فبعد مجهود وتحضيرات استغرقها منها وقتاً لا يستهان به (نحو سنتين) أطلقت الكليب ليؤلف عملاً فنياً متكاملًا. فهو إضافة إلى عمله مشهدية احتفالية بالمرأة كونها العنصر الوحيد الذي اعتمد عليه مخرج العمل بيار خضرا لإبرازه، فإنه تضمن لوحات فنية متماسكة طبعت مشاهدتها بالاحترافية التي تميزها. وتقول داليدا خليل في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إنني سعيدة برود الفعل الإيجابية التي أنقلها حول كليب «شيك أوي». فهو عمل حضرته على مراحل متقطعة بفعل أزمات كثيرة مررنا بها في لبنان. ونتمسك بطرحه في هذا التوقيت كي لا أفوت فرصة الاستمتاع به من قبل مشاهدي».

الأغنية وهي باللهجة المصرية

يثقون في «العرجية القدامى» ويعترضون على «قيادة الصبية»

سكان مدينة مصرية يعتمدون «الحنطور» في تنقلاتهم اليومية

القاهرة: حمدي عابدين

لعلها واحدة من المدن القليلة في مصر التي ما زالت تحتفظ بالحنطور باعتباره وسيلة مواصلاتها الرئيسية التي يستخدمها معظم الأهالي، إنها مدينة مغاغة، التابعة لمحافظة المنيا (جنوب القاهرة) التي تحظى بشهرة كبيرة باعتبارها مسقط رأس «عميد الأدب العربي» الدكتور طه حسين، الذي جعل منها مسرحاً لبعض أعماله التي من بينها سيرته الذاتية «الأيام»، أما شوارعها فما زالت حتى الآن تحتفظ بالكثير من هدونها، ورغم الإضافات العمرانية التي أدت إلى زيادة رقتها السكانية، لم تشهد حتى الآن باستثناء السيارات الخاصة والدراجات النارية التي يمتلكها البعض، أي



عربات الحنطور الوسيلة الرئيسية لنقل سكان مدينة مغاغة المصرية



السكان يحتفظون على قيادة الصبية للحنطور لأنها تكون مصدر خطر



الحنطور ما زال قادراً على توفير لقمة العيش الكريمة لأصحابه

نوع من وسائل المواصلات التي غزت غيرها من المدن، بما في ذلك سيارات الأجرة، لا وجود له مطلقاً في أي من الأحياء السبعة التي تتشكل منها المدينة. ورغم أن الحنطور وسيلة نقل بطيئة وبيدائية، فإنه يعد الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها سكان المدينة في تحركاتهم اليومية على غرار الذهاب إلى العمل والمدارس والمصالح الحكومية، بحسب سيد علي (سائق حنطور بالمدينة، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»، «إن العرجية» يحظون بكثير من الاحترام في المدينة، وجميعهم معروفون هم وعائلاتهم لدى الأهالي؛ لذلك يتمتعون بثقة الأهالي الكبيرة فيهم، وقد كان معظم السائقين حتى سنوات قريبة حريصين على إثبات مهنتهم في بطاقتهم

نوع من وسائل المواصلات التي غزت غيرها من المدن، بما في ذلك سيارات الأجرة، لا وجود له مطلقاً في أي من الأحياء السبعة التي تتشكل منها المدينة. ورغم أن الحنطور وسيلة نقل بطيئة وبيدائية، فإنه يعد الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها سكان المدينة في تحركاتهم اليومية على غرار الذهاب إلى العمل والمدارس والمصالح الحكومية، بحسب سيد علي (سائق حنطور بالمدينة، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»، «إن العرجية» يحظون بكثير من الاحترام في المدينة، وجميعهم معروفون هم وعائلاتهم لدى الأهالي؛ لذلك يتمتعون بثقة الأهالي الكبيرة فيهم، وقد كان معظم السائقين حتى سنوات قريبة حريصين على إثبات مهنتهم في بطاقتهم

شاركت في إنجازها شخصيات دينية وأمنية وسياسية وفكرية وإعلامية  
كتاب لـ «تعزيز السلام وحقوق الإنسان»  
بين الأمم المتحدة و«العالم الإسلامي»



حفل إطلاق كتاب تعزيز السلام وحقوق الإنسان (واس)

جدة، «الشرق الأوسط»  
إبصارها إلا بأساليب الحكمة والاحترام المتبادل»، وشدد على أن رابطة العالم الإسلامي تحمل رسالة سلام تضع على عاتقها مهمة تخفيف التوترات التي تثيرها بعض المساجلات. من جانبه، أكد رئيس الأساقفة، إيفان يوركوفيتش، القاصد الرسولي ومراقب الكرسي الرسولي الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى، أن الأخوة باتت في وقتنا الحاضر ضرورة أكثر من أي وقت مضى، موضحاً أن النتيجة الحميمة للخلي عن لطف المواجهة هي الجوء إلى فضاء الصراخ.

وأضاف أن اليونسكو تعد الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات في إطار العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، والتسامح عملهم اليومي داخل منظومة الأمم المتحدة. من جانبه، قال باتريك سيمونيت، سفير بعثة الاتحاد الأوروبي لدى السعودية والخليج: «معتقد أعضاء الاتحاد الأوروبي أن العالم يحتاج إلى أن تحكمه قواعد ومعايير متفق عليها مثل تلك التي تجسدها الأمم المتحدة، وأن التحديات العالمية تتطلب نهجاً متعدد الأطراف في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى». إلى ذلك، أكد الفارو إيرانزو جوتيريز سفير إسبانيا لدى السعودية، أن جهود الجهود الدولية التي تهدف إلى توفير هيكل الحوار بين المجتمعات والأديان. وشدد على أن هذا العمل البحثي الراسخ الذي نسقته جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة ورابطة العالم الإسلامي يستحق كامل الدعم والتفاني، إذ إنه «يوفر التقنيدي الفكري الضروري فوق تصورات الماضي التي تبرهن عند الانقسامات».

معها بوصفها وسيلة ترفيهية فقط، لكن سكان مدينة مغاغة يعتمدون عليه في تنقلاتهم اليومية الضرورية وباجرة لا تتجاوز 10 جنيهات (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري). ووفق حسين، فإن مهنة العرجي، ليست حكرًا على عائلات بعينها في مغاغة، لكن من الممكن أن يعمل بها من يريد، شرط أن يهتم بالحصان الذي يحتاج كل فترة إلى تغيير حدوته التي تتعرض للتآكل، وقتها يجب أن يتعامل العرجي بحرص كبير مع فرسه، أما عن العربة فيجب أن تكون نظيفة؛ حتى لا تكون سبباً لإصابة أحد الزبائن بالأمراض.

ويفضل فخري شوقي (13 عاماً)، الذي يداوم على قيادة الحنطور مساءً، بعد انتهاء فترة عمله والده الصباحية عليه، التمرکز بعربته أمام «حديقة مغاغة» منتظراً زبائنه المتجهين صوب كورنيش النيل، ويقطع بهم المسافة حتى شارع البحر الذي يتمتع بإقبال شديد في فترات الصيف، حيث يخرج الكثير من الأهالي للتمتع بأجواء نهر النيل، وعندما يعودون مساءً، لا يجدون سوى الحنطور وسيلة لإعادة فتح أما في فصل الشتاء فيكون التركيز أكثر على مشاوير العمل والمدارس.

ورغم ثقة الكثير من سكان مغاغة في الحنطور، فإن بعضهم يشكو من بعض السلوكيات التي يعدها سلبية، من بينهم مصطفى قطب، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»، إنه «رغم اعتياده وأسترته على ركوب الحنطور، فإنه يحرص دائماً على أن يكون السائق رجلاً كبيراً؛ حتى يشعر بالأمان داخل العربة»، ويرى أن «هذا ضروري؛ لأن بعض الشوارع غير مهتمة، وهناك خطورة كبيرة يمكن أن يتعرض لها الركاب لو كان السائق صبياً، الذي لن يتحمل أي مسؤولية لو تعرض الحنطور لأي حادث، أو صدم أحدهم، كما أنه لن يستطيع أن يتحكم في الحصان إذا ثار أو غضب في أي وقت». ويؤكد مصطفى، أن جميع السكان يثقون على قيادة الصبية للحنطور؛ لأنها في هذه الحالة تكون مصدر خطر، وهو ما يمكن معالجته بزيادة الرقابة ووضع ضوابط تحكم المهنة.

أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل أول من أمس، سفير مملكة هولندا لدى مصر، هان ماوريس سخابفلد، بمكتبه بمقر السفارة. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات المتنامية بين المملكة وهولندا، وسبل تعزيز المصالح المشتركة، والتنسيق والتشاور بين البلدين الصديقين في مجال القضايا الإقليمية والدولية.

فرنسا في عمان، التقت أول من أمس، معمصم سعيدان، وزير المياه والري الأردني، حيث أشاد الوزير بالدعم الفرنسي المقدم لقطاع المياه، والذي تجاوز 400 مليون يورو، مقدمة من الوكالة الفرنسية للتنمية خلال العام الحالي والسابق، وتحسين نوعية خدمات المياه والصرف الصحي من جانبها، فمُنعت السفارة الجهود المبذولة في قطاع المياه بالمملكة لمواجهة الأعباء المائية المتزايدة.

هونغ جين وو، سفير كوريا الجنوبية لدى مصر، التقى أول من أمس، بمجموعة من محبي الموجة الثقافية الكورية (هاليو) في مصر، ضمن فعاليات أسبوع الذكرى 25 للعلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية ومصر. وأكد السفير على دور محبي الثقافة الكورية ومتحدثي اللغة الكورية في تعزيز أواصر التعاون والصداقة بين شعبي البلدين، مشيراً إلى أنهم بمثابة سفراء لكوريا في مصر، وتعددهم يساهم في نقل التجربة الكورية في التعليم عن بُعد للجامعات المصرية، وتوفير فرص تدريبية لدارسي اللغة الكورية.

أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير البحرين لدى روسيا، التقى أول من أمس،

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 5- مفرد أولياء - مطر خفيف - نظير «معكوسة»  
6- من القارات.  
7- علم مذكر - صوت الجرس  
8- طري «معكوسة» - غزال «معكوسة» - من الاطراف.  
9- يضي، - من الأبجدية.  
10- من اللوان - عقائد وملا.

الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- مثل مصري  
2- تقوى ورع - لباس الهندية «معكوسة»  
3- نشيد - دولة تورية.  
4- قام «معكوسة» - حاكم - راحة طيبة.

سودوكو

	6		5	1	4				
4			9	6					8
	4			9					1
								3	
7									5
8			3						
			8	6	1				
				8	2				9
3				4					

الحل السابق

5	1	6	9	2	7	3	4	8	
2	7	3	8	1	4	5	6	9	
8	9	4	3	5	6	7	1	2	
9	2	8	4	7	5	6	3	1	
3	5	1	6	8	2	4	9	7	
6	4	7	1	3	9	2	8	5	
4	3	5	7	9	1	8	2	6	
7	6	9	2	4	8	1	5	3	
1	8	2	5	6	3	9	7	4	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

اللقاءات

● فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، أكدت أول من أمس، بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، أن مملكة البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى تمثل مركزاً حضارياً لحماية الحقوق وكرامة الإنسان، وتقدم نموذجاً رائداً في الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق الدولية في مناهضة كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة، مشيرة إلى حرص مجلسها على توظيف الأدوات الدستورية من أجل تطوير التشريعات بصورة مستمرة، بما يوفر بيئة أفضل للمرأة، ويعزز استقرارها في المحيطين الأسري والمجتمعي.

● سيرغي تيرنتييف، سفير دولة بيلاروسيا في القاهرة استقبله أول من أمس، محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، والوفد المرافق المستقلي بين جامعة القاهرة وجامعات بيلاروسيا في المجالات الأكاديمية والبحثية، وناقش الطرفان عقد شراكات أكاديمية وبحوثية في عدة مجالات من بينها الطب الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية.

● جيروم كوشارد، سفير فرنسا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون الدولية، الذي أشار إلى جهود مملكة البحرين في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والمضي قدماً في توطيد شراكاتها الخارجية، بما يعود بالمنفعة على الجميع. من جانبه، أعرب السفير الفرنسي عن بالغ شكره وتقديره على ما تبديه مملكة البحرين من حرص واهتمام بدعم العلاقات بين البلدين الصديقين.

اللقاءات

● نيكولا سياسكي، نائب المدير العام للهيئة الوطنية الروسية للطاقة الذرية (روس أتوم)، حيث أبدى السفير تقديره لما تشهده علاقات الصداقة بين البلدين من تطور في شتى المجالات، مؤكداً حرص المملكة على الارتقاء بها إلى آفاق أرحب بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين.

● زائد بن راشد الزباني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني، شارك أول من أمس، بجلسة حوارية مع طلبة كلية الهندسة والتطوير العقاري بالجامعة البريطانية بالبحرين، عبر الاتصال المرئي. وأشاد الوزير بدور الجامعة الأكاديمي في تشجيع الطلبة على دراسة التخصصات التقنية والمهنية الهندسية، وتزويدهم بالمهارات المهنية التخصصية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، من أجل رفعة البلاد وإعلاء شأنها في جميع المحافل، معرباً عن دعم وزارة الصناعة والتجارة والسياحة لكافة الطاقات الشبابية التي تزخر بها المملكة.

● الدكتور محمد أحمد الجابر، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سفيراً لدولة الإمارات لدى روسيا، حيث جرت مراسم التسليم في قاعة الكسندر بقصر الكرملين. وأعرب الجابر عن اعترازه بتمثيل دولة الإمارات لدى روسيا، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيلها في شتى المجالات، بما يساهم في دعم أواصر الصداقة، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون المشترك وسبل تنميتها وتطويرها.



## أعالم الرياضة

### رجل مارادونا ولا يزال الجدل قائماً على لقب الأعظم في تاريخ كرة القدم



سمير عطالله

#### مقالان في الرياضة

منتصف الثمانينات كتبت في مجلة «المستقبل» الباريسية أول مقال رياضي في حياتي. وبعد أربعة عقود، هذا هو المقال الثاني. الموضوع كان واحداً: اللاعب الأرجنتيني القصير القامة مثل نابليون، المربع الجسم مثل مارادونا، والمعروف بهذا الاسم. الرياضة موضوع لا أعرف عنه شيئاً. ولأنني بدأت العمل مبكراً، فلم يتسن لي أن أشغف بأي نوع من أنواع الألعاب الرياضية، بما فيها الكرة. لكن ذلك العام كان عام رباعية كأس العالم. وكان من العيب ألا تنتسب أمام التلفزيون مع ملايين البشر. وإذا بي أشاهد رجلاً مربعاً يثار اللاعبين المنافسين مثل أطفال أعباء، يدور من حولهم، يسابقهم من اليمين واليسار، يخدعهم يساق ويخادعهم بقدم، يساخرهم، يختفي سريعاً في المقدمة ويظهر قاهراً من الوراء، تتدحرج الكرة مستديرة ويتدحرج خلفها مربعاً، وإذا وضع اللاعبون طوال القامة بأنفسهم ويحارون في أي اتجاه يطارده، يمد تلك البنية المربعة من بين قاماتهم بخفة السحرة، ويسجل أول أهداف من نوعها في تاريخ اللعبة.

كنت آنذاك أكتب في «المستقبل» المقال الافتتاحي تحت عنوان «المقال». وذلك الأسبوع اعتبرت فوز مارادونا أهم من أي فوز سياسي على جبهة العالم. ها هو ذا رجل قام من أقر من الصفح، يضع الأرجنتين على الخريطة في أنحاء الأرض. وبما أن بلاد «التانغو» هذه تميل دوماً إلى عبادة أبطالها مثل العصور الوثنية، فسوف يصبح مارادونا محبوبها. لم أكن أقرأ في المستقبل، بل في الماضي.

أمريكا اللاتينية بلاد غنائية خاملة. تصور أن شبه قارة مثل البرازيل، لا تسمع بشيء عنها طوال نصف قرن سوى أنها بلاد «بيليه» وفريق الكرة ومهرجان الريو. وسلامتك. سوف تنتخب الأرجنتين لاعب كرة القدم كارلوس منعم رئيساً للجمهورية. وسوف تتكشف فيما بعد أنه كان لاعباً ماهراً ورئيساً غير ماهر على الإطلاق. وربما تتساءل، في داخلها، لماذا لا تتصرف تماماً إلى كرة القدم حيث هي الأولى، بدل أن تقل متريفة في مراتب السياسة والاقتصاد والصناعة. لقد كان مارادونا صديقاً حميماً لقبيل كاسترو. وكان يضع على ظهر يده اليسرى وشماً له، وعلى ظهر اليمنى وشم مواطنه، تشي غيفارا. الزعيمان كانا طبيين ومن عائلة بورتوجازية. أما هو فجاء من بين الفقراء وكان مع رفقاءه في الحي لا يملكون ثمن كرة من المطاط، فيصنعون كرة من بقايا الأقمشة العتيقة. احتشد مئات الآلاف في ساحات بومبيس أيرس بعد إذاعة النبا. وأعلن الحداد العام ثلاثة أيام. ونكست الأعلام حزناً على أشهر رجل حمل علم الأرجنتين.



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

#### يا سلام الله مني على عزّ النزيل

الثيمة التي اعتمدت لثمة العشرين المعقودة في الرياض، قبل أيام، تضمنت لمحة موسيقية خفيفة الصوت، لكنها جميلة الوقع على الأذن والقلب، مستقاة من لون تراثي فني محلي، اسمه فن «العرضة». تصاحب هذه الثيمة الموسيقية مطلع كلمات إحدى هذه العروض وتقول، بإلقاء مثير للحماسة والفخر، مصبوغ بدخان الرمت والعرفج والأرطام من صحارى نجد، تقول الكلمات:

يا سلام الله مني على عزّ النزيل/ لاصطفيق في نجد تهتّز عقب سكونها وهي لشاعر العرصات والحماسة الحربية، وشاعر الملك عبد العزيز و«أهل العارض» شخصياً، وهو المرحوم فهد أو فهد بن دحيم.

ومعنى الكلمات بالفصحى هو: سلام مني مهدي إلى قائدنا العزيز وأعز من نزل بالدار، الذي إذا قرر قرأراً وعزم عليه، وسير الجيوش لتحقيق مشروع الدولة، تهتّز كل الخصوم وتطير الأنبياء كل مطير، وتضطرب الخصوم غاية الاضطراب.

هذا الشاعر له «عرصات» أخرى شهيرة، ومنها هذه العرضة التي ما زالت تتردد حتى اليوم في الاحتفالات الوطنية، ويعرف عن الملك سلمان بن عبد العزيز محبته الخاصة بالمرثوث الشعبي السعودي بصفة عامة، ولون العروض بصفة خاصة.

من عرصات ابن دحيم الشهيرة أيضاً، وهي كلها في الحماسة والفخر والإشادة بعزيمة وشجاعة الملك عبد العزيز ورجاله، خاصة من أهل العارض.

قال:

جت لآبو تركي على ما تمنني/ يوم خلى السيف يرعف ذبابه  
شبخنا سيرا بنا لوتنا/ من سعي بالحرب حنا ذهابه

والمعنى بالفصحى: قائدنا عبد العزيز (أبو تركي) تاتيه الأمور على مراده، وسيفه المنصور باخذ من الأعداء وأف السيف يقطر «يرعف»، ويطلب قائده عبد العزيز بالسير برجاله، ومن يريد الحرب فنحن سنكون سبباً في القضاء عليه.

وكما تلاحظ، أيها القارئ، معاني هذا الشاعر تدور على أغراض الفخر وتخويف الخصوم.

أثناء مرحلة التوحيد العسكري والسياسي كان هذا الشاعر أثيراً لدى الملك عبد العزيز، العالم السعودي الكبير، والمؤرخ الكبير، المرحوم عبد الله بن خميس، وهو صاحب كتاب خاص عن فن العروض، سماه «أهزج الحرب» يخبرنا عن الشاعر ابن دحيم أنه كان إذا غاب الشاعر فهد بن دحيم... قال الملك عبد العزيز: انتوني به ولو محمولاً...!

عندما فتح الملك عبد العزيز الرياض (1902) ألقى الشاعر عبد الرحمن الحوطي أول قصيدة بعد فتح الرياض، وغناها الرجال وعرضوا عليها. مع القائد الشاب عبد العزيز، تحت أسوار قلعة المصمك التاريخية، قال الحوطي:

دار يا للي سعدها تو ما جاها/ عقب ما هي لذيله جالها هيبه  
ونختم بأشهر عرضة سعودية لابن دحيم:

نجد شامت لبو تركي وأخذها شبخنا/ وأحمرت عشاقها عقب لطم خشومها  
لي بكت نجد العذبة تهل دموعنا/ بالبهادي قاصرين شوارب قومها

أتمنى على المعنيين بالسعودية، وزارة الثقافة خاصة، الاهتمام بتوثيق وتنمية وتطوير وأرشفة هذه الفنون التراثية، العرضة وغيرها، من شتى أنحاء السعودية، وتدريب الجيل الجديد عليها، وتدريبها بشكل علمي عميق، وتدريب علمي متقن.



المثلة المكسيكية خمينا رومو لدى حضورها فيلم «أيم كواندو تو» في غوادالاجارا بالمكسيك (غيتي)

#### اقترح عزلهم في المطبخ لتناول عشاء عيد الميلاد

## «ثورة الجدات والأجداد» تطارد مسؤولاً في مستشفيات باريس

عيد الميلاد إلى قسمن لكي يتناول كبار السن حصتهم منها في المطبخ وليس مع بقية أفراد العائلة في صالة الطعام». وحال إذاعة المقابلة امتلات مواقع التواصل بمنشورات الاحتجاج من جميع الأجيال، كباراً وشباباً. ونعت الغاضبون البروفيسور سالومون بأشنع الصفات، إلى جانب عشرات التعليقات الساخرة ومنها تغريدات مسؤولين سياسيين.

الذين كانوا يمتنون الأنفس بحلول أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية لكي يجتمعوا بأبنائهم وأحفادهم. لكن البروفيسور ريمي سالومون، رئيس اللجنة الطبية لمستشفيات باريس، أفسد بهجة العيد. وصرح سالومون لإذاعة «فرانس أنفو» بأنه يمكن للعائلات رؤية الجدات والأجداد لكن لا يجوز تناول الطعام معهم حتى لو كان ذلك حول مائدة العيد. ووضي المسؤول قائلاً: «أوصي بأن يتم قطع كعكة

باريس، «الشرق الأوسط» أصاب الجميع مشدودة في فرنسا بسبب استمرار «كورونا» وما فرضه على المواطنين من عزلة وتباعد؛ لهذا ما إن تهدأ ثورة فئة من الفرنسيين حتى تندلع غضبة جديدة. وأخر المحتجين هم المسنون من فئة الجدات والأجداد



ريمي سالومون

#### أوسية لنجوم الأوبرا في «لا سكال» الإيطالية من دون جمهور



زوار يرتدون أقنعة داخل دار الأوبرا الإيطالية (رويترز)

روما - لندن، «الشرق الأوسط» المتمثل في تنظيم أحد أكبر الأحداث الثقافية في إيطاليا يوم عيد القديس أمبروسيو الذي يصادف السابع من ديسمبر، الموعد المعتاد لإطلاق موسمها، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأوصحت «لا سكال» في بيان أن 24 من أصحاب أعظم الأصوات في العصر الراهن سيجمعون في السابع من ديسمبر في ميلانو للتعبير عن تضامنهم مع المسرح الذي كان الأكثر تأثراً بالجائحة، مذكرة بأن موجة «كوفيد» الثانية أدت إلى إلغاء كل عروضها المقررة منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وأضاف البيان أن «لا سكال» وقناة راي (التلفزيون الإيطالي الرسمي) ستساهمان من خلال هذه الأوسية «المفعمة بالأمل والعزم»

#### «القاذفة الخفية» أمل جديد في مواجهة السرطان

لندن، «الشرق الأوسط» بجينات وبيروتينات لتحفيز المناعة في مواجهة السرطان، ويمكن تجميع غطاء الفيروس كما لو كنت تجميع قطع لعبة (الليغو)». جدير بالذكر هنا أن مسألة الاستعانة بالفيروسات القاتلة للسرطان، المعروفة باسم فيروسات الأورام، جرت مناقشتها والعملاء لطالما واجهوا حاجزاً منيعاً في معركتهم ضد السرطان بما يشبه «قنابل ذكية» تسمح بإطلاق نوعين مختلفين من العقاقير المضادة للسرطان على نحو يخضع لسيطرة محكمة، حسب صحيفة (الديلي ميكر) البريطانية. إلا أن علماء ذكروا أن الحلقة التي كانت مفقودة هنا هي «قاذفة قنابل خفية» بمعنى نظام توصيل باستطاعته التحرك خفية متجاوزاً الرادارات الدفاعية في الجسم دون رصد. في الوقت الراهن، يعتقد علماء أن الفيروس المصمم حديثاً بمقدوره إعاقة نمو الورم السرطاني لدى المرضى الذين انتشر السرطان في أجسادهم.

فترات طرح الريش الطبيعية، وكان من شأن هذا أن يسمح بجمع الريش المصدر عدة مرات في السنة على مدى عمر الطائر، والذي كان من الممكن أن يتجاوز 10 سنوات. وتشير الدلائل الأثرية إلى أن «الديوك الرومية لم تستخدم عموماً كمصدر للغذاء منذ وقت تدرجتها في القرون الأولى بعد الميلاد وحتى القرنين الحادي عشر والثاني عشر بعد الميلاد، حيث أصبحت بعد ذلك مصدراً للغذاء عندما استنفد الإمداد بالحيوانات البرية في المنطقة بسبب الصيد الجائر.

يوثا الأميركية، نحو 800 عام، وتبلغ 99 في 108 سم (نحو 39 في 42,5 بوصة). وقام فريق علماء الآثار من جامعة ولاية واشنطن بتحليلها للوصول إلى طريقة تصنيعها. وكشف عليهم أن «الألاف من ريش الديك الرومي تم لفه لصنع البطانية، وأحوصا 11 ألفاً و500 ريشة». وقال بيل ليب، استاذ الأثروبولوجيا بجامعة ولاية واشنطن، المؤلف الرئيسي للدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة، إن «البطانيات أو الجلباب المصنوع من ريش الديك الرومي كوسيلة عزل، كانت مستخدمة على نطاق



حبل ليفي ملفوف بريش الديك الرومي لصنع البطانية